



أسبوع لندن للأزياء الرجالية يتبنى الأمل في مواجهة الحرب (لمسات)

## اجتماعات في 6 دول لاحتواء التصعيد في ليبيا

القاهرة: سوسن أبو حسين  
ومحمد نبيل حلمي  
لندن: «الشرق الأوسط»

تسارعت التحركات الدبلوماسية في المنطقة، أمس؛ سعياً لاحتواء التصعيد في ليبيا، حيث شهدت 6 دول هي مصر، والجزائر، وتونس، وتركيا، وإيطاليا، وبلجيكا، اجتماعات لمناقشة تطورات الأزمة.

ففي القاهرة، دعا وزراء خارجية مصر، وفرنسا، واليونان، وقبرص إلى العودة لـ«المسار السياسي» في ليبيا، ودعم مسار مؤتمر برلين برعاية الأمم المتحدة، معربين عن رفض التدخلات التركية، في طرابلس. وبحث وزراء الخارجية المجتمعون في القاهرة التهديدات بالتدخل العسكري في ليبيا لترجيح كفة طرف، مشيرين إلى أن ذلك يشكل «ضربة للجهود الدولية الرامية للتوصل إلى حل سياسي» للأزمة.

وفي بروكسل اجتمع قادة الاتحاد الأوروبي بفاز السراج، رئيس حكومة «الوفاق» المعترف بها دولياً، بينما استقبل رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، القائد العام لـ«الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر، أمس، بقصر

الحكومة في روما (كيغبي). كما نقلت وكالة «آي» الإيطالية عن مصادر في الحكومة الإيطالية، أن «من المنتظر وصول السراج إلى روما، بعد زيارته لبروكسل». كذلك، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس فلاديمير بوتين، خلال لقائهما في إسطنبول أمس، إلى وقف إطلاق النار في ليبيا بدءاً من منتصف ليل الأحد المقبل، ومشاركة جميع الأطراف والدول المعنية في جهود الحل السياسي.

في غضون ذلك، كان منتظراً أن يبدأ وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، مساء أمس، زيارة إلى الجزائر تستمر يومين، يبحث خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات الأزمة الليبية. كما شهدت العاصمة التونسية مباحثات جمعت مسؤولين بارزين مع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، تناولت التطورات على الساحة الليبية.

(تفاصيل ص 7)

### في الداخل

تونس تضبط أسلحة تركية الصنع مهربة من ليبيا

ص 13

## طهران اكتفت برد محدود لم يوقع ضحايا... السعودية «ستبذل ما في وسعها لتجنب العراق خطر الحرب» ترهب يقابل «التراجع» الإيراني بتفادي التصعيد



ترمب يتحدث خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض أمس (أباً) وفي الإطار قباليا للصواريخ التي أطلقتها إيران على قاعدة «عين الأسد» في الأنبار أمس (غيتي)

## مقتل كل الركاب الـ176... ودعوات لإجراء تحقيق معمق بمشاركة دولية غموض حول تحطم طائرة أوكراينية في طهران

لندن - كييف: «الشرق الأوسط»

تحطمت طائرة ركاب أوكراينية كانت تقل 176 شخصاً في ظروف غامضة فجر أمس بعيد إقلاعها من مطار الخميني في طهران، مما أدى إلى مقتلهم جميعاً. وجاء هذا الحادث في وقت تشهد فيه المنطقة توتراً خطيراً بعدما أطلقت إيران صواريخ استهدفت القوات الأميركية في العراق.

وأوضح وزير الخارجية الأوكراني فاديم بريستايكو من كييف أن غالبية ضحايا الطائرة المنكوبة، وهي من طراز «بوينغ 737»، إيرانيون وكنديون وأوكرانيون. وأكدت «الخطوط الأوكرانية الدولية» أن الطائرة كانت في وضع تشغيلي، وأنها «واحدة من أفضل طائرتنا مع طاقم رائع».

وأعلن الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، مساء أمس، أن الأزمة انتهت، داعياً الفصائل المسلحة إلى وقف أي هجمات ضد الأميركيين، وسط تقارير عن إطلاق صاروخين ليلاً على المنطقة الخضراء، وتهديدات من فصائل شيعية بهجمات انتقاماً لقتل القيادي في «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس.

وقال ترمب إنه «لم يُضَب أي أميركي باذى» في الضربة

### الجزائر لإعداد دستور «يمنع التفرد بالسلطة»

ص 2

### بري: المرحلة تستدعي حكومة لم شمل وطني

ص 9

### معد مشروع تأميم السويس يكتب عن «دهاليز القناة»

ص 13

### ميسي يستهدف مزيداً من الأرقام في السوبر الإسباني بجدة

ص 13

### قال لـ«الشرق الأوسط» إن السعودية تبذل جهوداً لحل خلافات بين دول أفريقية

### قطان: مجلس «البحر الأحمر وخليج عدن» ضرورة استراتيجية

أولاً من يبادر بالعودة لإطلاق جهود دولية جماعية، تهدف إلى التنسيق لحماية وتأمين سلامة البحر الأحمر، «أصبح من وراي قطان إلى أن ميثاق الضروري توفير استراتيجية اقتصادية للتعاون الاستثماري والتنموي بين دول الكيان والآخرى التي تشترك معها في مصالح الاقتصادية، واستغلال الفرص المتاحة لإيجاد شركات وإقامة مشروعات واستثمارات مشتركة تحفزها على التقدم الاقتصادي والتنموي وإنتاج المشروعات التي تقيمها،

أولاً من يبادر بالعودة لإطلاق جهود دولية جماعية، تهدف إلى التنسيق لحماية وتأمين سلامة البحر الأحمر، «أصبح من وراي قطان إلى أن ميثاق الضروري توفير استراتيجية اقتصادية للتعاون الاستثماري والتنموي بين دول الكيان والآخرى التي تشترك معها في مصالح الاقتصادية، واستغلال الفرص المتاحة لإيجاد شركات وإقامة مشروعات واستثمارات مشتركة تحفزها على التقدم الاقتصادي والتنموي وإنتاج المشروعات التي تقيمها،

أولاً من يبادر بالعودة لإطلاق جهود دولية جماعية، تهدف إلى التنسيق لحماية وتأمين سلامة البحر الأحمر، «أصبح من وراي قطان إلى أن ميثاق الضروري توفير استراتيجية اقتصادية للتعاون الاستثماري والتنموي بين دول الكيان والآخرى التي تشترك معها في مصالح الاقتصادية، واستغلال الفرص المتاحة لإيجاد شركات وإقامة مشروعات واستثمارات مشتركة تحفزها على التقدم الاقتصادي والتنموي وإنتاج المشروعات التي تقيمها،

أولاً من يبادر بالعودة لإطلاق جهود دولية جماعية، تهدف إلى التنسيق لحماية وتأمين سلامة البحر الأحمر، «أصبح من وراي قطان إلى أن ميثاق الضروري توفير استراتيجية اقتصادية للتعاون الاستثماري والتنموي بين دول الكيان والآخرى التي تشترك معها في مصالح الاقتصادية، واستغلال الفرص المتاحة لإيجاد شركات وإقامة مشروعات واستثمارات مشتركة تحفزها على التقدم الاقتصادي والتنموي وإنتاج المشروعات التي تقيمها،

أولاً من يبادر بالعودة لإطلاق جهود دولية جماعية، تهدف إلى التنسيق لحماية وتأمين سلامة البحر الأحمر، «أصبح من وراي قطان إلى أن ميثاق الضروري توفير استراتيجية اقتصادية للتعاون الاستثماري والتنموي بين دول الكيان والآخرى التي تشترك معها في مصالح الاقتصادية، واستغلال الفرص المتاحة لإيجاد شركات وإقامة مشروعات واستثمارات مشتركة تحفزها على التقدم الاقتصادي والتنموي وإنتاج المشروعات التي تقيمها،

أولاً من يبادر بالعودة لإطلاق جهود دولية جماعية، تهدف إلى التنسيق لحماية وتأمين سلامة البحر الأحمر، «أصبح من وراي قطان إلى أن ميثاق الضروري توفير استراتيجية اقتصادية للتعاون الاستثماري والتنموي بين دول الكيان والآخرى التي تشترك معها في مصالح الاقتصادية، واستغلال الفرص المتاحة لإيجاد شركات وإقامة مشروعات واستثمارات مشتركة تحفزها على التقدم الاقتصادي والتنموي وإنتاج المشروعات التي تقيمها،

## مشروع علمي رائد لا يزال في مراحله الاختبرية «خلايا مناعية» لمحاربة السرطان

تدبّر حالياً «جهوداً لحل خلافات بين الأشقاء في أفريقيا». وقال إن المملكة سخرت إمكانياتها ودورها الإسلامي الريادي لحل الخلافات بين الأشقاء في أفريقيا، مشيراً إلى أن أولى ثمار تلك الجهود كانت تتويج اتفاقية السلام التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا.

تدبّر حالياً «جهوداً لحل خلافات بين الأشقاء في أفريقيا». وقال إن المملكة سخرت إمكانياتها ودورها الإسلامي الريادي لحل الخلافات بين الأشقاء في أفريقيا، مشيراً إلى أن أولى ثمار تلك الجهود كانت تتويج اتفاقية السلام التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا.

تدبّر حالياً «جهوداً لحل خلافات بين الأشقاء في أفريقيا». وقال إن المملكة سخرت إمكانياتها ودورها الإسلامي الريادي لحل الخلافات بين الأشقاء في أفريقيا، مشيراً إلى أن أولى ثمار تلك الجهود كانت تتويج اتفاقية السلام التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا.

تدبّر حالياً «جهوداً لحل خلافات بين الأشقاء في أفريقيا». وقال إن المملكة سخرت إمكانياتها ودورها الإسلامي الريادي لحل الخلافات بين الأشقاء في أفريقيا، مشيراً إلى أن أولى ثمار تلك الجهود كانت تتويج اتفاقية السلام التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا.

تدبّر حالياً «جهوداً لحل خلافات بين الأشقاء في أفريقيا». وقال إن المملكة سخرت إمكانياتها ودورها الإسلامي الريادي لحل الخلافات بين الأشقاء في أفريقيا، مشيراً إلى أن أولى ثمار تلك الجهود كانت تتويج اتفاقية السلام التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا.

تدبّر حالياً «جهوداً لحل خلافات بين الأشقاء في أفريقيا». وقال إن المملكة سخرت إمكانياتها ودورها الإسلامي الريادي لحل الخلافات بين الأشقاء في أفريقيا، مشيراً إلى أن أولى ثمار تلك الجهود كانت تتويج اتفاقية السلام التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا.

تدبّر حالياً «جهوداً لحل خلافات بين الأشقاء في أفريقيا». وقال إن المملكة سخرت إمكانياتها ودورها الإسلامي الريادي لحل الخلافات بين الأشقاء في أفريقيا، مشيراً إلى أن أولى ثمار تلك الجهود كانت تتويج اتفاقية السلام التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا.

### تحرركات لإطلاق البرغوثي تحسباً لـ«مرحلة ما بعد عباس»

رام الله، كفاح زيون

كشفت مصادر فلسطينية عن تحكف التحركات الرامية للإفراج عن عضو اللجنة المركزية لـ«حركة فتح» مروان البرغوثي المحتجز لدى إسرائيل، في الفترة الأخيرة. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن الرئيس محمود عباس يضغط نحو هذا الأمر، وحركة «حماس» تريد أيضاً باعتباره إنجازاً كبيراً. ورغم عدم وجود اختراق حتى اللحظة، فإن مصدراً فلسطينياً قال إنه «مصر حاولت وتحاول، باعتبار الرجل يمثل قاسماً مشتركاً. أولاً يمكن أن

رام الله، كفاح زيون

كشفت مصادر فلسطينية عن تحكف التحركات الرامية للإفراج عن عضو اللجنة المركزية لـ«حركة فتح» مروان البرغوثي المحتجز لدى إسرائيل، في الفترة الأخيرة. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن الرئيس محمود عباس يضغط نحو هذا الأمر، وحركة «حماس» تريد أيضاً باعتباره إنجازاً كبيراً. ورغم عدم وجود اختراق حتى اللحظة، فإن مصدراً فلسطينياً قال إنه «مصر حاولت وتحاول، باعتبار الرجل يمثل قاسماً مشتركاً. أولاً يمكن أن

رام الله، كفاح زيون

كشفت مصادر فلسطينية عن تحكف التحركات الرامية للإفراج عن عضو اللجنة المركزية لـ«حركة فتح» مروان البرغوثي المحتجز لدى إسرائيل، في الفترة الأخيرة. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن الرئيس محمود عباس يضغط نحو هذا الأمر، وحركة «حماس» تريد أيضاً باعتباره إنجازاً كبيراً. ورغم عدم وجود اختراق حتى اللحظة، فإن مصدراً فلسطينياً قال إنه «مصر حاولت وتحاول، باعتبار الرجل يمثل قاسماً مشتركاً. أولاً يمكن أن

رام الله، كفاح زيون

كشفت مصادر فلسطينية عن تحكف التحركات الرامية للإفراج عن عضو اللجنة المركزية لـ«حركة فتح» مروان البرغوثي المحتجز لدى إسرائيل، في الفترة الأخيرة. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن الرئيس محمود عباس يضغط نحو هذا الأمر، وحركة «حماس» تريد أيضاً باعتباره إنجازاً كبيراً. ورغم عدم وجود اختراق حتى اللحظة، فإن مصدراً فلسطينياً قال إنه «مصر حاولت وتحاول، باعتبار الرجل يمثل قاسماً مشتركاً. أولاً يمكن أن

رام الله، كفاح زيون

كشفت مصادر فلسطينية عن تحكف التحركات الرامية للإفراج عن عضو اللجنة المركزية لـ«حركة فتح» مروان البرغوثي المحتجز لدى إسرائيل، في الفترة الأخيرة. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن الرئيس محمود عباس يضغط نحو هذا الأمر، وحركة «حماس» تريد أيضاً باعتباره إنجازاً كبيراً. ورغم عدم وجود اختراق حتى اللحظة، فإن مصدراً فلسطينياً قال إنه «مصر حاولت وتحاول، باعتبار الرجل يمثل قاسماً مشتركاً. أولاً يمكن أن

رام الله، كفاح زيون

كشفت مصادر فلسطينية عن تحكف التحركات الرامية للإفراج عن عضو اللجنة المركزية لـ«حركة فتح» مروان البرغوثي المحتجز لدى إسرائيل، في الفترة الأخيرة. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن الرئيس محمود عباس يضغط نحو هذا الأمر، وحركة «حماس» تريد أيضاً باعتباره إنجازاً كبيراً. ورغم عدم وجود اختراق حتى اللحظة، فإن مصدراً فلسطينياً قال إنه «مصر حاولت وتحاول، باعتبار الرجل يمثل قاسماً مشتركاً. أولاً يمكن أن

من مكانك بإمكانك!  
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

من مكانك بإمكانك!  
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

سامبا sambabank.com



## خادم الحرمين يتسلم أوراق اعتماد عدد من السفراء الجدد



خادم الحرمين الشريفين لدى استقبال سفراء الدول الجدد المعتمدين لدى السعودية (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»  
تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، أوراق اعتماد عدد من السفراء الجدد لعدد من الدول، لدى السعودية، في حين أجريت للمراسم المعتادة في مثل هذه المناسبة. وقد تسلم الملك سلمان أوراق اعتماد كل من: سفير كوستاريكا فرانسيسكو شاكون هيرنانديز، وتشيلي خورخي داكارت، وكوسوفو لولزيم مبيكو، والمجر بالاش شلماسي، وسفيرة الجبل الأسود دوشانكا جينيتش، والسفير التنزاني علي جابر مواديني، والموريتاني سيدي عالي سيدي عالي، وسفير موريتانيوس شوكت علي سودون. ورحب خادم الحرمين الشريفين بالسفراء في المملكة العربية السعودية، ودعاهم لنقل تحياته لقادة دولهم، متمنياً لهم التوفيق في مهامهم. وأكد السفراء من جهتهم، حرصهم على تعزيز العلاقات بين دولهم وبين السعودية.

حضر مراسم تسليم أوراق اعتماد السفراء، الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية، والدكتور مساعد العبيان، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، وفهد العيسى، رئيس الديوان الملكي، وخالد العباد، رئيس المراسم الملكية، والفريق أول ركن سهيل بن صقر المطيري، رئيس الحرس الملكي، وعزام القين، وكيل وزارة الخارجية لشؤون المراسم.

## وزير الخارجية السعودي يلتقي سفراء ورؤساء بعثات «مجموعة العشرين»



جانب من الصورة التذكارية للوزير مع سفراء ورؤساء بعثات «مجموعة العشرين» (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»  
التقى الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، سفراء ورؤساء وفود دول «مجموعة العشرين» لدى السعودية، والدول المدعوة للحضور والمشاركة في برنامج رئاسة المملكة للمجموعة، مؤكداً أهمية برنامج المملكة الطموح لسنة رئاسة «مجموعة العشرين»، وأهمية تعزيز التعاون الدولي مع الامانة العامة لـ «مجموعة العشرين».

ورحّب وزير الخارجية السعودي في كلمته برؤساء بعثات دول «مجموعة العشرين» لدى السعودية، والدول المدعوة للحضور والمشاركة في برنامج رئاسة المملكة للمجموعة، مؤكداً أهمية برنامج المملكة الطموح لسنة رئاسة «مجموعة العشرين»، وأهمية تعزيز التعاون الدولي مع الامانة العامة لـ «مجموعة العشرين».

وتحت إشراف وزير الخارجية السعودي، في مقر معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية بالرياض، بحضور فهد المبارك وزير الدولة عضو اللجنة العليا واللجنة التحضيرية لاستضافة السعودية لقمة المجموعة، وفهد التونسي المستشار بالديوان الملكي الأمين العام للامانة السعودية للمجموعة.

## جولة أخيرة حاسمة تُختتم اليوم في أديس أبابا مصر تشير إلى «توافق» على «مكونات فنية أساسية» في أزمة السد الإثيوبي

القاهرة، محمد عبده حستين  
الخرطوم، محمد أمين ياسين  
يختتم ممثلو مصر وإثيوبيا والسودان، اليوم (الخميس)، في أديس أبابا آخر الجولات الأربع لمفاوضات «سد النهضة»، التي حددها اتفاق «واشنطن» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بهدف الوصول لاتفاق حول قواعد ملء وتشغيل السد الإثيوبي، بما يجنب دولتي مصب نهر النيل (مصر والسودان)، أضراراً جسيمة متوقعة.

ويُنظر أن تتوصل الدول الثلاث في نهاية الاجتماع إلى اتفاق بشأن القضايا الخلافية، على أن يجري تدقيق الاتفاق، وإعلان النتائج في لقاء بالعاصمة الأمريكية واشنطن، منتصف يناير (كانون الثاني) الجاري.

وخلال الاجتماعات الثلاثة الماضية، التي عُقدت على مدار الشهرين الماضيين في أديس أبابا والقاهرة والخرطوم، تم تحديد «مكونات أساسية لهذا الاتفاق»، تتمثل في «مرحلة ملء السد التي تمكن إثيوبيا من توليد الطاقة الكهرومائية وتحقيق التنمية، وتدبير تخفيف الجفاف، الذي قد يتزامن مع فترة الملء، والقواعد التشغيلية العادلة التي تمكن إثيوبيا من توليد الطاقة الكهرومائية، مع الحفاظ على تشغيل السد العالي في مصر»، حسب وزير الموارد المائية المصري محمد عبد العاطي.

لكن الوزير المصري أشار في المقابل، خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع أمس، إلى أن «الاختلاف يتمثل في نهج التعبير عن هذه العناصر، وفي بعض القيم العددية حدود الجفاف، وفيما يتعلق بالتصرفات الخارجية من سد النهضة في الظروف الهيدرولوجية المختلفة».

ويرأس سيلشي بيكلي، وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي، وفد بلاده في الاجتماع، وكذلك ياسر عباس وزير الري والموارد المائية السوداني، فضلاً عن مشاركة ممثلي الولايات المتحدة والبنك الدولي، كمرقبين.

وقال عبد العاطي إن المفاوضات «يجب أن تضي بروح من حسن النية، والتعاون من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن قواعد ملء وتشغيل السد»، مؤكداً أن الدول الثلاث «تستطيع سد الجفوة» في القضايا الخلافية.

وتشترط مصر أن يحمي الاتفاق المزمع دول المصب من الأضرار الجسيمة، التي يمكن أن يسببها السد، وفقاً للوزير، الذي أعرب عن أمه أن يتكامل سد النهضة، بوصفه منشأً مائياً جديداً في نظام النيل الشرقي، في عملية إدارة مشتركة مع السد العالي في أسوان، قصد الحفاظ على مرونة المنظومة المائية لمواجهة الظروف القاسية، التي قد تنشأ عن ملء وتشغيل سد النهضة.

وأجرت إثيوبيا نحو 70% من بناء السد، وفق تصريحات رسمية. وسبق أن أكد وزير الري الإثيوبي سيلشي بجلي أن «المرحلة الأولى من تعبئة بحيرة سد النهضة ستبدأ في يوليو (تموز) 2020».

وبيّنا تدافع إثيوبيا عن حقها في التنمية واستغلال مواردها المائية في إنتاج الكهرباء، التي تعاني من ندرتها، تخشى مصر من إضرار السد بحصتها من مياه النيل، الذي يعد المورد الرئيسي للمياه فيها. وتحصل مصر على 55,5 مليار متر مكعب من مياه النيل سنوياً، تصفها «الحقوق التاريخية»، في نهر النيل.

وأضاف الوزير المصري أن بلاده تطالب بالاتفاق على تدابير تخفيف الجفاف، بناءً على التنسيق والتعاون بين سد النهضة والسد العالي، باعتباره ضرورياً، كون مصر تعاني بالفعل من نقص كبير في المياه، يصل إلى 21 مليار متر مكعب في السنة، حيث تتم معالجة هذا العجز في الوقت الحالي عن طريق إعادة استخدام مياه الصرفين الزراعي والصحي المعالجة على نطاق واسع، مؤكداً أن بلاده تقوم بإعادة تدوير المياه بنسبة تصل إلى 10000 جزء في المليون، ما يعني أن كفاءة استخدام المياه في مصر تتجاوز 85%، وفقاً لعبد العاطي.

ودعا وزير الري السوداني ياسر عباس، خلال الجلسة الافتتاحية، إلى «إكمال الحوار والمداوات الهادفة» بشأن أوجه الخلاف في عملية الملء

## مصر لا استكمال صرف تعويضات النوبة

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
وافق مجلس الوزراء بشأن التصرف بالجان في التعويضات العينية، وصرّح في التعويضات النقدية من لم يتم تعويضهم في الفترات السابقة من بناء وتعليّة خزان أسوان وإنشاء السد العالي. وتتضمن التعويضات تمليك المصّررين المستحقين للتعويض أو ورثتهم، الأراضي الضعفاء، والمحافظات أسوان جنوب البلاد، الذين تم تهجيرهم من أراضيهم منذ أكثر من مائة عام، عندما بُني خزان أسوان الذي افتُتح عام 1902 في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

وتسبب الخزان وتعليّته مرتين (عامي 1912 و1934)، ثم بناء السد العالي الذي افتُتح عام 1970 في تهجير بعض قرى وسكان النوبة، وتآكل مساحة الأراضي الزراعية، وهو ما تبعه نزوح بعضهم إلى القاهرة ومدن أخرى.

وفي اجتماعه أمس، برئاسة مصطفى مدبولي، وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس

## تتضمن تعزيز صلاحيات البرلمان كسلطة رقابية على أعمال الحكومة

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
وافق مجلس الوزراء بشأن التصرف بالجان في التعويضات العينية، وصرّح في التعويضات النقدية من لم يتم تعويضهم في الفترات السابقة من بناء وتعليّة خزان أسوان وإنشاء السد العالي. وتتضمن التعويضات تمليك المصّررين المستحقين للتعويض أو ورثتهم، الأراضي الضعفاء، والمحافظات أسوان جنوب البلاد، الذين تم تهجيرهم من أراضيهم منذ أكثر من مائة عام، عندما بُني خزان أسوان الذي افتُتح عام 1902 في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

وتسبب الخزان وتعليّته مرتين (عامي 1912 و1934)، ثم بناء السد العالي الذي افتُتح عام 1970 في تهجير بعض قرى وسكان النوبة، وتآكل مساحة الأراضي الزراعية، وهو ما تبعه نزوح بعضهم إلى القاهرة ومدن أخرى.

وفي اجتماعه أمس، برئاسة مصطفى مدبولي، وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس

## الرئيس الجزائري يوجه بإنشاء لجنة لصياغة مقترحات تعديل الدستور

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
وافق مجلس الوزراء بشأن التصرف بالجان في التعويضات العينية، وصرّح في التعويضات النقدية من لم يتم تعويضهم في الفترات السابقة من بناء وتعليّة خزان أسوان وإنشاء السد العالي. وتتضمن التعويضات تمليك المصّررين المستحقين للتعويض أو ورثتهم، الأراضي الضعفاء، والمحافظات أسوان جنوب البلاد، الذين تم تهجيرهم من أراضيهم منذ أكثر من مائة عام، عندما بُني خزان أسوان الذي افتُتح عام 1902 في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

وتسبب الخزان وتعليّته مرتين (عامي 1912 و1934)، ثم بناء السد العالي الذي افتُتح عام 1970 في تهجير بعض قرى وسكان النوبة، وتآكل مساحة الأراضي الزراعية، وهو ما تبعه نزوح بعضهم إلى القاهرة ومدن أخرى.

وفي اجتماعه أمس، برئاسة مصطفى مدبولي، وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس

## تونس: الجملي يواصل حشد الدعم لحكومته المقترحة

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
وافق مجلس الوزراء بشأن التصرف بالجان في التعويضات العينية، وصرّح في التعويضات النقدية من لم يتم تعويضهم في الفترات السابقة من بناء وتعليّة خزان أسوان وإنشاء السد العالي. وتتضمن التعويضات تمليك المصّررين المستحقين للتعويض أو ورثتهم، الأراضي الضعفاء، والمحافظات أسوان جنوب البلاد، الذين تم تهجيرهم من أراضيهم منذ أكثر من مائة عام، عندما بُني خزان أسوان الذي افتُتح عام 1902 في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

وتسبب الخزان وتعليّته مرتين (عامي 1912 و1934)، ثم بناء السد العالي الذي افتُتح عام 1970 في تهجير بعض قرى وسكان النوبة، وتآكل مساحة الأراضي الزراعية، وهو ما تبعه نزوح بعضهم إلى القاهرة ومدن أخرى.

وفي اجتماعه أمس، برئاسة مصطفى مدبولي، وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس

## تونس: الجملي يواصل حشد الدعم لحكومته المقترحة

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
وافق مجلس الوزراء بشأن التصرف بالجان في التعويضات العينية، وصرّح في التعويضات النقدية من لم يتم تعويضهم في الفترات السابقة من بناء وتعليّة خزان أسوان وإنشاء السد العالي. وتتضمن التعويضات تمليك المصّررين المستحقين للتعويض أو ورثتهم، الأراضي الضعفاء، والمحافظات أسوان جنوب البلاد، الذين تم تهجيرهم من أراضيهم منذ أكثر من مائة عام، عندما بُني خزان أسوان الذي افتُتح عام 1902 في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

وتسبب الخزان وتعليّته مرتين (عامي 1912 و1934)، ثم بناء السد العالي الذي افتُتح عام 1970 في تهجير بعض قرى وسكان النوبة، وتآكل مساحة الأراضي الزراعية، وهو ما تبعه نزوح بعضهم إلى القاهرة ومدن أخرى.

وفي اجتماعه أمس، برئاسة مصطفى مدبولي، وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس

## تونس: الجملي يواصل حشد الدعم لحكومته المقترحة

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
وافق مجلس الوزراء بشأن التصرف بالجان في التعويضات العينية، وصرّح في التعويضات النقدية من لم يتم تعويضهم في الفترات السابقة من بناء وتعليّة خزان أسوان وإنشاء السد العالي. وتتضمن التعويضات تمليك المصّررين المستحقين للتعويض أو ورثتهم، الأراضي الضعفاء، والمحافظات أسوان جنوب البلاد، الذين تم تهجيرهم من أراضيهم منذ أكثر من مائة عام، عندما بُني خزان أسوان الذي افتُتح عام 1902 في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

وتسبب الخزان وتعليّته مرتين (عامي 1912 و1934)، ثم بناء السد العالي الذي افتُتح عام 1970 في تهجير بعض قرى وسكان النوبة، وتآكل مساحة الأراضي الزراعية، وهو ما تبعه نزوح بعضهم إلى القاهرة ومدن أخرى.

وفي اجتماعه أمس، برئاسة مصطفى مدبولي، وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس

## تونس: الجملي يواصل حشد الدعم لحكومته المقترحة

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
وافق مجلس الوزراء بشأن التصرف بالجان في التعويضات العينية، وصرّح في التعويضات النقدية من لم يتم تعويضهم في الفترات السابقة من بناء وتعليّة خزان أسوان وإنشاء السد العالي. وتتضمن التعويضات تمليك المصّررين المستحقين للتعويض أو ورثتهم، الأراضي الضعفاء، والمحافظات أسوان جنوب البلاد، الذين تم تهجيرهم من أراضيهم منذ أكثر من مائة عام، عندما بُني خزان أسوان الذي افتُتح عام 1902 في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

وتسبب الخزان وتعليّته مرتين (عامي 1912 و1934)، ثم بناء السد العالي الذي افتُتح عام 1970 في تهجير بعض قرى وسكان النوبة، وتآكل مساحة الأراضي الزراعية، وهو ما تبعه نزوح بعضهم إلى القاهرة ومدن أخرى.

وفي اجتماعه أمس، برئاسة مصطفى مدبولي، وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس

## تونس: الجملي يواصل حشد الدعم لحكومته المقترحة

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
وافق مجلس الوزراء بشأن التصرف بالجان في التعويضات العينية، وصرّح في التعويضات النقدية من لم يتم تعويضهم في الفترات السابقة من بناء وتعليّة خزان أسوان وإنشاء السد العالي. وتتضمن التعويضات تمليك المصّررين المستحقين للتعويض أو ورثتهم، الأراضي الضعفاء، والمحافظات أسوان جنوب البلاد، الذين تم تهجيرهم من أراضيهم منذ أكثر من مائة عام، عندما بُني خزان أسوان الذي افتُتح عام 1902 في عهد الخديو عباس حلمي الثاني.

وتسبب الخزان وتعليّته مرتين (عامي 1912 و1934)، ثم بناء السد العالي الذي افتُتح عام 1970 في تهجير بعض قرى وسكان النوبة، وتآكل مساحة الأراضي الزراعية، وهو ما تبعه نزوح بعضهم إلى القاهرة ومدن أخرى.

وفي اجتماعه أمس، برئاسة مصطفى مدبولي، وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس



# بيان لـ «الحرس» لوج بمهاجمة أهداف إسرائيلية... وخامنئي يذم دعوات التفاوض «انتقام» إيراني باليستي لسليمانى بلا خسائر أميركية

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

أطلق «الحرس الثوري» الإيراني عشرات الصواريخ أرض - أرض الباليستية على قاعدتين لقيوات تقودها الولايات المتحدة في العراق أمس، ردًا على ضربة أميركية العمليات العسكرية والمخابراتية الإيرانية، قاسم سليمانى؛ ما عتق المخاوف من نشوب حرب جديدة في الشرق الأوسط، رغم أنها لم تسجل أي خسائر في القوات الأميركية.

وأعلن «الحرس الثوري»، الموازي لـ «الجيش» الإيراني، في بيان رسمي، أمس، أن وحدته الصاروخية، نفذت «الوعد بالثأر الصعب» لمقتل سليمانى بإطلاق عشرات صواريخ على قاعدة عين الأسد، أكبر قاعدة جوية عراقية تستخدمها القوات الأميركية في العراق، وذلك في عملية حملت اسم سليمانى رمزيًا، قبل أن تكمل مراسم دفنه بعد ساعتين على الهجوم.



إطلاق صاروخ من قاعدة «الحرس الثوري» قرب مدينة كرمانشاه غرب إيران فجر أمس (تسنيم)



(الشرق الأوسط)

المنطقة»، وقال أيضاً «لقد قطعوا بد عزيزنا سليمانى (...) ينبغي الثأر له عبر قطع الطريق أمام أميركا في هذه المنطقة»، في تكرار للخطاب الإيراني الرسمي لجهة أن مقتل سليمانى يجب أن يكون فاتحة لطر القوات الأميركية المنتشرة في الشرق الأوسط. وأضاف روحاني «إذا قطعت الطريق أمام أميركا في هذه المنطقة، وإذا قطعت دها (الشريرة) في شكل نهائي، (فإن ذلك يعني) ردًا فعليًا ونهائيًا لأمم المنطقة على أميركا».

بدوره، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إن بلاده اتخذت «إجراءات أمنية» في إطار الدفاع عن النفس ولم تحاول تصعيد المواجهة. ويبدو أن الخطوة التالية ستقوم بها واشنطن. وقال إن الضربات «أكملت» رد إيران على مقتل سليمانى. وأضاف على «تويت»: «لا نسعى إلى التصعيد أو الحرب، لكن سندا عن أنفسنا في وجه أي عدوان».

وأفادت وكالة «رويترز» نقلًا عن مصادر حكومية أميركية وأوروبية مطلعة على تقديرات المخبرات، بأن من المعتقد أن إيران سعت عمدًا إلى تجنب وقوع أي خسائر في صفوف الجنود الأميركيين.

وأضافت المصادر، أن من المعتقد أن الإيرانيين تعمدوا أن تحطى الهجمات القوات الأميركية للحيلولة دون خروج الأزمة عن نطاق السيطرة مع توجه رسالة عن قوة العزم لدى إيران. وقال مصدر في واشنطن خلال الليل، إن الدلائل الأولية تشير إلى عدم سقوط قتلى في صفوف الأميركيين بعد الضربات التي تعرضت لها قاعدة عين الأسد الجوية وقاعدة أخرى في أربيل.

وقالت ثلاثة مصادر، إنه يُعتقد أن إيران حاولت ضرب أجزاء معينة بالقاعدتين لتقليل الخسائر البشرية إلى أدنى حد، ولتفادي قتل أميركيين على وجه الخصوص.

وأضافوا، أن التقدير تضمن بعض معلومات المخبرات من داخل إيران تؤكد طبيعة خطة الهجوم. وقال مصدر أميركي «أرادوا الرد مع عدم التصعيد بشكل يقترب من العيّن».

وبعد ساعة من الهجوم الصاروخي الإيراني عرض التلفزيون الحكومي لقطات لدفن سليمانى، حيث بدأ مئات الأشخاص يركبون عندما تم الإعلان عن الضربات عبر مكبرات الصوت. وقال التلفزيون «أخذنا قواتنا من المنطقة. وكان يخاطب حشدًا يريد «الموت لأميركا» بحسب وكالة «رويترز».

وحدث دفاع أول من أمس أثناء مرور نعتن سليمانى بوسط مدينة كرمان مسقط رأسه في جنوب شرقي إيران.

في بغداد، قالت قيادة العمليات المشتركة العراقية، أمس في بيان، إن 22 صاروخًا سقطت في خال نصف ساعة على قاعدتي عين الأسد في غرب العراق، وأربيل في الشمال. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، إن البيان نشر بعد نحو سبع ساعات من الهجوم ولم يشر إلى إيران. وأشار إلى أن القصف نفذ في التوقيت ذاته الذي اغتيل فيه سليمانى قرب مطار بغداد الجمعة، واستمر «من الساعة 01:45 (22:45) ت غ) إلى الساعة 02:15 (23:15) غ».

وسبق إطلاق الصواريخ، خطاب سنوي للمرشد الإيراني علي خامنئي أمام أنصار بمدينة قم، معقل المحافظين في إيران. واعتبر خامنئي الهجوم بأنه «صعفة على وجه» الولايات المتحدة التي وصفها بـ«الكاذبة وغير المنصفة»، وأنه ينبغي لها سحب قواتها من المنطقة. وكان يخاطب حشدًا يريد «الموت لأميركا» بحسب وكالة «رويترز».

واستبعد خامنئي استئناف المحادثات مع واشنطن في عبارة بدا منها أنها موجهة للدائل الإيراني. وقال إن «التراجع أمام الولايات المتحدة خطأ فاحش». وكان خامنئي يخاطب من قال في وصفهم «البعض» (الذي يعتقد تراجعها خطوة سيؤدي إلى توقف أميركا عن العداء». وأوضح أكبر وصف مطالب التفاوض بـ«غير مقبولة».

ويعد ذم التفاوض، انتقل خامنئي للإشادة بقائد «فيلق القدس» قاسم سليمانى الذي يعد أبرز السنائر العسكرية الإيرانية على مدى أربعين عامًا. وعاد مرة أخرى لخاطبة «البعض» قائلًا إنهم «حاولوا أن يظهرها نهاية الثورة في إيران، لكن سليمانى أراح

«على الأميركيين أن يعلموا أن عليهم مغادرة المنطقة». كما دعا قواعد لدفن سليمانى، حيث بدأ «مستهدف إذا ما كانت منطلقًا للرئيس الأميركي «لوقف خطواته التي شدد فيها على أنه «لا يعتبر الشريعة، ولا تستحضر قواتكم في المنطقة، وأقل خطوة سيقابلها رد». ونقل التلفزيون الإيراني عن مسؤول مكتب خامنئي قوله، إن الهجمات الصاروخية هي مسؤولية «الأضعف» ضمن الكثير من السنائر، وأفاد «موقع نور نيوز»، الناطق باسم مجلس الأمن القومي الإيراني، بأن «كل مدن الشعب الأميركي المنع المزيد من الخسائر في صفوف الجنود الأميركيين باستدعائهم من المنطقة»، مطالبا الأميركيين بـ«الانسحاب من العراق». وأضاف «موقع نور نيوز»، الناطق باسم مجلس الأمن القومي الإيراني، بأن «كل مدن الشعب الأميركي المنع المزيد من الخسائر في صفوف الجنود الأميركيين باستدعائهم من المنطقة»، مطالبا الأميركيين بـ«الانسحاب من العراق».

وقال نائب قائد فرقة «ثأر الله» في «الحرس الثوري» المسؤولة عن حماية طهران، إسما عيل كوتري، إن الهجوم الصاروخي على قاعدة عين الأسد في الأتبار فجر اليوم (أمس) «خطوة أولى»، مشددا على أن قواته «لن تترك الأميركيين». وأضاف لوكالة «مهرو» الحكومية

ونفت الولايات المتحدة وقوع إصابات. وقال جوناثان هوفمان، المتحدث باسم البنتاغون (في إطار تقييمنا للموقف ولردنا، سننخذ كل الإجراءات الضرورية لحماية أفراد القوات الأميركية وشركائنا وحلفائنا في المنطقة». وقالت ألمانيا والدنمرك والنرويج وبولندا وإيطاليا والنرويج، بأنه لا إصابات إيرانية بعد البيان، عن مصادر لم تسماه أن «أي رد أميركي على هجوم عين الأسد سيقابل بهجوم صاروخي على إسرائيل».

أسا الأخيرة، فوجهها إلى الشعب الأميركي المنع المزيد من الخسائر في صفوف الجنود الأميركيين باستدعائهم من المنطقة»، مطالبا الأميركيين بـ«الانسحاب من العراق».

وقال نائب قائد فرقة «ثأر الله» في «الحرس الثوري» المسؤولة عن حماية طهران، إسما عيل كوتري، إن الهجوم الصاروخي على قاعدة عين الأسد في الأتبار فجر اليوم (أمس) «خطوة أولى»، مشددا على أن قواته «لن تترك الأميركيين». وأضاف لوكالة «مهرو» الحكومية

وعدت وسائل الإعلام الإيرانية بعد ساعة ونصف الساعة على الهجوم الأول لتعلن أن «الحرس الثوري» أطلق موجة ثانية من الهجمات الصاروخية، واستهدفت قاعدة الحرير، بالقرب من أربيل مركز إقليم كردستان.

وبت التلفزيون الرسمي، مباشرة أولى لقطات إطلاق صواريخ متوسطة المدى من طراز قيام مداه 750 كلم وذو القفار الذي يتراوح مداه بين 700 و750 كلم. وفي الوقت نفسه، أشارت وكالة «فارس» التابعة لـ «الحرس» إلى استخدام صاروخ فاتح 313 البالغ مداه 500 كلم. وذكرت وكالة «تسنيم» الناطقة باسم جهاز استخبارات «الحرس»، أن الصواريخ أطلقت من قاعدة كرمانشاه. وقالت في تقريرها الرئيسي: «استهدفنا العاصمة العراقية في العراق».

قال التلفزيون الرسمي نقلًا عن «مصدر مطلع» في «الحرس»، إن إيران أطلقت 15 صاروخًا بالباليستيا من الرضا على أهداف أميركية في العراق. مضيفا أن «إرهايبا أميركيا» قتلوا ولحققت أضرار بطائرات هليكوبتر ومعدات عسكرية أميركية. ولم يورد دليلاً على مصدر معلوماته.

## بريطانيا طالبتها بعدم تكرار تلك الهجمات «المتهورة»... وألمانيا اعتبرتها مسؤولة عن التصعيد إدانة دولية واسعة لطهران بعد هجوم «الثأر» لسليمانى

برلين، راغدة بهنام  
لندن - بروكسل، «الشرق الأوسط»

أدانست فرنسا وبريطانيا وألمانيا والنرويج والحلف الأطلسي إطلاق إيران صواريخ على قواعد عراقية تنتشر فيها قوات أميركية، رداً على اغتيال قائد «فيلق القدس»، الجنرال قاسم سليمانى، في غارة جوية أميركية في بغداد، الماضي، مما يزيد من مخاطر صراعها مع واشنطن.

وإدان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، لشمالات الإيرانية، وكتب في تغريدة: «أدين الهجوم الإيراني بالصواريخ على القوات الأميركية والتحالف في العراق. الحلف الأطلسي يدعو إيران إلى الامتناع عن تصعيد العنف أكثر». وقال ضابط في الحلف إنه لا إصابات في صفوف القوات التي تقوم بمهمة تدريب في العراق.

أدانست لندن ما وصفته بالهجمات «المتهورة والخاطرة» على قاعدتين للتحالف في العراق تضمنان قوات بريطانية، معترة عن «القلق» إزاء «معلومات عن سقوط جرحى». ونفى رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون التلميحات إلى أنه سيساند الولايات المتحدة في سياستها في الشرق الأوسط، لأنه يريد التوصل إلى اتفاق تجاري بعد خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي. وقال أرم الجنرال متحدًا علنًا لأول مرة عن هذه الأزمة: «نندد بالوع بالهجوم على قواعد عسكرية عراقية تستضيف قوات التحالف. ينبغي ألا تكرر إيران تلك الهجمات غير محددة، ونسعى بدلاً من ذلك لتخفيف التصعيد بشكل عاجل». وتابع جونسون: «على حد علمنا، لا خسائر أميركية في الأرواح في هذا الهجوم، ولم يصب أي من أفراد القوات البريطانية».

وقال جونسون: «أغلب العقلاء سيقبلون أن من حق الولايات المتحدة حماية قواعدها وأفرادها»، وأضاف أن سليمانى رُوِّد آخرين

برلين، راغدة بهنام  
لندن - بروكسل، «الشرق الأوسط»

أدانست فرنسا وبريطانيا وألمانيا والنرويج والحلف الأطلسي إطلاق إيران صواريخ على قواعد عراقية تنتشر فيها قوات أميركية، رداً على اغتيال قائد «فيلق القدس»، الجنرال قاسم سليمانى، في غارة جوية أميركية في بغداد، الماضي، مما يزيد من مخاطر صراعها مع واشنطن.

وإدان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، لشمالات الإيرانية، وكتب في تغريدة: «أدين الهجوم الإيراني بالصواريخ على القوات الأميركية والتحالف في العراق. الحلف الأطلسي يدعو إيران إلى الامتناع عن تصعيد العنف أكثر». وقال ضابط في الحلف إنه لا إصابات في صفوف القوات التي تقوم بمهمة تدريب في العراق.

أدانست لندن ما وصفته بالهجمات «المتهورة والخاطرة» على قاعدتين للتحالف في العراق تضمنان قوات بريطانية، معترة عن «القلق» إزاء «معلومات عن سقوط جرحى». ونفى رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون التلميحات إلى أنه سيساند الولايات المتحدة في سياستها في الشرق الأوسط، لأنه يريد التوصل إلى اتفاق تجاري بعد خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي. وقال أرم الجنرال متحدًا علنًا لأول مرة عن هذه الأزمة: «نندد بالوع بالهجوم على قواعد عسكرية عراقية تستضيف قوات التحالف. ينبغي ألا تكرر إيران تلك الهجمات غير محددة، ونسعى بدلاً من ذلك لتخفيف التصعيد بشكل عاجل». وتابع جونسون: «على حد علمنا، لا خسائر أميركية في الأرواح في هذا الهجوم، ولم يصب أي من أفراد القوات البريطانية».

وقال جونسون: «أغلب العقلاء سيقبلون أن من حق الولايات المتحدة حماية قواعدها وأفرادها»، وأضاف أن سليمانى رُوِّد آخرين

برلين، راغدة بهنام  
لندن - بروكسل، «الشرق الأوسط»

أدانست فرنسا وبريطانيا وألمانيا والنرويج والحلف الأطلسي إطلاق إيران صواريخ على قواعد عراقية تنتشر فيها قوات أميركية، رداً على اغتيال قائد «فيلق القدس»، الجنرال قاسم سليمانى، في غارة جوية أميركية في بغداد، الماضي، مما يزيد من مخاطر صراعها مع واشنطن.

وإدان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، لشمالات الإيرانية، وكتب في تغريدة: «أدين الهجوم الإيراني بالصواريخ على القوات الأميركية والتحالف في العراق. الحلف الأطلسي يدعو إيران إلى الامتناع عن تصعيد العنف أكثر». وقال ضابط في الحلف إنه لا إصابات في صفوف القوات التي تقوم بمهمة تدريب في العراق.

أدانست لندن ما وصفته بالهجمات «المتهورة والخاطرة» على قاعدتين للتحالف في العراق تضمنان قوات بريطانية، معترة عن «القلق» إزاء «معلومات عن سقوط جرحى». ونفى رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون التلميحات إلى أنه سيساند الولايات المتحدة في سياستها في الشرق الأوسط، لأنه يريد التوصل إلى اتفاق تجاري بعد خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي. وقال أرم الجنرال متحدًا علنًا لأول مرة عن هذه الأزمة: «نندد بالوع بالهجوم على قواعد عسكرية عراقية تستضيف قوات التحالف. ينبغي ألا تكرر إيران تلك الهجمات غير محددة، ونسعى بدلاً من ذلك لتخفيف التصعيد بشكل عاجل». وتابع جونسون: «على حد علمنا، لا خسائر أميركية في الأرواح في هذا الهجوم، ولم يصب أي من أفراد القوات البريطانية».

وقال جونسون: «أغلب العقلاء سيقبلون أن من حق الولايات المتحدة حماية قواعدها وأفرادها»، وأضاف أن سليمانى رُوِّد آخرين

برلين، راغدة بهنام  
لندن - بروكسل، «الشرق الأوسط»

أدانست فرنسا وبريطانيا وألمانيا والنرويج والحلف الأطلسي إطلاق إيران صواريخ على قواعد عراقية تنتشر فيها قوات أميركية، رداً على اغتيال قائد «فيلق القدس»، الجنرال قاسم سليمانى، في غارة جوية أميركية في بغداد، الماضي، مما يزيد من مخاطر صراعها مع واشنطن.

وإدان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، لشمالات الإيرانية، وكتب في تغريدة: «أدين الهجوم الإيراني بالصواريخ على القوات الأميركية والتحالف في العراق. الحلف الأطلسي يدعو إيران إلى الامتناع عن تصعيد العنف أكثر». وقال ضابط في الحلف إنه لا إصابات في صفوف القوات التي تقوم بمهمة تدريب في العراق.

أدانست لندن ما وصفته بالهجمات «المتهورة والخاطرة» على قاعدتين للتحالف في العراق تضمنان قوات بريطانية، معترة عن «القلق» إزاء «معلومات عن سقوط جرحى». ونفى رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون التلميحات إلى أنه سيساند الولايات المتحدة في سياستها في الشرق الأوسط، لأنه يريد التوصل إلى اتفاق تجاري بعد خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي. وقال أرم الجنرال متحدًا علنًا لأول مرة عن هذه الأزمة: «نندد بالوع بالهجوم على قواعد عسكرية عراقية تستضيف قوات التحالف. ينبغي ألا تكرر إيران تلك الهجمات غير محددة، ونسعى بدلاً من ذلك لتخفيف التصعيد بشكل عاجل». وتابع جونسون: «على حد علمنا، لا خسائر أميركية في الأرواح في هذا الهجوم، ولم يصب أي من أفراد القوات البريطانية».

وقال جونسون: «أغلب العقلاء سيقبلون أن من حق الولايات المتحدة حماية قواعدها وأفرادها»، وأضاف أن سليمانى رُوِّد آخرين

## 82 إيرانيا و63 كنديا بين القتلى... وصانع محرك الطائرة يرفض التكهنات تحطم طائرة ركاب أوكرانية في طهران ومقتل جميع ركابها

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

تحطمت طائرة أوكرانية، بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار الخميني الدولي في جنوب طهران، ما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها وعدهم 176 شخصًا.

وتناثر الحطام وأجزاء المحرك المحترقة من الطائرة، التي قالت شركة الخطوط الدولية الأوكرانية المالكة لها إنها خضعت لصيانة قبل يومين فقط، في أحد الحقول جنوب غربي العاصمة الإيرانية فيما ارتدى عمال الإنقاذ أقبعة واقية أثناء انشلال شراير الحثت. وأفادت «رويترز» نقلًا من الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قوله عقب اجتماعه مع مسؤولين حكوميين إن أوكرانيا سترسل فريق خبراء إلى إيران في وقت لاحق اليوم (أمس) للتحقيق في ظروف حادث تحطم الطائرة.

وأضاف في بيان على «فيسبوك»: «أولويتنا هي إثبات الحقيقة وتحديد المسؤولين عن هذه الكارثة المروعة». وقال وزير الخارجية الأوكراني فاديم بريستايكو إن من بين الضحايا 82 إيرانيا و63 كنديا و11 أوكرانيا وعشرة سويديين وثلاثة ألمان وثلاثة بريطانيين. ووقع الحادث بينما كانت وكالات إيرانية تتخالف أول تفاصيل من إطلاق صواريخ باتجاه الأراضي العراقية. وأشار مسؤولون إلى أن التكهن بما حدث سابق لأوانه. وهذا هو أول حادث سابق له شركة الخطوط الدولية الأوكرانية التي تتخذ من كييف مقرا ويسفر عن قتلى. وقالت الشركة إنها تبذل ما في وسعها لتحديد السبب.

وقال وزير الخارجية الكندي فرانسوا فليلب خامبين إنه على اتصال مع الحكومة الأوكرانية. وكتب على «تويت»: يقول «فلوبيا مع أقارب الضحايا وأحبائهم... سنواصل إطلاق الكنديين على تطورات الأحداث».

وتقع مسؤولية التحقيق في ملابسات تحطم الطائرة، وهي من

طراز بوينغ 737 على عايق إيران بموجب الأعراف الدولية، وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية إنه تم العثور على الصندوقين الأسودين. ونقلت وكالة مهر شبه الرسمية للأبناء عن علي عابد زيادة رئيس هيئة الطيران المدني الإيرانية قوله إنه لم يتحدد بعد الدولة التي سترسل إليها إيران الصندوقين الأسودين حتى يتم تحليل بياناتهما.

وأظهر مقطع مصور التقطه أحد الهواة وتناقله وكالات أنباء إيرانية وقيل إنه للطائرة المنكوبة وهجا في سماء الليل بهي سريعا نحو الأرض مصحوبا بتعليقات عن الطائرة «تحرق» عقبه وهج أكبر عند اصطدام الطائرة بالأرض على ما يبدو.

وردا على سؤال خلال إفادة في كييف بشأن ما إن كانت الطائرة سقطت نتيجة الإصابة بصاروخ،

طراز بوينغ 737 على عايق إيران بموجب الأعراف الدولية، وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية إنه تم العثور على الصندوقين الأسودين. ونقلت وكالة مهر شبه الرسمية للأبناء عن علي عابد زيادة رئيس هيئة الطيران المدني الإيرانية قوله إنه لم يتحدد بعد الدولة التي سترسل إليها إيران الصندوقين الأسودين حتى يتم تحليل بياناتهما.

وأظهر مقطع مصور التقطه أحد الهواة وتناقله وكالات أنباء إيرانية وقيل إنه للطائرة المنكوبة وهجا في سماء الليل بهي سريعا نحو الأرض مصحوبا بتعليقات عن الطائرة «تحرق» عقبه وهج أكبر عند اصطدام الطائرة بالأرض على ما يبدو.

وردا على سؤال خلال إفادة في كييف بشأن ما إن كانت الطائرة سقطت نتيجة الإصابة بصاروخ،

طراز بوينغ 737 على عايق إيران بموجب الأعراف الدولية، وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية إنه تم العثور على الصندوقين الأسودين. ونقلت وكالة مهر شبه الرسمية للأبناء عن علي عابد زيادة رئيس هيئة الطيران المدني الإيرانية قوله إنه لم يتحدد بعد الدولة التي سترسل إليها إيران الصندوقين الأسودين حتى يتم تحليل بياناتهما.

وأظهر مقطع مصور التقطه أحد الهواة وتناقله وكالات أنباء إيرانية وقيل إنه للطائرة المنكوبة وهجا في سماء الليل بهي سريعا نحو الأرض مصحوبا بتعليقات عن الطائرة «تحرق» عقبه وهج أكبر عند اصطدام الطائرة بالأرض على ما يبدو.

وردا على سؤال خلال إفادة في كييف بشأن ما إن كانت الطائرة سقطت نتيجة الإصابة بصاروخ،



المصدر: FlightRadar24, AP, Reuters, BBC

الغلت شركات طيران كبيرة رحلاتها إلى العراق وإيران وحولت مسار رحلات أخرى بعيدا عن المجال الجوي للبلدين بعد الضربات الصاروخية الإيرانية. وفي باريس قالت شركة سي إف إم الفرنسية الأميركية المصنعة لمحرك الطائرة والتي تمكك جنرال موتورز حصة فيها، إن أي تكهنات بشأن سبب الحادث سابقة لأوانها.

وأعلن التلفزيون الإيراني أن الحادث كان نتيجة أعطال فنية غير محددة، ونقلت وسائل إعلام محلية عن مسؤول طيران محلي قوله إن الطيار لم يعلن حالة طوارئ قبل تحطم الطائرة.

وأكدت شركة الخطوط الجوية الأوكرانية في طهران بأن السلطات الأوكرانية طلبت سحب بيان سابق استند إلى معلومات أولية، وذكر أن الحادث وقع نتيجة عطل في المحرك.



إدانة سنّية - كردية لـ «انتهاك السيادة» وصمت شيوعي... وفصائل مسلحة تهدد بالانتقام لمقتل المهندس والصدر يعتبر أن الأزمة انتهت

## صواريخ إيران تعمق الانقسامات الداخلية في العراق

الذي كانت نتيجته تمادي إيران بالاستهتار وإطلاق صواريخ عمياء على الأراضي العراقية دون أدنى احترام للمواثيق الدولية». وشدد على أن «الحكومة ورئيسها ووزارة خارجيتها ظلما تسابقوا على إصدار البيانات المنددة بالصواريخ الأمريكية، وتصارعوا للمطالبة بموقف برلماني، فالיום نريد أن نسمع صوتهم بعد نريد أن نسمع صوتهم بعد العدوان الإيراني». وأكد الدهلكي «أهمية أن يكون للبرلمان موقف جاد وحقيقي لإبعاد العراق عن هذه المعادلة المخجلة، في رَجَّع العراق وشعبه بمعركة سيحون الخاسر الوحيد فيها الشعب العراقي».

وفي هذا السياق، قال عبد الله الخريبط، عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار التي تقع فيها قاعدة «عين الأسد»، في تصريح على «الشرق الأوسط»، إن «إيران ارتكبت في هذه العملية حماقة كبرى يضرب قاعدة عين الأسد، لأن من زلزل الأرض تحت أقدام إيران والموالين لها في العراق لم يات من الأنبار ولا من عين الأسد، بل جاء من قبل أبناء شعبة الوسط والجنوب الذين انتفضوا على كل السياسات الخاطئة دون أن يكون لأحد من خارجهم فضل عليهم».

وأضاف الخريبط أن «السنة سواء كانوا قادة أو جماهير لم يكن لهم دور في الانفضاض الشعبية المستمرة حالياً، التي رفضت أي وجود أجنبي في البلاد أيًا كان، ومن ضمنه الوجود الإيراني، وهو الأمر الذي أدى إلى كل ردات الفعل ضد المظاهرين من قبل الأطراف المؤيدة لإيران في العراق». وأكد الخريبط أن «إيران ضربت الأنبار وأربيل بعد أن لعقت جراحها، نتيجة ما حصل لها عبر المظاهرين الذين وقفوا ضد مشروعه في العراق».

من جهته، أكد الدكتور خالد عبد الله، عميد كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن القصف الإيراني لقاعدتي عين الأسد في الأنبار وحرب في أربيل «حمل رسائل عديدة للداخل والخارج معاً»، معتبراً أن من بينها رسائل موجّهة للسنة والإكراد الذين تحتضن أراضيهم القواعد الأمريكية «حيث أرات هذه الرسائل أن تقول لهم إن أراضيكم لم تعد آمنة».

وأضاف عبد الله أن «إيران أرسلت عبر هذه الصواريخ رسائل للاميركان بشأن قدرتها على الرد في الوقت المناسب وبطريقة ترضي فيها ذات تأثير على الأميركيين، فضلاً عن رسالة إلى المجتمع الدولي، خصوصاً أن وزير خارجية إيران، جواد ظريف، أعلن أن كل شيء قد انتهى، وهو ما يعني أن إيران مستعدة للجولوس حول طائلة المفاوضات».



صورة عبر الأقمار الصناعية من معهد «ميدلبوري للدراسات الدولية» و«بلانيت لايس إنك» تُظهر آثار الضربة الإيرانية التي استهدفت قاعدة «عين الأسد» في الأنبار غرب العراق (أ.ب)

نجعل مصالح العراق وسلامته شعبه خطأ أحمر في سياساتنا». «تحالف القوى العراقية» الذي يمثل غالبية النواب السنة إلى عقد جلسة استثنائية للبرلمان، لمناقشة خرق سيادة العراق. وقال عضو البرلمان عن التحالف رعد الدهلكي، في بيان، إن «على مجلس النواب عقد جلسة استثنائية لمناقشة الاعتداء والخرق الإيراني لسيادة العراق واستهدافه بصواريخ عمياء سقط أحدها على مناطق

قوات الشُرّ الأمريكية»، على حد قوله. وحذّر الشمري الجنود الأميركيين قائلاً: «لا تخمضوا أعينكم، فإن ثار أبي مهدي المهندس قادم لا محالة وبأيدي عراقية، حتى يتم إخراج آخر جندي منكم». ولوحظ أن «إقتلاف النصر»، برئاسة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وأن «الانتهاك الإيراني» للسيادة العراقية. وقال بيان لـ «النصر»: أمس: «سبق وأن أدنا بتاريخ 3/ 1/ 2020 و29/

الخارجية الأميركي مايك كومبوس، إلى ضرورة ضبط النفس واحترام عاني منها العراق قد انتهت، وذلك في أعقاب تصريحات صادرة عن إيران والولايات المتحدة والتي تتم عن عدم وجود نية للتصعيد، ودعا الفصائل العراقية المسلحة إلى عدم تنفيذ هجمات. ودعا الصدر في بيان صادر عن الاجتماع أنه «بحسب شكل مفضل الأحداث الأخيرة في العراق وموقف الإقليم منها، حيث أعربت الرئاسات الثلاث أشهها الشديد للأحداث التي لا يزال خطر الإرهاب قائماً على الإقليم والعراق والمنطقة». وفيما يتعلق بالقصف الإيراني للقواعد الأميركية، أكد البيان الذي أوردته وكالة الأنباء الألمانية أن «الخيار العسكري لا يحل المشكلات باي شكل من الأشكال»، مشيراً إلى أن الإقليم مع تهدئة الأوضاع والحوار والهدوء إلى الطريق الدبلوماسية، داعياً جميع الأطراف إلى إبعاد إقليم كردستان عن الخلافات والصراعات. وأشار إلى أن إقليم كردستان يعتبر دعم التحالف الدولي للإقليم والعراق في مواجهة الإرهاب أمراً مهماً، لا سيما أن الأشهر الماضية شهدت تحركات للزهابيين، داعياً المجتمع الدولي إلى «عدم ترك المجال للإرهاب

بأن رجل الدين الشيوعي العراقي مقتدى الصدر قال إن الأزمة التي عاني منها العراق قد انتهت، وذلك في أعقاب تصريحات صادرة عن إيران والولايات المتحدة والتي تتم عن عدم وجود نية للتصعيد، ودعا الفصائل العراقية المسلحة إلى عدم تنفيذ هجمات. ودعا الصدر في بيان صادر عن الاجتماع أنه «بحسب شكل مفضل الأحداث الأخيرة في العراق وموقف الإقليم منها، حيث أعربت الرئاسات الثلاث أشهها الشديد للأحداث التي لا يزال خطر الإرهاب قائماً على الإقليم والعراق والمنطقة». وفيما يتعلق بالقصف الإيراني للقواعد الأميركية، أكد البيان الذي أوردته وكالة الأنباء الألمانية أن «الخيار العسكري لا يحل المشكلات باي شكل من الأشكال»، مشيراً إلى أن الإقليم مع تهدئة الأوضاع والحوار والهدوء إلى الطريق الدبلوماسية، داعياً جميع الأطراف إلى إبعاد إقليم كردستان عن الخلافات والصراعات. وأشار إلى أن إقليم كردستان يعتبر دعم التحالف الدولي للإقليم والعراق في مواجهة الإرهاب أمراً مهماً، لا سيما أن الأشهر الماضية شهدت تحركات للزهابيين، داعياً المجتمع الدولي إلى «عدم ترك المجال للإرهاب

والأمنية اللازمة لإيقاف مثل هذه الاعتداءات، والعمل على حفظ سيادة العراق من الانتهاكات، وإبعاد العراق عن الصراع الدائر، وأن لا يكون ساحة للتصفيات والقتال، أو طرفاً في أي صراع إقليمي أو دولي». كما دعا «جميع الأطراف إلى ضبط النفس وتغليب الحكمة»، مؤكداً أهمية «وحدة الموقف الوطني وتضامن القوى والفعاليات الوطنية، لمواجهة التحديات وحفظ استقرار البلد

### الخرزعلي: الرد العراقي على مقتل المهندس الخزعلي: لن يقل عن رد إيران على مقتل سليماني

مدنية»، محملاً «الجهات التي طلبت مع إيران وشجعته على إضعاف سيادة العراق، المسؤولية الكاملة عن سلامة وحياة أي مدني عراقي جراء تلك التصعيد غير المسؤول من إيران». وأضاف أن «حكام العراق طالما أكدوا على خطورة رَجَّع العراق بسياسة المحاور والتخندقات المذهبية إقليمياً، لكن، وكما يبدو، فإن أذرع إيران بالعراق لا تريد إلا الشعب وللحراق لإنجاح المشروع الفارسي في تصدير الثورة على جثث العراقيين ومدانهم، من خلال التصعيد والتهديد

وإلى ذلك، وفي ظل أجواء انقسام حاد في المواقف الداخلية بين الكتل السياسية، أعلنت وزارة الخارجية العراقية أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو سيصل إلى بغداد، اليوم (الخميس)، من أجل البحث عن حلول لتطويق الأزمة. وقالت الوزارة، في بيان مقتضب، إن وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم ونظيره التركي جاويش أوغلو سيعقدان، اليوم (الخميس)، مؤتمراً صحافياً في بغداد.

وفي ردود الفعل الأخرى، اعتبرت «جبهة الإنقاذ» التي يتزعمها أسامة النجيفي أن «السيادة العراقية أصبحت محل شك»، في حين أعلن زعيم «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، أن الرد العراقي على مقتل أبو مهدي المهندس لن يقل عن الرد الإيراني على مقتل قاسم سليماني. ونشر المكتب الإعلامي للخزعلي تغريدة قال فيها: «الرد الإيراني الأول على مقتل القائد سليماني، حصل. الآن وقت الرد العراقي الأول على مقتل القائد المهندس». بدوره، شكر المتحدث باسم «حركة النجباء»، نصر الشمري، إيران «على مساعدتها العراق باستعادة سيادته وهيبته، عندما استهدفت قواعد

### برهم صالح يرفض «الخرق المتكرر للسيادة الوطنية وتحويل العراق إلى ساحة حرب»

انتخابات مبكرة، مضيفاً أن العراقيين ما زالوا يسعون إلى إنهاء الوجود الأجنبي بالبلاد. وقال الصدر: «دعوا الفصائل العراقية إلى الثاني والصبر وعدم البدء بالعمل العسكري وإسكات صوت التشدد من بعض غير المنضبطين إلى حين استفاد جميع الطرق السياسية والبرلمانية والدولية». وفي أربيل، أعلن إقليم كردستان رفضه للعملية الإيرانية، ودعا رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، في اتصال هاتفي مع وزير

وأمنه ومصالحه، وتجنب شعينا ويلات الحروب». في المقابل، التزم رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي وعدد من القيادات السياسية الشيعية البارزة الصمت حيال القصف الإيراني، بينما عدت القوى والفصائل المسلحة، القريبة من إيران، أن الرد العراقي على مقتل نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس قد حان عراقياً، بعدما أخذت إيران بدلائل «سليماني». وفي موقف لافت، أفاضت وكالة «رويترز»، مساء أمس،

### الخرزعلي: الرد العراقي على مقتل المهندس الخزعلي: لن يقل عن رد إيران على مقتل سليماني

### الخرزعلي: الرد العراقي على مقتل المهندس الخزعلي: لن يقل عن رد إيران على مقتل سليماني

مدنية»، محملاً «الجهات التي طلبت مع إيران وشجعته على إضعاف سيادة العراق، المسؤولية الكاملة عن سلامة وحياة أي مدني عراقي جراء تلك التصعيد غير المسؤول من إيران». وأضاف أن «حكام العراق طالما أكدوا على خطورة رَجَّع العراق بسياسة المحاور والتخندقات المذهبية إقليمياً، لكن، وكما يبدو، فإن أذرع إيران بالعراق لا تريد إلا الشعب وللحراق لإنجاح المشروع الفارسي في تصدير الثورة على جثث العراقيين ومدانهم، من خلال التصعيد والتهديد

### الصواريخ الإيرانية «لم تقتل عصفوراً»

### الصواريخ الإيرانية «لم تقتل عصفوراً»

مدنية»، محملاً «الجهات التي طلبت مع إيران وشجعته على إضعاف سيادة العراق، المسؤولية الكاملة عن سلامة وحياة أي مدني عراقي جراء تلك التصعيد غير المسؤول من إيران». وأضاف أن «حكام العراق طالما أكدوا على خطورة رَجَّع العراق بسياسة المحاور والتخندقات المذهبية إقليمياً، لكن، وكما يبدو، فإن أذرع إيران بالعراق لا تريد إلا الشعب وللحراق لإنجاح المشروع الفارسي في تصدير الثورة على جثث العراقيين ومدانهم، من خلال التصعيد والتهديد

### الصواريخ الإيرانية «لم تقتل عصفوراً»

### الصواريخ الإيرانية «لم تقتل عصفوراً»

مدنية»، محملاً «الجهات التي طلبت مع إيران وشجعته على إضعاف سيادة العراق، المسؤولية الكاملة عن سلامة وحياة أي مدني عراقي جراء تلك التصعيد غير المسؤول من إيران». وأضاف أن «حكام العراق طالما أكدوا على خطورة رَجَّع العراق بسياسة المحاور والتخندقات المذهبية إقليمياً، لكن، وكما يبدو، فإن أذرع إيران بالعراق لا تريد إلا الشعب وللحراق لإنجاح المشروع الفارسي في تصدير الثورة على جثث العراقيين ومدانهم، من خلال التصعيد والتهديد

### الصواريخ الإيرانية «لم تقتل عصفوراً»

### الصواريخ الإيرانية «لم تقتل عصفوراً»

مدنية»، محملاً «الجهات التي طلبت مع إيران وشجعته على إضعاف سيادة العراق، المسؤولية الكاملة عن سلامة وحياة أي مدني عراقي جراء تلك التصعيد غير المسؤول من إيران». وأضاف أن «حكام العراق طالما أكدوا على خطورة رَجَّع العراق بسياسة المحاور والتخندقات المذهبية إقليمياً، لكن، وكما يبدو، فإن أذرع إيران بالعراق لا تريد إلا الشعب وللحراق لإنجاح المشروع الفارسي في تصدير الثورة على جثث العراقيين ومدانهم، من خلال التصعيد والتهديد

### الصواريخ الإيرانية «لم تقتل عصفوراً»

### الصواريخ الإيرانية «لم تقتل عصفوراً»

مدنية»، محملاً «الجهات التي طلبت مع إيران وشجعته على إضعاف سيادة العراق، المسؤولية الكاملة عن سلامة وحياة أي مدني عراقي جراء تلك التصعيد غير المسؤول من إيران». وأضاف أن «حكام العراق طالما أكدوا على خطورة رَجَّع العراق بسياسة المحاور والتخندقات المذهبية إقليمياً، لكن، وكما يبدو، فإن أذرع إيران بالعراق لا تريد إلا الشعب وللحراق لإنجاح المشروع الفارسي في تصدير الثورة على جثث العراقيين ومدانهم، من خلال التصعيد والتهديد

الذي كانت نتيجته تمادي إيران بالاستهتار وإطلاق صواريخ عمياء على الأراضي العراقية دون أدنى احترام للمواثيق الدولية». وشدد على أن «الحكومة ورئيسها ووزارة خارجيتها ظلما تسابقوا على إصدار البيانات المنددة بالصواريخ الأمريكية، وتصارعوا للمطالبة بموقف برلماني، فالיום نريد أن نسمع صوتهم بعد نريد أن نسمع صوتهم بعد العدوان الإيراني». وأكد الدهلكي «أهمية أن يكون للبرلمان موقف جاد وحقيقي لإبعاد العراق عن هذه المعادلة المخجلة، في رَجَّع العراق وشعبه بمعركة سيحون الخاسر الوحيد فيها الشعب العراقي».

وإلى ذلك، وفي ظل أجواء انقسام حاد في المواقف الداخلية بين الكتل السياسية، أعلنت وزارة الخارجية العراقية أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو سيصل إلى بغداد، اليوم (الخميس)، من أجل البحث عن حلول لتطويق الأزمة. وقالت الوزارة، في بيان مقتضب، إن وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم ونظيره التركي جاويش أوغلو سيعقدان، اليوم (الخميس)، مؤتمراً صحافياً في بغداد.

وأمنه ومصالحه، وتجنب شعينا ويلات الحروب». في المقابل، التزم رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي وعدد من القيادات السياسية الشيعية البارزة الصمت حيال القصف الإيراني، بينما عدت القوى والفصائل المسلحة، القريبة من إيران، أن الرد العراقي على مقتل نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس قد حان عراقياً، بعدما أخذت إيران بدلائل «سليماني». وفي موقف لافت، أفاضت وكالة «رويترز»، مساء أمس،

وأمنه ومصالحه، وتجنب شعينا ويلات الحروب». في المقابل، التزم رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي وعدد من القيادات السياسية الشيعية البارزة الصمت حيال القصف الإيراني، بينما عدت القوى والفصائل المسلحة، القريبة من إيران، أن الرد العراقي على مقتل نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس قد حان عراقياً، بعدما أخذت إيران بدلائل «سليماني». وفي موقف لافت، أفاضت وكالة «رويترز»، مساء أمس،

وأمنه ومصالحه، وتجنب شعينا ويلات الحروب». في المقابل، التزم رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي وعدد من القيادات السياسية الشيعية البارزة الصمت حيال القصف الإيراني، بينما عدت القوى والفصائل المسلحة، القريبة من إيران، أن الرد العراقي على مقتل نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس قد حان عراقياً، بعدما أخذت إيران بدلائل «سليماني». وفي موقف لافت، أفاضت وكالة «رويترز»، مساء أمس،

بغداد: حمزة مصطفى

سُلط القصف الصاروخي الإيراني الذي استهدف، ليلة الثلاثاء - الأربعاء، قاعدتين عسكريتين يتركز فيهما جنود أميركيون في العراق، في إطار «التار» لقتل قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الجنرال قاسم سليماني، الضوء على الانقسامات العراقية - العراقية. ففي حين سُجِّل صمت شيوعي إزاء ما قامت به طهران، صدرت إدانات سنّية وكردية لـ «انتهاك» الإيرانيين سيادة العراق، بينما حذرت فصائل شيعية مسلحة من أن دورها قد جاء الآن للانتقام من الأميركيين لقتلهم نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، في العملية ذاتها التي استهدفت قاسم سليماني، فجر يوم الجمعة الماضي.

وأعلنت الحكومة العراقية، أمس، أن إيران أبلغتها بقرارها شن هجوم صاروخي (بالستي) على قاعدتي «عين الأسد» بالأنبار غرب العراق و«حرب» بإقليم كردستان، اللتين يوجد فيهما أميركيون. وقال الناطق العسكري باسم رئيس الوزراء اللواء الركن عبد الكريم خلف إن «العراق يرفض أي انتهاك لسيادته والإعتداء على أراضيه»، مضيفاً أن الحكومة مستمرة بمحاولاتها الجادة لمنع التصعيد واحترام الجميع لسيادة العراق وعدم التجاوز عليها وعدم تعريض أمنها للخطر». ودعا «الجميع إلى ضبط النفس وتغليب لغة العقل والتقيد بالمواثيق الدولية واحترام الدولة العراقية وقرارات حكومتها ومساعدتها على احتواء وتجاوز هذه الأزمة الخطيرة التي تهددها والمنطقة والعالم بحرب مدمرة شاملة».

وأدان رئيس الجمهورية برهم صالح «انتهاك» السيادة العراقية، وقال في بيان إن رئاسة الجمهورية «تجدد رفضها الخرق المتكرر للسيادة الوطنية وتحويل العراق إلى ساحة حرب للأطراف المتنازعة».

كذلك أدان رئيس البرلمان محمد الحلبوسي انتهاك سيادة العراق بسبب الضربة الإيرانية، داعياً الحكومة العراقية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ السيادة العراقية من الانتهاكات الحاصلة، وإبعاد البلاد عن دائرة الصراع. وقال الحلبوسي، في بيان صحافي نقلته وكالة الأنباء الألمانية: «في الوقت الذي ندين فيه الانتهاك الإيراني للسيادة العراقية فجراً، نؤكد رفضنا القاطع لمحاولة الأطراف المتنازعة استخدام الساحة العراقية في تصفية الحسابات». وأضاف: «في هذا الظرف العصيب، نجدد دعوتنا إلى الحكومة العراقية لاتخاذ الإجراءات والتدابير السياسية والقانونية

بغداد: فاضل الشمسي

هيمن التهمك والسخرية المريرين، أمس، على التعليقات والردود التي صدرت عن ساسة ومراقبين وناشطين عراقيين، حول الهجوم الصاروخي الذي نفذته إيران، فجر الأربعاء، على قاعدة «عين الأسد» العسكرية في محافظة الأنبار غرب العراق والتي توجد فيها قوات عراقية إلى جانب القوات الأميركية. وفيما تقول طهران إن الهجوم جاء في سياق الرد الانتقامي على مقتل قائد «فيلق القدس» السابع لـ «الحرس الثوري» الإيراني قاسم سليماني الذي استهدفه الطيران الأميركي في بغداد فجر يوم الجمعة الماضي، تنتظر قطاعات عراقية غير قليلة إلى الأعمال العسكرية المتبادلة بين طهران واشنطن بوصفها أعمالاً عدائية أفقدت العراق ما تبقى من سيادته وهيبته

وركزت غالبية التعليقات أمس على الدور «الضعيف» الذي يمارسه رئيس حكومة تصريف الأعمال المستقل عادل عبد المهدي حيال الضربات المتبادلة بين واشنطن وطهران، وعذ بعض المعلقين إن دور عبد



موقع سقوط أحد الصواريخ التي أطلقتها إيران في أرض خلاء قرب أربيل (رويترز)

الذي كانت نتيجته تمادي إيران بالاستهتار وإطلاق صواريخ عمياء على الأراضي العراقية دون أدنى احترام للمواثيق الدولية». وشدد على أن «الحكومة ورئيسها ووزارة خارجيتها ظلما تسابقوا على إصدار البيانات المنددة بالصواريخ الأمريكية، وتصارعوا للمطالبة بموقف برلماني، فالיום نريد أن نسمع صوتهم بعد نريد أن نسمع صوتهم بعد العدوان الإيراني». وأكد الدهلكي «أهمية أن يكون للبرلمان موقف جاد وحقيقي لإبعاد العراق عن هذه المعادلة المخجلة، في رَجَّع العراق وشعبه بمعركة سيحون الخاسر الوحيد فيها الشعب العراقي».

وإلى ذلك، وفي ظل أجواء انقسام حاد في المواقف الداخلية بين الكتل السياسية، أعلنت وزارة الخارجية العراقية أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو سيصل إلى بغداد، اليوم (الخميس)، من أجل البحث عن حلول لتطويق الأزمة. وقالت الوزارة، في بيان مقتضب، إن وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم ونظيره التركي جاويش أوغلو سيعقدان، اليوم (الخميس)، مؤتمراً صحافياً في بغداد.

وأمنه ومصالحه، وتجنب شعينا ويلات الحروب». في المقابل، التزم رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي وعدد من القيادات السياسية الشيعية البارزة الصمت حيال القصف الإيراني، بينما عدت القوى والفصائل المسلحة، القريبة من إيران، أن الرد العراقي على مقتل نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس قد حان عراقياً، بعدما أخذت إيران بدلائل «سليماني». وفي موقف لافت، أفاضت وكالة «رويترز»، مساء أمس،

وأمنه ومصالحه، وتجنب شعينا ويلات الحروب». في المقابل، التزم رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي وعدد من القيادات السياسية الشيعية البارزة الصمت حيال القصف الإيراني، بينما عدت القوى والفصائل المسلحة، القريبة من إيران، أن الرد العراقي على مقتل نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس قد حان عراقياً، بعدما أخذت إيران بدلائل «سليماني». وفي موقف لافت، أفاضت وكالة «رويترز»، مساء أمس،

وأمنه ومصالحه، وتجنب شعينا ويلات الحروب». في المقابل، التزم رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي وعدد من القيادات السياسية الشيعية البارزة الصمت حيال القصف الإيراني، بينما عدت القوى والفصائل المسلحة، القريبة من إيران، أن الرد العراقي على مقتل نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس قد حان عراقياً، بعدما أخذت إيران بدلائل «سليماني». وفي موقف لافت، أفاضت وكالة «رويترز»، مساء أمس،

وأمنه ومصالحه، وتجنب شعينا ويلات الحروب». في المقابل، التزم رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي وعدد من القيادات السياسية الشيعية البارزة الصمت حيال القصف الإيراني، بينما عدت القوى والفصائل المسلحة، القريبة من إيران، أن الرد العراقي على مقتل نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس قد حان عراقياً، بعدما أخذت إيران بدلائل «سليماني». وفي موقف لافت، أفاضت وكالة «رويترز»، مساء أمس،

وأمنه ومصالحه، وتجنب شعينا ويلات الحروب». في المقابل، التزم رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي وعدد من القيادات السياسية الشيعية البارزة الصمت حيال القصف الإيراني، بينما عدت القوى والفصائل المسلحة، القريبة من إيران، أن الرد العراقي على مقتل نائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس قد حان عراقياً، بعدما أخذت إيران بدلائل «سليماني». وفي موقف لافت، أفاضت وكالة «رويترز»، مساء أمس،







وتطرق قطان إلى أهمية حماية الثروات الحية في البحر الأحمر من الكثير من الأخطار والتهديدات البيئية، وحاجة دول الكيان لمنع محاولات بعض الدول العبث بأمن المنطقة البيئي من خلال التخلص من النفايات الذرية والكيميائية في قاعه.

وأشار إلى أن ميثاق تأسيس المجلس سيدخل حيز النفاذ بعد 90 يوماً من تاريخ تصديق أربع دول على الأقل عليه، كما سيكون مقر أمانته العامة في مدينة الرياض وسيكون أول أمين عام للمجلس سعودياً. وفيما يلي نص الحوار:

لحماية وتأمين سلامة الممر المائي». ورأى أنه «أصبح من الضروري توفير استراتيجية اقتصادية للتعاون الاستثماري والتنموي بين دول الكيان والدول الأخرى التي تشترك معها في مصالحها الاقتصادية، واستغلال الفرص المتاحة لإيجاد شراكات وإقامة مشاريع واستثمارات مشتركة تحفزها للتقدم الاقتصادي والتنموي وإنجاح المشروعات التي تقيمها، إلى جانب إتاحة الفرص لعقد اتفاقيات لدول الكيان لاستكشافات نفطية جديدة على غرار البحر الأبيض المتوسط».

شدد وزير الدولة السعودي لشؤون الدول الأفريقية أحمد قطان على أهمية مجلس الدول العربية والأفريقية المطل على البحر الأحمر وخليج عدن الذي استضافت الرياض اجتماعه التأسيسي، «لمواجهة الأخطار التي تحدق بتلك الدول»، مشيراً إلى أن السعودية تبذل حالياً «جهوداً لحل خلافات بين الأشقاء في أفريقيا».

وقال قطان في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن «السعودية كانت أول من تنبه لأهمية موقع البحر الأحمر وأول من بادر بالدعوة لإطلاق جهود دولية جماعية تهدف إلى التنسيق

## قال إن روابط دول البحر الأحمر وخليج عدن استدعت استراتيجية لمواجهة الأخطار المحدقة بها

# قطان لـ التنسيق الأوسط: جهود سعودية لحل خلافات في أفريقيا

هذا الكيان، سيُعقد اجتماع على مستوى قادة الدول لمباركة إنشائه والانطلاق به لتحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها، سيدخل الميثاق حيز النفاذ بعد تسعين يوماً من تاريخ تصديق أربع دول على الأقل عليه، كما سيكون مقر أمانته العامة في مدينة الرياض وسيكون أول أمين عام للمجلس سعودياً.

● ماذا حققتم في الشأن الأفريقي منذ توليكم منصب وزير دولة لشؤون الدول الأفريقية؟

- توجهات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد المستمرة لنا تؤكد دائماً على الاهتمام بتعزيز علاقات المملكة الثنائية مع الدول الشقيقة والصديقة، وبديل كل ما من شأنه تعزيز تلك العلاقات وتنميتها في جميع المجالات، ومن ضمنها دول القارة الأفريقية التي أولاهنا خادم الحرمين الشريفين منذ توليه سدة الحكم حرصاً واهتماماً دائماً لنا بالعمل على تحقيق أمن العلاقات وتنميتها في جميع المجالات، واستقرار وتنمية هذه المنطقة، وترجم جانباً من اهتمامه وحرصه على ذلك تشرفني بصور أمر ملكي بتعييني وزير دولة لشؤون الدول الأفريقية التي حملت بموجبه مسؤولية ملفات تعزيز علاقات المملكة الثنائية مع الدول الأفريقية، بما فيها الدول العربية الواقعة في القارة، وتنمية تلك العلاقات ذلك شهدت علاقات السعودية بالدول الأفريقية في الفترة الأخيرة نشاطاً ملحوظاً عكسته الزيارات الرسمية التي قام بها ولي العهد العام الماضي لعدد من الدول الأفريقية، إضافة إلى الزيارات الرسمية التي قام بها كثير من قادة الدول الأفريقية للمملكة.

كما بذلت القيادة السعودية جهوداً جبارة تهدف إلى تقريب وجهات النظر وحل الخلافات بين دول القارة الأفريقية، وسخرت إمكانيات المملكة ودورها الإسلامي الريادي في سبيل حل تلك الخلافات بين الأشقاء، وكان أول ثمار تلك الجهود تنويع إتصوياً وإرتبياً بالتوقيع عليها من رئيس إريتريا ورئيس الوزراء الإثيوبي في مدينة جدة بتاريخ 16 سبتمبر (أيلول) 2018، إلى جانب اللقاء التاريخي الذي جمع الرئيس الإريتري والرئيس الجيبوتي نتيجة للحراك الدبلوماسي السعودي في إطار جهود حل الخلافات بين البلدين.

وتواصل القيادة توجهاتها ببديل كل ما يمكن من جهود هادفة لرأب الصدع وتقريب وجهات النظر وحل الخلافات بين الأشقاء، ومن ضمنها جهود المصالحة الحالية التي تبذلها السعودية في التوسط لحل بعض الخلافات بين الأشقاء في هذه القارة بما يحقق أمنها واستقرارها ويعود بالنفع على شعوبها.

ودولياً، إلى جانب ما أقامته وستقيمها دول الكيان من مشاريع مماثلة في مجالات الطاقة والبنية التحتية والتجارة والسياحة والطاقة المتجددة، بما في ذلك المعاملات النووية للاغراض السلمية ومحطات تحلية المياه والمشاريع المشتركة، يتطلب توفر حالة دائمة من الأمن والاستقرار في هذه المنطقة والقرن الأفريقي بما يكفل نجاحها ونمو اقتصاداتها ويوجد المزيد من الوظائف وفرص الاستثمار. ولا شك في أن الخبرة التي تتمتع بها السعودية وتلك الدول تؤهلها للعمل معاً لتحقيق ما تتطلع إليه قياداتها وشعوبها. كما أن ما تملكه المملكة من إمكانيات وقدرات اقتصادية هائلة كقوة اقتصادية عالمية مؤثرة وعضو في مجموعة العشرين، وما تملكه دول الكيان من مزايا اقتصادية كبيرة سيكون له الأثر الإيجابي الكبير على نجاح مسيرة هذا الكيان في المستقبل. وأصبح من الضروري توفير استراتيجية اقتصادية للتعاون الاستثماري والتنموي بين دول الكيان والدول الأخرى التي تشترك معها في مصالحها الاقتصادية، واستغلال الفرص المتاحة لخلق شراكات وإقامة مشاريع واستثمارات مشتركة تحفزها للتقدم الاقتصادي والتنموي وإنجاح المشروعات التي تقيمها إلى جانب إتاحة الفرص لعقد اتفاقيات لدول الكيان لاستكشافات نفطية جديدة في غرار البحر الأبيض المتوسط. كما أن هذه المنطقة بحاجة لتكثيف التعاون لحماية التجارة الدولية العابرة فيها باعتبارها ممرراً رئيسياً بين دول شرق آسيا وأوروبا ومعبراً لنحو 3,3 مليون برميل نفط يومياً، إضافة إلى عمليات الشحن البحري.

ولقحة الثروات الحية في البحر الأحمر وبدائية وسائل الصيد والتدخل في منافسته، ولأهمية الحفاظ عليها وحمايتها من الكثير من الأخطار والتهديدات البيئية، أصبح ضرورياً تحقيق أمن بيئته وحمايته من التلوث، والحفاظ على الكائنات البحرية والثروة السمكية وتعزيز الجهود الحماكية في هذا المجال بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد البحرية وحماية الشواطئ من الأخطار والتدهور البيئي ومنع محاولات بعض الدول العبث بأمن المنطقة البيئي من خلال التخلص من النفايات الذرية والكيميائية في قاع البحر الأحمر.

● ما الخطوات التي سيتم اتخاذها بعد التوقيع على ميثاق تأسيس مجلس هذا الكيان، وأين سيكون مقره؟

- بعد التوقيع على الصيغة النهائية لميثاق تأسيس مجلس



وزير الدولة السعودي لشؤون الدول الأفريقية أحمد قطان (الشرق الأوسط)

المخدرات والسلاح والاصطاد الجائر وغيرها من المخاطر التي تهدد دول المنطقة كافة. هذا إلى جانب الحاجة لتحقيق السلامة البحرية وتبني استراتيجيات متكاملة بما يضمن حماية سيدة دول الكيان من أي اعتداء وحماية الموارد والحياة الفطرية والطبيعية والثروات الطبيعية الهائلة.

وفي الجانب الاقتصادي وللأهمية الاقتصادية التي نشأت منذ وجود شعوب دول الكيان كونه ممرراً للمنتجات

جهودها للدفاع عنه. كما أن الدور الكبير الذي لعبه البحر الأحمر في حياة دول الكيان وتوجهاتها، والروابط الدينية والتاريخية والعربية، إلى جانب ارتباط مصالحها ارتباطاً وثيقاً استدعي ضرورة السعي من أجل العمل ضمن استراتيجية واحدة لمواجهة الأخطار التي تحدق بها.

ويأتي إنشاء هذا الكيان نتيجة طبيعية للمراحل التاريخية والظروف التي شهدتها وتشهدها المنطقة وتأثيرات ذلك على دولها، كما أنه يأتي في توقيت مهم جداً أركت فيه هذه الدول أهمية تعزيز تعاونها في مختلف المجالات بما يحقق أمنها واستقرارها وتنميتها في ظل ما تملكه من ثقل تاريخي وسياسي.

ففي الجانب السياسي، يأتي التجمع لحاجة تلك الدول المتعددة الأطراف. كما أن هناك حاجة لتعاون دول الكيان في تطهير منطقة البحر الأحمر من الألغام التي زرعتها بعض الدول والميليشيات الإرهابية، إلى جانب الحاجة إلى حماية التجارة العالمية والسفن وحركة الملاحة البحرية الدولية، وتوفير استراتيجية مشتركة لمكافحة الإرهاب البحري في المنطقة والمختلطة في عمليات القرصنة التي زادت أخيراً، واستراتيجية أخرى لمكافحة تهريب البشر

شك أن تحقيق السعودية هذا الإنجاز بالتعاون مع شقيقاتها، يضاف إلى رصيد دبلوماسيتها من الإنجازات والنجاحات في المحافل الدولية.

● ما الأسباب التي دعت إلى إنشاء هذا الكيان وماذا ستجني دوله؟

- يتمتع البحر الأحمر الذي يبعج طول سواحلته نحو 5500 كم، ومتوسط اتساعه نحو 300 كم وعمقه يصل إلى 2500 متر، وتوجد فيه نحو 1150 جزيرة، بأهمية استراتيجية وتجارية واقتصادية وأمنية فريدة منذ أقدم العصور لتواصله بالبحار والمحيطات المهمة، وقرب المراكز الاقتصادية ومناخ النقط من سواحلته، ويوفر للعديد من القوى الإقليمية والدولية إمكانية الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط والمحيطين الأطلسي والهندي، كمدخل من جنوبه لبحر العرب الواقع بين أفريقيا وآسيا من خلال مضيق باب المندب وخليج عدن، وفي شماله جزيرة سيناء وخليج العقبة وقناة السويس، مما جعله ممرراً رئيسياً لطرق التجارة الإقليمية والعالمية.

كما يتمتع بطول شواطئه المرتبطة بالطرق المحيطين والبحوية، وعمق مياه موافته الصالحة لرسو السفن ونقل المعدات والإمدادات، إضافة إلى ما يملكه من ثروات مائية هائلة، وجزر طبيعية استراتيجية كجزر فرسان ومدخل خليج السويس وجزيرة دومييرا، وغيرها، ولا شك أن هذه المزايا تدفع دول الكيان لمضاعفة

تحقيق تنميتها وتكاملها الاقتصادي وتسهيل عمليات التجارة البينية.

وساعد على نجاح هذا التوجه القرب الجغرافي بين هذه الدول والتشابه اللغوي والثقافي والتوافق والتلاقي الحضاري وتمائل الحياة الاقتصادية وشعور الجميع بأهمية العمل الإقليمي.

● هل تطلعون أكثر على جهود السعودية ودورها في ذلك؟

- يعود اهتمام السعودية بالبحر الأحمر وحرصها على أهمية تعاون دول الكيان بما يحقق أمن المنطقة واستقرارها إلى عقود طويلة، وذلك انطلاقاً من أنها أكبر الدول التي تمتلك سواحل عليه بطول يمتد لنحو 2400 كم تقريبا تمثل ما يزيد على 40 في المائة من الطول الكلي لسواحلها.

ونظراً لما يشهده البحر الأحمر منذ بداية الثمانينيات من مخاطر وتهديدات بزرع الغام أدت إلى انفجار عدد من السفن التجارية، إلى جانب ارتفاع نسبة التلوث المهدي للحياة السمكية والنباتية والملاحة البحرية والبيئية، كثفت السعودية جهودها في حمايته من ذلك وتكثفت جهودها بالتوقيع على اتفاقية جدة للتعاون العربي الأمني والبيئي عام 1982 من قبل السعودية والأردن ومصر والسودان وجيبوتي والصومال واليمن، وتم على إثرها تأسيس الهيئة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن التي ركزت على ثلاثة أبعاد استثمارية وبيئية واجتماعية، ونظرت إلى أهمية استدامة النواحي الثقافية والاجتماعية في سابقة لها، وتم اختيار مدينة جدة مقراً لها، تقديراً لما بذلته من جهود في هذا الشأن. وفي سبتمبر (أيلول) 2008، صدر إعلان الرياض المشترك لاجتماع القيادات البحرية وخبراء وزارات الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية المطل على البحر الأحمر وتمتد على مناقشة القرصنة قبالة سواحل الصومال وابعادها السياسية والاقتصادية والأمنية، وأكد أهمية تعزيز عملية التشاور بين هذه الدول كالفحتمتة وفقاً لقرارات مجلس الأمن.

والتصانفت السعودية عام 2018 الاجتماع الوزاري لدول البحر الأحمر الذي شاركت فيه الأردن ومصر والسودان واليمن وجيبوتي والصومال.

1972، شاركت فيه مصر والسودان وإثيوبيا واليمن، لتأكيد حقوق هذه الدول في موارد أعماق البحر الأحمر المعدنية وتنظيم استثمارها، وتضمن البيان المشترك أن تلك الموارد ملك للدول الساحلية المستقبلي.

وعام 1974 وقّعت السعودية مع السودان اتفاقاً بشأن الاستغلال المشترك للثروة الطبيعية في قاع البحر الأحمر وأسفر ذلك عن إنشاء الهيئة السعودية - السودانية المشتركة عام 1975 التي اتخذت مدينة جدة مقراً لأمانتها، واستمرت حتى عام 1990. ثم تشكلت اللجنة الدائمة المشتركة لتطوير تلك الفروات عام 2017.

## حوار سياسي

الرياض، صالح الزيد

● ماذا يمثل تأسيس مجلس الدول المطل على البحر الأحمر وخليج عدن بالنسبة إلى السعودية وتلك الدول والمنطقة؟

- الاتفاق على إنشاء هذا الكيان والتوقيع على ميثاقه من أرض السعودية يعتبر منعطفاً مهماً في تاريخ المنطقة ومستقبلها، ويمثل نجاحاً كبيراً وإنجازاً مهماً لجمع دولها وشعوبها، ويعكس مدى إصرار قادتها وحرصهم وقناعتهم بأهمية إنشائه، خصوصاً في هذا التوقيت، والظروف السياسية والأمنية والاقتصادية التي تشهدها المنطقة، والتي نحن أحوج ما نكون فيها مع الأشقاء لتعزيز التعاون من خلال هذا التجمع الإقليمي الذي سيصبح لدولة التنسيق فيما يحقق أمنها واستقرارها وتنميتها في المجالات كافة، وفي الوقت ذاته يمكنها من مواجهة التحديات في المرحلة المقبلة.

وهو نتيجته طبيعية للعلاقات الأخوية والتاريخية التي تربط هذه الدول لتجني ثمار تعاونها وجهودها التي بذلتها في الفترة الماضية، ومن ضمنها السعودية التي تعتبر أول من تنبه لأهمية موقع البحر الأحمر، وأول من بادر بالدعوة إلى إطلاق جهود دولية جماعية تهدف إلى التنسيق لحماية وتأمين سلامة هذا الممر المائي المهم في العالم والذي يعبر من طريقه ما يزيد على 13 في المائة من التجارة العالمية، وتمر فيه عشرات الآلاف من السفن سنوياً، إلى جانب 40 في المائة من إجمالي حركة النفط العالمية، ومن المتوقع أن تتزايد هذه النسب عاماً بعد عام.

ويأتي مولد هذا الكيان إثر الجهود المتواصلة التي بذلتها المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - ومن بعده أبنائه الملوك - رحمهم الله - حتى وقتنا الحاضر في عهد خادم الحرمين الشريفين وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ملتزمة في ذلك بثوابت سياستها الخارجية التي ترتكز على حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ودورها الفاعل في إطار المنظمات الإقليمية والدولية، وتعزيز علاقاتها بما يخدم المصالح المشتركة، ومن ضمنها جيرانها الدول المطل على البحر الأحمر وخليج عدن، مستنفة في ذلك مكناتها وإمكاناتها، وعلاقاتها الأخوية التاريخية المتميزة التي تربطها بها، سعياً منها إلى تحقيق التكامل معها ورفع مستوى العلاقات معها لأعلى المستويات.

كما أن اتفاق تلك الدول سيمكنها من تحقيق أهدافها الاستراتيجية-المرحلة والمستقبلية وتعزيز تعاونها في المجالات كافة وفق أولوية المصالح العليا لها، إلى جانب

## السعودية أول من دعا للتنسيق لتأمين البحر الأحمر وأول أمين عام للمجلس سيكون سعودياً

واستمرت السعودية في بذل الجهود الرامية لتعزيز التنسيق والتعاون الأمني الإقليمي، وكان آخرها مشاركتها في تمرين «البحر الأحمر 1» الذي انطلق في مدينة جدة العام قبل الماضي بمشاركة الأردن ومصر والسودان وجيبوتي واليمن، ومراقبين من الصومال والبحري في إطار تعزيز الأمن البحري والتعاون العسكري وتبادل الخبرات القتالية وحماية المياه الإقليمية، إضافة إلى الإسهام في توحيد المفاهيم العسكرية ورفع الجاهزية القتالية.

واستضافت السعودية في 21 أبريل (نيسان) 2019 اجتماع كبار المسؤولين في الدول المشار إليها، إضافة إلى إريتريا التي انضمت إلى هذا الكيان، ولا

مخاطبته ضباط صف وجنود شرطة، في مقر رئاسة الاحتياطي المركزي في الخرطوم، أمس، بسن قوانين تحفظ للشرطة كامل الحقوق لأداء واجباتها، وتحقيق الرضا الوظيفي للقيام بمهامها في حفظ أمن البلاد والمواطن.

ودعا رئيس مجلس السيادة الانتقالي، البرهان، إلى تهيئة الفرصة على من يسعون إلى الوقعية بين القوات النظامية والشعب، وقال إن

## البرهان: تفتيت الأجهزة الأمنية هدفه تقسيم السودان

مثل هذه النزاعات». وأوضح صالح في تصريحات صحافية، أمس، أن لجنة التحقيق في أحداث الجنيحة سنتهي عملها في وقت قريب وستشرع للتحقيق في تقديم المتورطين للمحاكمة. وقال إن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك «أشاد بال دور الكبير الذي تقوم به القوات المسلحة والدعم السريع والشرطة وجهاز المخابرات في إعادة الأمن والاستقرار في المنطقة»، وشدد

مجلس الوزراء على «ضرورة تنشيط عمل اللجنة القومية لجمع السلاح لتقوم بمهامها في جمع السلاح ومنع انتشاره وسط المواطنين».

وقرر مجلس الأمن والدفاع السوداني، مطلع الأسبوع الحالي، نشر قوات عسكرية إضافية وتعزيز وجود قوات الشرطة لفرض هيبة الدولة وبسط الأمن في عدد من المدن التي شهدت تفلتات أمنية، وأعلنت السلطات

الحكومة وزير الإعلام والثقافة فيصل محمد صالح، إن الأطراف المتصارعة أشارت إلى تورط أفراد من القوات النظامية في الأحداث التي شهدتها مدينة الجنيحة، وأدت إلى مقتل 64 وجرح 60 بحسب إحصاءات الأمم المتحدة. وأضاف أن «السلطات تعمل على تحديد الأفراد النظاميين المتورطين في الأحداث ورفع الحصانة عنهم وتقديمهم لمحاكمات. هذا هو الأسلوب الذي سنبعث لمعالجة

القوات المسلحة وقوات الشرطة والأجهزة الأمنية «صبرت على الانتقارات التي تعرضت لها حفاظاً على أمن البلاد». وأكد أن الشرطة تقوم بواجبها على الأحداث التي شهدتها الجنيحة، وليست عدواً للشعب، ودعاها إلى عدم الالتفات إلى الأقوال السالبة التي تتعرض لها، مشيراً إلى دورها في احتواء الاضطرابات الأمنية التي شهدتها إقليم دارفور.

مخاطبته ضباط صف وجنود شرطة، في مقر رئاسة الاحتياطي المركزي في الخرطوم، أمس، بسن قوانين تحفظ للشرطة كامل الحقوق لأداء واجباتها، وتحقيق الرضا الوظيفي للقيام بمهامها في حفظ أمن البلاد والمواطن.

ودعا رئيس مجلس السيادة الانتقالي، البرهان، إلى تهيئة الفرصة على من يسعون إلى الوقعية بين القوات النظامية والشعب، وقال إن

مجلس أمناء مجلس السيادة الانتقالي في السودان عبد الفتاح البرهان، بـ«إعادة الأمور إلى نصابها» للقوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى، باعتبارها من مسؤوليات القوات العسكرية في المجلس، بحسب ما نص عليه الوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية في البلاد.

وشهدت مدينتا الجنيحة

الخرطوم، محمد أمين ياسين

تعهده رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان عبد الفتاح البرهان، بـ«إعادة الأمور إلى نصابها» للقوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى، باعتبارها من مسؤوليات القوات العسكرية في المجلس، بحسب ما نص عليه الوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية في البلاد.

وشهدت مدينتا الجنيحة











## عون: ملتزمون القرار 1701 ونعمل على الإسراع بتشكيل الحكومة

بيروت، الشرق الأوسط» جدد رئيس الجمهورية ميشال عون التأكيد على التزام لبنان تطبيق القرار (1701) الصادر عن مجلس الأمن، وأن العمل قائم لتحسين الوضع السياسي، عبر الإسراع في تأليف الحكومة والحفاظ على الأمن في الداخل، وعلى طول الحدود.

جاء كلام عون خلال استقباله، أمس، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للسلامة والأمن جيل ميشو، والمخمس العام للأمم المتحدة لدى لبنان، يان كوبيتش، والوفد المرافق، حيث أكد «الحرص على تعزيز التعاون القائم بين



عصن خلال مؤتمر الصحفي في بيروت أمس (أ.ف.ب)

بيروت، الشرق الأوسط،

نند كارلوس غصن في أول إطلاقة علنية من بيروت منذ فراره من طوكيو، بما وصفه بـ«تواطؤ» ضده بين شركة «نيسان» والإدعاء العام اللبناني، مؤكداً أنه سيصرف من الفترة المقبلة إلى «تبرئة» ساحته من الاتهامات التي وُجّهت إليه كاشفاً انه تعرض للتهديد.

وقال غصن في مؤتمر صحفي عقده في مقر نقابة الصحافة إنه كان رهينة دولة، وكان امامه خياران إما الموت في اليابان وإما الخروج منها، واصفاً القانون الياباني بأنه ينتهك أدنى معايير حقوق الإنسان، وأكد أنه هرب من اليابان للحصول على العدالة، ورفضاً للتحدث عن ساعده في الهروب كي لا يعرضهم للخطر. وقال غصن إنه فخور بكونه لبنانياً وإن لبنان هو البلد الوحيد الذي وقف معه في الصعوبات. وأضاف «لا اعتبر نفسي سجيناً في لبنان وأنا سعيد لوجودي هنا» نائفاً وجود أي «خطر» عليه في لبنان.

وأكد أن التهم ضده لا أساس لها وتوقيفه كان «نتيجة خطة وضعها مسؤولون في شركة نيسان، وأنا لم أهرب من العدالة، وإنما هربت من اللادعالة»، وأوضح «ما حصل معي هو نتيجة لعمل أشخاص يريدون الانتقام مني في شركة (نيسان)، ويدعم من المعنى العام في طوكيو. أنا لم أهرب من القضاء الياباني، بل هربت من الاضطهاد السياسي»، مضيفاً «قرار الرحيل كان القرار

الأصعب الذي اتخذته في حياتي». وأضاف أن «الطريقة الوحيدة التي كتبت اتواصل فيها مع عائلتي عبر الزواج ومن قبل المحامي. لقد كانت مدة استجوابي تطول لمدة ثمان ساعات يومياً ومن دون أن أقيم التهم الموجهة إلي». وأوضح «هناك سببان أساسيان وراء ما حصل معي، كون أداء نيسان بات يتدهور في بداية عام 2016، ووقت اتفاقية مع شركة ميتسوبيشي وأصبحت أملاك 44

في المائة من الشركة. وتمت تسمية مدير جديد لشركة نيسان بعدما حققت عشرين مليار دولار لشركة باتت مزدهرة بعد أن كانت مهجولة ولا أحد يعرف بها. لقد تركت إرثاً للمدير الجديد، والبقاء في هذه الشركة كمدير تنفيذي لمدة سبعة عشر عاماً يعني أنني كنت ناجحاً». وأضاف «غادرت اليابان لأنني أردت الحصول على العدالة، وإذا كانت العدالة في اليابان غير موجودة فسألتها في مكان آخر.

لقد صوتني بعض وسائل الإعلام في اليابان بأني ديكتاتور وبارد وجشع، ويقولون لا أحد اليابان وهذا غير صحيح، فأنا أحب اليابان والشعب الياباني». وقال رداً على سؤال عن طريقة خروجه من اليابان: «لن أتحدث عن ذلك لأنني لا أريد توريث من ساعدوني على مغادرة اليابان في أي مشاكل». وفي رد على سؤال عن إمكانية أن يلعب دوراً سياسياً في لبنان قال: «أنا لست سياسياً ولا أطمح

## بري يدعو إلى حكومة جامعة «للم الشمل الوطني»

بيروت، كارولين عاكوم

فرصت المستجدات الإقليمية الأخيرة نفسها على الواقع اللبناني، وبسبب تداعياتها التي تنعكس مباشرة على مسار تشكيل الحكومة. وجاء كلام رئيس مجلس النواب نبية بري مؤشراً وأضحاً لهذا الخذل، بإعلانه عن ضرورة تشكيل حكومة «لم شمل وطني جامعة»، بعدما كان شد الحبال بين رئيس الحكومة المكلف حسان دياب، ووزير الخارجية جبران باسيل متوقفاً عند الخلاف على وزارة الخارجية، والاسم المرشح لتوليها، وبينما كانت كل المعطيات تشير إلى أن الاتفاق السابق على شكل الحكومة لم يعد يفي بالغرض المطلوب في ظل المتغيرات الإقليمية، كما نقل عنه النائب علي بري: «إن المفروض بحكومة تصريف الأعمال ممارسة صلاحياتها كاملة، ولكن هذا الشيء لم يحصل رغم خطورة الظروف التي يمر بها الوطن». وأكد أن المرحلة تستدعي حكومة لم شمل القوى الوطنية، وفق رؤية تتصدى للهواجس، انطلاقاً من تقديم مصلحة لبنان. وتوقفت مصادر وزارية مقربة من رئاسة الجمهورية

## ترقب لتطور الوضع على الجبهة الجنوبية ومعلومات عن تعزيزات لـ«حزب الله»

بيروت، بولا أسطخ

سيضرب إسرائيل إذا ردت الولايات المتحدة على القصف الإيراني لقاعدة (عين الأسد)». ولفتت مصادر مطلعة على موقف «حزب الله» في تصريح له للشرق الأوسط، إلى أن «الحزب» ليس بحاجة لنقل معدات عسكرية موجودة أصلاً هناك قبل الضربة الإيرانية وبعدها، والكل يعلم الصواريخ موجودة في المنطقة ولكنّها بالطبع في مواقع سرية». وأضافت المصادر: «لا يبدو أن الأقرب أن هناك خطراً على الأمن والاستقرار في لبنان من بوابة الحدود الجنوبية». وأكد الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تينيتي، أن الوضع في جنوب لبنان لا يزال مستقرًا، موضحةً لـ«الشرق الأوسط» أن القوات الدولية تواصل القيام بأنشطتها بالتنسيق الوثيق مع القوات المسلحة اللبنانية، ولا يمكن تجاهله، وهو بالتالي قد يغير مسار تشكيل الحكومة إمكانية توسيع الحكومة، وتبدل صيغتها لتصبح أكثر سياسية». وقالت مصادر مطلعة على موقف «الجنائي الشيعي» (حزب الله) و«حركة أمل» لـ«الشرق الأوسط»، إنه بات من الضروري العمل لتشكيل حكومة تعبر عن كافة هذا الوضع، من دون أن يعني ذلك نسف كل الجهود السابقة إنما العمل على تطوير المسار.

## الأفعال المنسوبة له في مذكرة «الإنتربول» لا يعاقب عليها القانون اللبناني القضاء يستجوب غصن بشأن الاتهامات اليابانية ودخول إسرائيل

بيروت، يوسف دياب

من المقرر أن يمثل كارلوس غصن، اليوم (الخميس)، أمام النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، للاستماع إلى إفادته حول «النشرة الحمراء» التي بعثتها منظمة الإنتربول يطلب من القضاء الياباني، وتتهم غصن بارتكاب جرائم على الأراضي اليابانية وتطالب بتوقيفه، كما يجري الاستماع إليه حول الأخبار المقدمة بحق عن دخول إسرائيل، ولقائه قيادات فيها. وتكشف مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»، عن أن «الأفعال المنسوبة إلى غصن ضمن مذكرة الإنتربول، لا تستدعي التوقيف والملاحقة»، مشيراً إلى أن «التهمة ضده تتحدث عن سوء إدارته

## يفضلون سرقة الدراجات النارية بدلاً من السيارات... وحقائب السيدات صيد سهل الأزمة المالية تجبر اللصوص في لبنان على تغيير أساليبهم

عملية نشل، بزيادة تصل إلى 13,1 في المائة عن العام الماضي. إلا أن هذا الوضع لا يزال أفضل منه مما كان عليه بين الأعوام 2014 و2017. فمعدل السرقات بلغ 131 شهرياً، خلال عام 2019. في حين وصل إلى 190 سرقة شهرياً عام 2014. وتصدر الجهات الأمنية أن «نسبة السرقة مقبولة جداً في ظل الظروف التي يعيشها اللبنانيون، ولا داعي للقلق، وليس صحيحاً أن الفقر هو سبب السرقة، وإن بقي أحد المؤشرات المهمة». وتتميز إلى أن «ما يحدث من هذه الظاهرة هو سرعة تحرك القوى الأمنية والقاء القبض على

النساء بعدم الترتيب بالمجوهرات والذهب تجنّباً لجذب اللصوص. تجدر الإشارة إلى أن سرقة السيارات تراجعت بنسبة ملحوظة بحسب الإحصاءات الأمنية الرسمية. والسبب هو العجز عن بيعها أو فرض مبالغ مالية مرتفعة على أصحابها لتسعيدها، كما كانت العادة مع هذا النوع من السرقات المنمركزة في البقاع اللبنانية. فنقص السيولة، إثر إيصال هذه الصعوبات، التي حوّلت نشاطها إلى سرقة الدراجات النارية لسهولة بيعها، من جهة، ولحاجتهم إليها للتحرك بسرعة

بين الحاجة والفوضى، تنتشر أخبار السرقات، التي لم تعد توفّر حتى المؤسسات الرسمية أو دور العبادة، فقد أقدم مجهولون على سرقة محتويات خزانة مكتب لـ«مؤسسة كهرباء لبنان». قبل نحو شهرين. كما تسلس لصوص في إحدى الكنائس، وسرقوا صندوق التبرعات. وأطرف السرقات، حصلت قبل نحو أسبوعين، عندما نشل أحد اللبنانيين «سبح شاويرا» من أحد مطاعم بيروت، وفر به هارباً، إلا أن صاحب المطعم من العمال من مطاردته، معتبراً أنه سرق لياكل ويعطّم عائلته.

## «الجوع أو الركوع»... الصيغة اللبنانية

لم تزحج الجماعة الحاكمة قيد أنملة عن تمسكها بمواقعها. ودفع المواطنين الذين بدأوا يتعرفون إلى الجوع والحرمان وخسارة إمكانية تعليم الأبناء، دفعهم إلى خيارات يائسة هو البديل الوحيد الذي تقدمه السلطة للبنانيين. فإما الانتحار الذي يحصل كل أسبوع ضحايا جدد، أو أعمال عنف من مثل حرق فروع صرفية، لا تنتج سوى مزيد الذرائع التي تبرر إمساك الصراف وأصحابها من السياسيين، بخناق المودعين. ما من حكومة في الطيف السياسي الحاكم قادرة على الإتيان بحل. العزلة العربية والدولية التي يعاني لبنان منها بسبب النهج الصليبي الذي اعتمده في مواقف من الصراعات

استتالت السلطة من مهماتها الأساسية في تأمين إدارة سلمية للحياة اليومية وتوفير الحد الأدنى من الانتظام العام، تاركة المواطنين نهشاً لتسلط أصحاب المصارف وللخضخض واختفاء الإيرادات والموجة جوع وفقر على مستوى لم يشهده لبنان من قبل، صلبة طبعية، عندما كان يفرده بعد زهاب عائلته إلى بيروت، ثم علواً لتداول شريكه صوتي ويتنم تداركاً لتسريح صوتي يحذر السيدات تحديداً من سرقة سيارتهن وحقائبهن، لأن اللصوص يعتبرونهن صيدا سهلاً. كما ينصح

طويلة في لبنان وعمل على إفضال كل التحركات المطالبة وصولاً إلى القمع العنيف والظني لثورة 17 أكتوبر (تشرين الأول). ولم يتعفف عن اللجوء إلى أي وسيلة من التضليل الإعلامي للدفع بانصاره لاعتداء على المظاهرين إلا واستخدمها لخنق المطالب العيشية لإدراكه أن الاستجابة لدعوات محاربة الفساد ستؤدي إلى تفكيك التحالف الذي يحكم بواسطة ومن وراء الستار. في المقابل، لم يقدم «المانعون» مثلهم مثل خصومهم من بقايا قوى «14 آذار» فكرة واحدة لتجاوز الأزمة، الشراكة في الحكم بين المانعين وخصومهم المفترضين، انقلبت شراكة في التهرب من الاستحقاق الداهم

## تطيل إخباري حسام عيتاني

القي المناخ الذي ولده اغتيال قاسم سليمان في بغداد يتقله على لبنان. ليس بمعنى إعادة هذا البلد إلى أداء دور ساحة للصراعات الإقليمية فحسب، بل لتزويد التوتر الحالي للجماعة السياسية الحاكمة بمزيد من الذرائع للتهرب من ضغوط الشارع المطالب بالإصلاح ووقف انتهاك السلطة للقانون والحد من الفساد. كلمة الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، الحاكم الفعلي للبنان، خلقت بالتهويل والتهديد لأعداء إيران ومجورها. ولم يجد



## المعارضة تستعيد قري في ريف إدلب

## قوات النظام السوري ترسل تعزيزات إلى ريف حلب الجنوبي

في ريف حلب الجنوبي الشرقي للضغط على فصائل المعارضة في ريف إدلب من جهات حلب للتقدم والسيطرة على الطريق الدولي حلب حماة، وتعرضت مدينة معرة النعمان والبلدات المجاورة لها للقصف مدفعي وصاروخي عنيف.

وقال مصدر في الدفاع المدني التابع للمعارضة السورية «أخر آخر مركز إسعافي في مستشفى معرة النعمان المركزي عن الخدمة اليوم بعد تعرضه للقصف بأكثر من 10 صواريخ وتدميره بشكل كامل». وأضاف المصدر: «تعرضت بلدات تلمنس ومحصران ومعرشونين والدبر الشرقي وعدة من القرى للقصف صاروخي ومدفعي عنيف من قبل القوات الحكومية السورية بعد هجوم تعرضت له في ريف إدلب الشرقي».

إدلب الشرقي، لافتاً إلى مقتل أكثر من 20 عنصراً من الجيش السوري بينهم العميد جابر يحيى العلي والعقيد سامر إبراهيم على أطراف قريتي برسة وسمكة واغتنام ثلاث دبابات وعربة نقل جنود وتدمير ثلاث سيارات بيك اب.

وأكد القائد لوكالة الأنباء الألمانية، أن الأحوال الجوية والضباب الكثيف وغياب الرصد ساعدت في مفاجئة القوات الحكومية بالهجوم وبعد مقتل جنودهم واغتنام دباباتهم انسحبوا من قريتين، مشيراً إلى أن مقاتلي الفصائل لا يزالون يواصلون تقدمهم باتجاه القرى الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية وبدء التمهيد اللوجستي على قريتي برنان وخوين الشعري. ويسدات القوات الحكومية باستهداف مناطق سيطرة المعارضة

استهدافات متبادلة بين الطرفين بالقذائف والرشاشات الثقيلة، مؤكداً وصول تعزيزات عسكرية لقوات النظام إلى أرياف محافظة حلب الغربية والجنوبية والأحياء المحيطة بمدينة حلب.

وأعلنت المعارضة السورية استعادة السيطرة على خمس قرى في ريف إدلب الشرقي الأرياء بعد هجوم شنته على مواقع القوات الحكومية السورية، مشيرة إلى مقتل أكثر من 20 عنصراً من الجيش السوري. وقال قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير التابعة للجيش السوري الحر: «شنت فصائل المعارضة فجر اليوم (أمس) هجوماً على مواقع القوات الحكومية السورية في قرى سمكة والبرسة فروان وبرنان شمال شرقي مدينة معرة النعمان بريف

على محاور المدعومة وسمكة وبرسة وفروان». وعلم «المرصد» أن الفصائل تمكنت من التقدم في المنطقة والسيطرة على قرى سمكة وبرسة والمدعومة، فيما تنترامن الإشتباكات مع ضربات برية مكثفة بين الجانبين، بالإضافة لاستهداف البيات لقوات النظام، تسببت برقعة المارك بسقوط قتلى وجرى بين طرفي القتال.

وفي سياق متصل، رصد «المرصد» استهداف قوات النظام بالقذائف الصاروخية والمدفعية لمدينة معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي، حيث جرى استهداف آخر نقطة طبية في المدينة بشكل مباشر، ما أدى لخروجه عن الخدمة. وكان نشر أن محور جرجانز بريف إدلب الشرقي، يشهد عمليات

مدينة معرة النعمان». ولفت إلى قصف مواقع للقوات الروسية في بلدة الترح بريف إدلب الجنوبي الشرقي، مشيراً إلى تعرض مواقع للقوات الحكومية للقصف بقذائف هاون من قبل مقاتلي الجبهة الوطنية للتحرير. واطلقت القوات الحكومية السورية منذ منتصف الشهر الماضي عملية عسكرية في ريف حلب الجنوبي وتعرضت مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة للقصف صاروخي ومدفعي.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»: «تواصلت الاشتباكات بوتيرة عنيفة بين الفصائل ومجموعات من طرف، وقوات النظام المسلحين المواليين لها من طرف آخر على محاور بريف إدلب الشرقي، وذلك في إطار الهجوم المتواصل من قبل الأول

والآليات العسكرية وصلت إلى منطقتي الحاضر وعبطين في ريف حلب الجنوبي». وكشف القائد العسكري: «بعد فشل القوات الحكومية في تحقيق تقدم باتجاه مدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي الشرقي وسيطرتها على الطريق الدولي حلب - حماة، تسعى للتقدم على محور ريف حلب الجنوبي».

وأشار إلى أن مدفعية القوات الحكومية قصفت قرية البرقوم بريف حلب الجنوبي، وردت فصائل المعارضة باستهداف مواقع القوات الحكومية وحلفائها في سد شغيدلة بريف حلب الجنوبي، وأوضح القائد أن مقاتلي الجبهة الوطنية للتحرير «مروا قاعدة صواريخ للقوات الحكومية ومقتل طاقمها على جبهة جرجانز شرق

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» أعلنت القوات الحكومية السورية الأربعاء وصول تعزيزات عسكرية إلى مناطق ريف حلب الجنوبي بالترام مع معارك متواصلة مع قوات المعارضة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وقال قائد ميداني في القوات الحكومية السورية لوكالة الأنباء الألمانية: «أرسل الجيش السوري تعزيزات عسكرية كبيرة إلى محافظة حلب شمال سوريا، بعد القصف الذي تعرضت له مواقع الجيش السوري في ريف حلب الجنوبي». من جانبه، أكد قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير التابعة له «الجيش السوري الحر»، أن «مئات الجنود من القوات الحكومية السورية والإيرانية والروسية وعشرات الدبابات

## استنفا الجيش الأمريكي وتحليق للطيران شرق الفرات

قواته بنشر مضادات صواريخ متطورة. وعبرت 25 شاحنة أميركية جسر مدينة البصيرة متجهة إلى حقل «العمر» النفطي، بالترام مع تدريبات عسكرية لقوات التحالف الدولي بقيادة أميركا في محيط حقل «العمر» النفطي، وسط تحليق للطائرات المروحية وإطلاق قنابل مضيفة في أجواء منطقة التدريبات.

ووصلت عشرات الشاحنات الكبيرة المحملة بمعدات ومعدات عسكرية ضخمة تابعة للقوات الأميركية إلى قواعد في منطقة شرق الفرات عند منتصف ليلة السبت - الأحد.

وكانت وكالة «سبونتيك» الروسية أفادت بأن القوات الأميركية أدخلت قافلة عسكرية تضم أكثر من مائة شاحنة محملة بمعدات وعناصر عسكري وتجهيزات لوجيستية ضخمة، وذلك ضمن خطواتها المتسارعة لتعزيز قبضتها على طول نهر الفرات مراقبة أي تحركات هناك، فيما كان رتل أميركي يتجول مساء الثلاثاء في ريف الشرقي لدير الزور وذلك بغطاء من الطائرات المروحية».

كما رصد استقدام «قوات سوريا الديمقراطية» تعزيزات عسكرية في قرية «جديد عكيدات» الواقعة على تماس مع قرية «الطابية جزيرة» الخاضعة لسيطرة قوات النظام والمليشيات الموالية. وكان الجيش الأميركي حصن قواته في مناطق انتشاره قرب حقل النفط في محاذة حدود العراق، تحسباً من تداعيات اغتيال سليمان. وقال «المرصد» سابقاً: «إن أرتالاً للقوات الأميركية خرجت من حقل (العمر) النفطي، فيما شيرت عدة دوريات في محيط حقل (كونيكو)، الذي بعد الحقل الأقرب إلى مناطق نفوذ القوات الموالية لإيران في ريف دير الزور».

وأشارت مصادر إلى الجيش الأميركي حصن الجديعة من معبر «الوليد» الحدودي بين سوريا وإقليم كردستان العراق. وقالت الوكالة إن القافلة وصلت إلى القاعدة في حقل نفط الجبسة بمدينة الشدادي جنوب الحسكة، وحقل «العمر» النفطي بريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد عبورها مدينة القامشلي. وقبل أيام، أدخلت القوات الأميركية من معبر «الوليد» الحدودي قافلة عسكرية كبيرة إلى محافظة الحسكة، شاحنة كبيرة محملة بمواد لوجيستية وعربات وجرافات في موازاة ذلك، قالت مصادر إن مليشيات إيرانية أخذت مقراتها في مدينة البوكمال بمحافظة دير الزور تحسباً من القصف الذي تتعرض له المواقع التي تتبع الميليشيات الموالية لإيران في سوريا.

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

كشرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن هناك تحليقاً مكثفاً للطيران الأميركي في الريف الشرقي لدير الزور، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

من جهته: أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن هناك «استنفاً متواصلاً من قبل القوات الأميركية في منطقة شرق الفرات، تحسباً لأي عمليات إيرانية محتملة رداً على قتل الطائرات الأميركية لقاسم سليمان قائد (فيلق القدس) في (الحرس الثوري) الإيراني، حيث تواصل القوات الأميركية تسير دوريات في محيط حقل غاز (كونيكو) وسط انتشار مكثف لعناصر (قوات سوريا الديمقراطية) على سائر الحقل مع عربات مصفحة وراجمات صواريخ».

وأشار إلى «تعمد طائرات القوات الأميركية المسيرة التحليق المستمر بشكل مكثف على طول نهر الفرات مراقبة أي تحركات هناك، فيما كان رتل أميركي يتجول مساء الثلاثاء في ريف الشرقي لدير الزور وذلك بغطاء من الطائرات المروحية».

كما رصد استقدام «قوات سوريا الديمقراطية» تعزيزات عسكرية في قرية «جديد عكيدات» الواقعة على تماس مع قرية «الطابية جزيرة» الخاضعة لسيطرة قوات النظام والمليشيات الموالية.

وكان الجيش الأميركي حصن قواته في مناطق انتشاره قرب حقل النفط في محاذة حدود العراق، تحسباً من تداعيات اغتيال سليمان. وقال «المرصد» سابقاً: «إن أرتالاً للقوات الأميركية خرجت من حقل (العمر) النفطي، فيما شيرت عدة دوريات في محيط حقل (كونيكو)، الذي بعد الحقل الأقرب إلى مناطق نفوذ القوات الموالية لإيران في ريف دير الزور».

وأشارت مصادر إلى الجيش الأميركي حصن الجديعة من معبر «الوليد» الحدودي بين سوريا وإقليم كردستان العراق. وقالت الوكالة إن القافلة وصلت إلى القاعدة في حقل نفط الجبسة بمدينة الشدادي جنوب الحسكة، وحقل «العمر» النفطي بريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد عبورها مدينة القامشلي. وقبل أيام، أدخلت القوات الأميركية من معبر «الوليد» الحدودي قافلة عسكرية كبيرة إلى محافظة الحسكة، شاحنة كبيرة محملة بمواد لوجيستية وعربات وجرافات في موازاة ذلك، قالت مصادر إن مليشيات إيرانية أخذت مقراتها في مدينة البوكمال بمحافظة دير الزور تحسباً من القصف الذي تتعرض له المواقع التي تتبع الميليشيات الموالية لإيران في سوريا.

تاريخي للعلاقات التركية الروسية وخريطة الطاقة الإقليمية». وقال بوتين من جهته، إن «الشراكة بين روسيا وتركيا تعزز في كل المجالات، رغم جهود من يعارضونها».

ويبعد كلمتيهما، فتح الرئيسان صاماً رمزياً لأنبوب غاز، للإشارة إلى بدء العمل بهذا الخط. ووصل بوتين إلى تركيا في ساعة متأخرة الثلاثاء بعد زيارة مفاجئة لدمشق هي الأولى له منذ اندلاع النزاع، وسط تصاعد التوتر في الشرق الأوسط على خلفية اغتيال قائد «فيلق القدس» الجنرال الإيراني قاسم سليمان، بضرية أميركية في العراق. ويسمح خط أنابيب «تورك ستريم» و«نورد ستريم» للذات يمران تحت بحر البلطيق لروسيا، بزيادة إمداداتها من الغاز إلى أوروبا، من دون المرور بأوكرانيا.

غير أن هيمنة موسكو المتزايدة على أسواق الغاز الأوروبية أقلقّت الولايات المتحدة التي فرضت الشهر الماضي عقوبات على شركات مرتبطة بشعروعي «تورك ستريم» و«نورد ستريم - 2» الذي يقرب من الإنجاز.

ولا تزال سوريا تمثل برميل بارود محتملاً لعلاقة إردوغان وبوتين. وصعدت القوات الحكومية السورية المدعومة من روسيا عمليات القصف التي استهدفت آخر معاقل الفصائل في محافظة إدلب إلى الإسابع الأخيرة، ما أدى إلى نزوح الآف الأشخاص باتجاه الحدود التركية. ودعا إردوغان إلى وقف لإطلاق النار في إدلب، في أعقاب هدنتين موقتتين تم التوصل إليهما مع روسيا: في أواخر 2018، وفي أغسطس (آب) الفائت.

وقال بوري بارمين، مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة «موسكو بوليسي» للأبحاث، إن «مطلب روسيا بسيطة جداً. على تركيا بذل مزيد من الجهود للقضاء على الخلايا الإرهابية في إدلب. سنتناول النقاشات هذه الفكرة».



الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان خلال لقائهما في إسطنبول أمس (أ.ف.ب)

لما تمكن النظام من التقدم على الأرض. وأشار كالين إلى أن بلاده مكّنت أكثر من 360 ألف سوري من العودة الطوعية إلى مناطقهم، بعد تأمينها وعودة الحياة إلى طبيعتها، في أعقاب عمليات عسكرية نفذتها في شمال سوريا، مضيفاً أن بلاده أفشلت ما سماه «مشروع إنشاء دولة إرهابية» على الحدود مع تركيا، بدعم من الولايات المتحدة، في إشارة إلى دعم الأميركي للأكراد في الشمال السوري. وكان إردوغان وبوتين قد دشنا رسمياً في حفل في إسطنبول خط الأنابيب التركي للغاز (تورك ستريم)، الذي يرمز إلى تقاربهما، في ظل توتر إزاء النزاع في كل من ليبيا وسوريا. ووصف إردوغان تدشين خط الأنابيب الذي سيقال الغاز الروسي إلى تركيا وأوروبا «حدث عبر البحر الأسود، بأنه «حدث

من إدلب منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وصل إلى 359 ألفاً و418 نازحاً، بحاجة إلى المأوى والمساعدات. ويعاني النازحون من غياب أبسط الخدمات الأساسية للعيش، من قبيل التغذية، والخدمات الصحية، وغيرها، كما تزيد ظروف الشتاء القاسية من معاناتهم. وتواصل الأمم المتحدة إرسال المساعدات إلى المحتاجين في محافظة إدلب والنازحين، بالترام مع تواصل قصف قوات النظام وروسيا على ريف إدلب الجنوبي والشرقي. وعشية لقاء إردوغان وبوتين، قالت الرئاسة التركية إن «نظام بشار الأسد يواصل بدعم من روسيا ارتكاب المجازر ضد المدنيين في إدلب، وهو ما يخالف جميع القوانين الدولية والاتفاقيات التركية - الروسية». وذكر المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، أن موقف

مسؤولين أتراك وروس خلال الأسابيع الأخيرة، في محاولة للتوصل إلى هدنة، ووقف هجوم النظام على إدلب. ومنذ أشهر يتعرض الريف الجنوبي والشرقي من محافظة إدلب، الواقعة في شمال غربي سوريا، للقصف الجوي غير مسبوق من قوات النظام وروسيا، تزامناً مع اشتباكات تشهدها محاور القتال بين فصائل المعارضة المسلحة وقوات النظام المدعوم من روسيا وإيران، خسرت فيها المعارضة مئات من مقاتليها إلى جانب الآليات والعتاد العسكري. وقالت جمعية «منسقي الاستجابة المدنية في الشمال السوري»، المعنية بجمع البيانات عن النازحين، إن عدداً كبيراً من سكان مدينة معرة النعمان والقرى المحيطة بها، نزحوا باتجاه المناطق القريبة من الحدود التركية، مشيرة إلى أن إجمالي عدد النازحين

تبدلاً وجهات النحر حول سوريا ووقف إطلاق النار في إدلب، كما بحثا التوتر الأميركي الإيراني، والوضع في العراق وليبيا.

من جانبه، قال لافروف إن الرئيسين التركي والروسي يعملان لإيجاد حلول جذرية مبنية على السلام في سوريا. وكانت تركيا وروسيا وإيران قد أعلنت في مايو (أيار) 2017 توصلها إلى اتفاق «منطقة خفي التصعيد» في إدلب، في إطار اجتماعات أستانة، وأنشأت تركيا بموجب ذلك 12 نقطة مراقبة عسكرية في المنطقة، ثم وقعت تركيا وروسيا في سوتشكي من 17 سبتمبر (أيلول) 2018 اتفاقاً لتثبيت خفض التصعيد، وإنشاء منطقة عازلة منزوعة السلاح، للفصل بين قوات النظام والمعارضة في إدلب.

## السوريون يقبلون على تعلم الروسية

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

24 ألف طالب يتعلمون اللغة الروسية وأن العدد يتزايد.

يتعلم عمر الطويل الطالب البالغ من العمر 15 عاماً اللغة الروسية في المدرسة، بعد أن أضافت السلطات السورية لغة الخليل الأثري للحكومة في المناهج الدراسية وهو واحد من بين 24 ألف شاب سوري يتعلمون الروسية الآن في المدارس.

ويحتل خبير من الشبان في سوريا، على غرار الطويل، إلى دراسة اللغة الروسية من أجل السفر إلى روسيا أو العمل في شركات روسية يتوقعون ظهورها في بلادهم في المستقبل. وتولدت هذه التطلعات بعد أن تدخلت موسكو في عام 2015 لمساعدة الرئيس بشار الأسد في استعادة السيطرة على الأراضي.

وقال الطويل إنهم في البداية لم يكونوا يفهمون شيئاً وكانوا يضحكون عند سماع الكلمات الروسية لأول مرة، مضيفاً أن المدرسين يساعدهم على حب اللغة. من جهته، أفاد رضوان رحال، وهو منسّق اللغة الروسية في وزارة التربية السورية، إن الطلب على الدراسة في هذه الفصول يوفّق العرض، مشيراً إلى أن هناك أكثر من

24 ألف طالب يتعلمون اللغة الروسية وأن العدد يتزايد.

وتابع رحال «الدنيا أكثر من 24 ألف طالب يتعلمون اللغة الروسية حالياً والعدد في ازدياد، لكن لا نستطيع أن نتوسع أكثر في الوقت الحالي إلا عندما يكون لدينا عدد من الكادر التدريسي يعني عدداً وافراً من الكادر التدريسي».

وأضافت وزارة التعليم السورية اللغة الروسية كلفة أجنبية اختيارية في المدارس بعد الإنجليزية أو الفرنسية في عام 2014.

ويحضر خريجو الأدب الروسي العازمون على العمل في مجال تدريس اللغة الروسية دورات خاصة تحت إشراف خبراء من موسكو.

## أوضاع إدلب وشرق الفرات كانت محور محادثات بوتين - الأسد

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن مشاهدتها بالعين المجردة. من جانبه، شكر الأسد بوتين على «الزيارة وأعرب له عن تقديره لمساعدة روسيا والجيش الروسي في الحرب ضد الإرهاب، واستعادة الحياة السلمية في سوريا». وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الأسد وافق بوتين إلى المطار لوداعه بعد زيارة هي الأولى منذ 2011، حيث عقدا «اجتماعاً في مقر جميع القوات الروسية بدمشق، عسكرياً بحضور وزير دفاع البلدين».

وتابعت: «قدم بوتين النهائي والتبريكات للقوات الروسية العاملة في سوريا بمناسبة عيد الميلاد المجيد، وهنأه على أداء واجباتهم إلى جانب زملائهم من الضباط والجنود السوريين والتي أثمرت دعماً للإرهاب ولأمن، والاستقرار في الكثير من المناطق السورية، ومنها دمشق التي عبر بوتين عن سروره بمظاهر الحياة والأمان التي شاهدها فيها خلال طريقه من مطار دمشق الدولي».

كما هنأ الأسد «الضباط والعسكريين الروس بمناسبة عيد الميلاد»، حسب «سانا». وأضافت «أعرب عن تقديره وتقدير الشعب السوري لما حققوه من إنجازات كبيرة خلال الأعوام الماضية، ولما قدموه من تضحيات إلى جانب أقرانهم من أبطال الجيش العربي السوري والذين أكدوا بذلك على الأرت النضالي والأخلاقي والإنساني الذي



الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والسوري بشار الأسد يستمعان إلى عرض عسكري في السفارة الروسية أول من أمس (أ.ف.ب)

ورثوه عن أجدادهم الذين قارعوا النازية وانتصروا عليها قبل عقود». بعد ذلك، ناقش الرئيسان الأسد وبوتين في اجتماع مغلّق «التطورات الأخيرة في المنطقة» وخطط استكمال الجهود المشتركة للقضاء على الإرهاب الذي يهدد أمن وسلامة المواطنين السوريين في إدلب».

وتابع: «قدم بوتين النهائي والتبريكات للقوات الروسية العاملة في سوريا بمناسبة عيد الميلاد المجيد، وهنأه على أداء واجباتهم إلى جانب زملائهم من الضباط والجنود السوريين والتي أثمرت دعماً للإرهاب ولأمن، والاستقرار في الكثير من المناطق السورية، ومنها دمشق التي عبر بوتين عن سروره بمظاهر الحياة والأمان التي شاهدها فيها خلال طريقه من مطار دمشق الدولي».

كما هنأ الأسد «الضباط والعسكريين الروس بمناسبة عيد الميلاد»، حسب «سانا». وأضافت «أعرب عن تقديره وتقدير الشعب السوري لما حققوه من إنجازات كبيرة خلال الأعوام الماضية، ولما قدموه من تضحيات إلى جانب أقرانهم من أبطال الجيش العربي السوري والذين أكدوا بذلك على الأرت النضالي والأخلاقي والإنساني الذي

يمكن مشاهدتها بالعين المجردة. من جانبه، شكر الأسد بوتين على «الزيارة وأعرب له عن تقديره لمساعدة روسيا والجيش الروسي في الحرب ضد الإرهاب، واستعادة الحياة السلمية في سوريا». وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الأسد وافق بوتين إلى المطار لوداعه بعد زيارة هي الأولى منذ 2011، حيث عقدا «اجتماعاً في مقر جميع القوات الروسية بدمشق، عسكرياً بحضور وزير دفاع البلدين».

وتابعت: «قدم بوتين النهائي والتبريكات للقوات الروسية العاملة في سوريا بمناسبة عيد الميلاد المجيد، وهنأه على أداء واجباتهم إلى جانب زملائهم من الضباط والجنود السوريين والتي أثمرت دعماً للإرهاب ولأمن، والاستقرار في الكثير من المناطق السورية، ومنها دمشق التي عبر بوتين عن سروره بمظاهر الحياة والأمان التي شاهدها فيها خلال طريقه من مطار دمشق الدولي».

كما هنأ الأسد «الضباط والعسكريين الروس بمناسبة عيد الميلاد»، حسب «سانا». وأضافت «أعرب عن تقديره وتقدير الشعب السوري لما حققوه من إنجازات كبيرة خلال الأعوام الماضية، ولما قدموه من تضحيات إلى جانب أقرانهم من أبطال الجيش العربي السوري والذين أكدوا بذلك على الأرت النضالي والأخلاقي والإنساني الذي

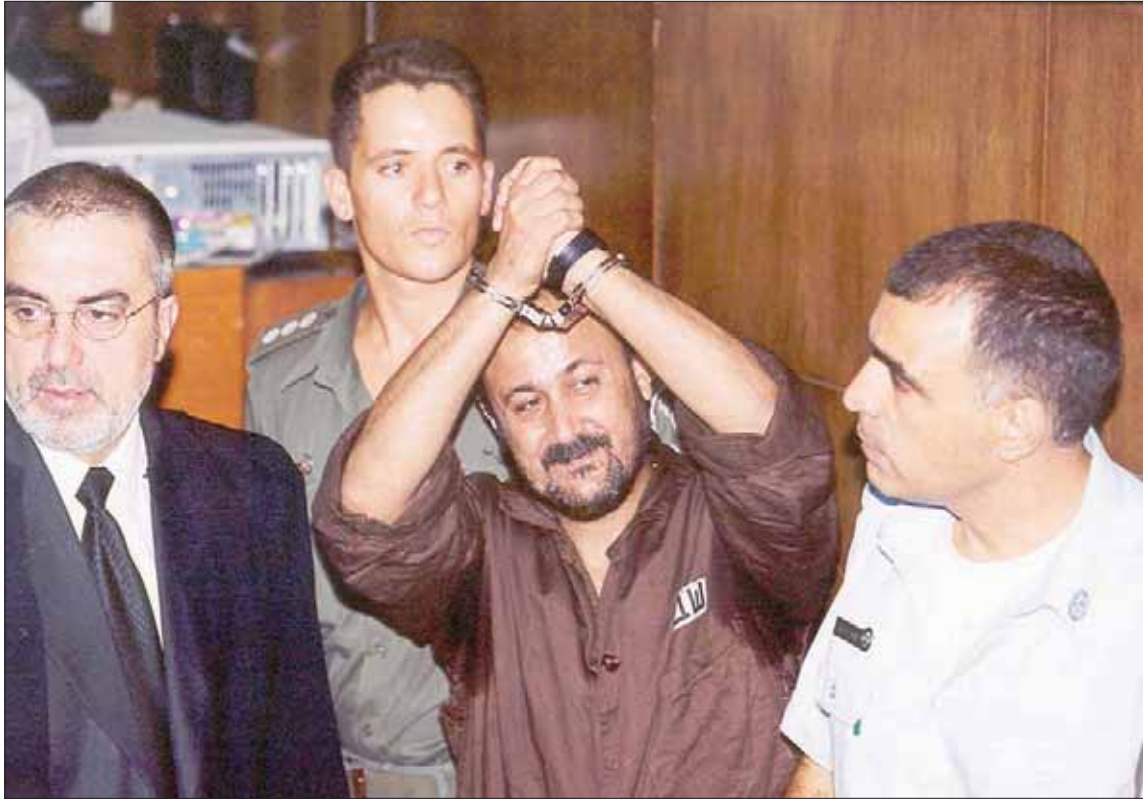
يمكن مشاهدتها بالعين المجردة. من جانبه، شكر الأسد بوتين على «الزيارة وأعرب له عن تقديره لمساعدة روسيا والجيش الروسي في الحرب ضد الإرهاب، واستعادة الحياة السلمية في سوريا». وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الأسد وافق بوتين إلى المطار لوداعه بعد زيارة هي الأولى منذ 2011، حيث عقدا «اجتماعاً في مقر جميع القوات الروسية بدمشق، عسكرياً بحضور وزير دفاع البلدين».

وتابعت: «قدم بوتين النهائي والتبريكات للقوات الروسية العاملة في سوريا بمناسبة عيد الميلاد المجيد، وهنأه على أداء واجباتهم إلى جانب زملائهم من الضباط والجنود السوريين والتي أثمرت دعماً للإرهاب ولأمن، والاستقرار في الكثير من المناطق السورية، ومنها دمشق التي عبر بوتين عن سروره بمظاهر الحياة والأمان التي شاهدها فيها خلال طريقه من مطار دمشق الدولي».



تعويل على دوره «منقذاً محتملاً» إذا ساءت الأمور في مرحلة ما بعد عباس

## «تضاعف» جهود الإفراج عن مروان البرغوثي



القيادي في «فتح» مروان البرغوثي يتحدث إلى الإعلام أثناء محاكمته بتل أبيب في 2002 (غيتي)

رام الله، كفاح زبون

قال مصدر فلسطيني مطلع إن جهود الإفراج عن الأسير مروان البرغوثي تضاعفت في الفترة الأخيرة لكن من دون وجود اختراق حتى اللحظة.

وأضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط»: «توجد جهود قديمة جديدة؛ من قبل الرئيس محمود عباس، وإيضاً جهات إقليمية ودولية؛ أهمها مصر». وتابع حديثه: «الرئيس عباس يضغط باعتبار ذلك واجباً ولما يمثله من قوة لـ(حركة فتح)، (حماس) تريده أيضاً باعتباره إنجازاً كبيراً. لكن مصر ترى فيه حلاً أمثل للمستقبل».

وأردف: «مصر حاولت وتحاول باعتار الرجل يمثل قاسماً مشتركاً... أولاً يمكن أن يكون الأنسب لمرحلة ما بعد الرئيس عباس، وثانياً لأنه يحظى بقبول كبير داخل (فتح) أيضاً لدى (حماس)، ويمكن أن يساهم بشكل كبير في إنهاء الانقسام». ويعتقد كثير من المراقبين أن البرغوثي قد يكون منقذاً إذا ما ساءت الأمور في مرحلة ما بعد عباس. وكان مسؤول في «حركة فتح» أكد في وقت سابق أن مصر تبدي رغبة «كبيرة» في الإفراج عن البرغوثي.

وقال القيادي في «حركة فتح» حاتم عبد القادر، إن «مصر تشجع بشدة الإفراج عن مروان البرغوثي وإدراجه في أي صفقة مقبلة». وأضاف أن «المسؤول السابق عن المخابرات المصرية، عمر سليمان، بذل جهوداً للإفراج عن مروان في الصفقة الماضية، والمخابرات لا يزال موقفها ثابت ولديها رغبة

كبيرة في الإفراج عنه». والبرغوثي هو عضو اللجنة المركزية لـ«حركة فتح» ومعتقل في السجون الإسرائيلية منذ 14 أبريل (نيسان) 2002 بتهمة قيادة وتوجيه «كتائب شهداء الأقصى» الذراع المسلحة لـ«حركة فتح». وحكمت إسرائيل على البرغوثي بالسجن لمدة 5 مؤبدات و40 عاماً. واعتقاله الطويل على خلفية قيادته العمل المسلح خلال الانتفاضة الثانية، حوَّله إلى رمز داخل «حركة فتح».

البرغوثي في المؤتمر السابع للحركة على أعلى الأصوات؛ 930 صوتاً من أصل نحو 1100 صوت، في استفتاء على الحضور الذي يحظى به داخل الحركة. ورشح فتحاويون البرغوثي ليصبح نائباً للرئيس عباس حتى وهو محمود العالول نائباً له في قيادة الحركة من دون أن يشمل ذلك السلطة الفلسطينية. وأغضب عدم اختيار البرغوثي لاي منصب داخل «مركزية فتح» كثيرين من أنصاره

الذين روجوا طويلاً لأحقيقته في منصب نائب الرئيس. وكان مناصرو مروان يعتقدون أن اختياره لمنصب نائب الرئيس سيعزّز الضغوط من أجل إطلاق سراحه. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن اسم مروان طرح فعلاً أثناء مناقشات اختيار نائب للرئيس داخل اجتماعات اللجنة المركزية، لكن أعضاء في اللجنة اعترضوا بشدة على اختياره، ولم يوافقوا لأسباب مختلفة، بينها أن الفكرة غير عملية لأنه معتقل. وذهب عباس إلى هذه

الترتيبات التي تبعتها أيضاً انتخابات في منظمة التحرير وحل المجلس التشريعي الفلسطيني، لتقويت أي فرصة على أعدائه داخل «حركة فتح»؛ وأبرزهم القيادي المصقول من الحركة محمد دحلان، وكذلك خصومه السياسيين وأبرزهم «حركة حماس»، لانتقاص على الموقع الأهم في السلطة إذا ما حدث فراغ ما. وقد استشرع الرئيس الفلسطيني الخطر الداهم بعد تدخلات إقليمية في الشأن الفلسطيني، لكن كل ذلك لم يشمل حتى الآن أسما

متفقاً عليه لخلافته، بل أثارت الفكرة وخلافات حدثت مؤخراً داخل اللجنة الأهم في الحركة «المركزية» قلق الفتحاويين. وانقسم قياديون بارزون في «فتح» بشكل حاد، آثار مخاوف حول مستقبل الحركة. وفي خضم هذا الخلاف، التقى الرئيس عباس ومسؤولون في «فتح» فدوى البرغوثي زوجة الأسير مروان، التي هي أيضاً عضو مجلس ثوري لـ«حركة فتح» وحصلت كذلك على أعلى الأصوات أثناء الانتخابات التي شهدتها المجلس. وقدمها مراقبون إن اللقاء جرى في ظل حالة الاستقطاب الحادة داخل الحركة. لكن مسؤولاً في الحركة قال لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يوجد خوف على الحركة. وأضاف: «تعودت (فتح) على وجود خلافات، لكنها موحدة دائماً... لطالما توحدت في وجه أي خطر». وأردف: «صحيح أنه لا يوجد خليفة واضح للرئيس عباس، لكن لا توجد حاجة ملحة لحسم ذلك الآن. وعندما تجري انتخابات فسرى كيف

تسير الأمر». وتابع: «لدينا تجربة أصعب مع الرئيس الراحل ياسر عرفات. كان الجميع يعتقد أنه لا يمكن الاتفاق على خليفة، لكن (فتح) توحدت وافقت بسهولة». وأضاف متابعاً: «(فتح) واعية للمرحلتين الحالية والمقبلة وقد قادت النضال الفلسطيني منذ 55 عاماً. لا شيء يدعو للقلق». وأكد المسؤول أن إخراج مروان من السجن هو «مبتغى الجميع. لكن أولاً يجب أن يخرج، قبل مناقشة أي شيء آخر».

## «التعاون الإسلامي» تناقش الخطة الاستراتيجية لتنمية القدس

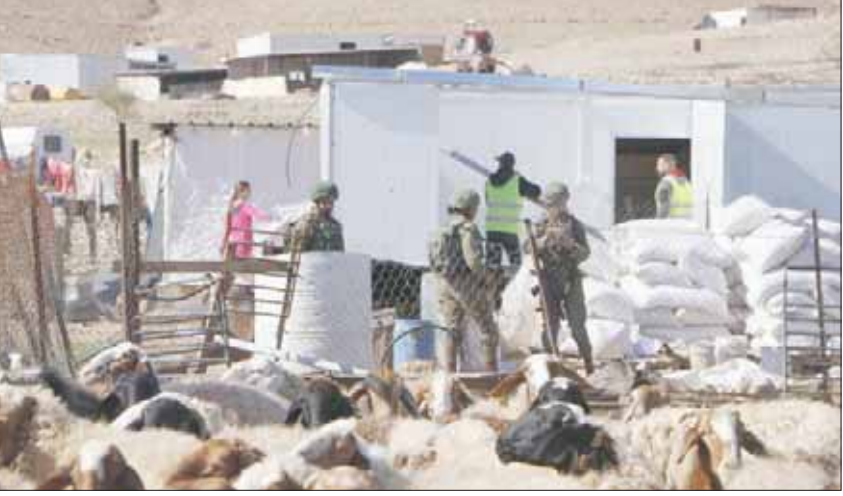
الرياض، «الشرق الأوسط» عقدت «منظمة التعاون الإسلامي»، أمس (الأربعاء)، اجتماعاً على مستوى المنسوين الدائمين بمقر المنظمة بجدّة، غرب السعودية، لإطلاع الدول الأعضاء على فعوى الخطة الاستراتيجية لتنمية القطاعات الحيوية في القدس الشريف، والآليات المقترحة من دولة فلسطين لتنفيذها، وذلك في إطار متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن القمة الإسلامية الرابعة عشرة ومجلس وزراء الخارجية بهذا الخصوص. وأكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والقدس السفير سمير بكر دياب، في كلمة بالنابة عن الأمين العام للمنظمة «تضامن المنظمة المستمر، ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني، قصد حماية مقدساته، ونيل حقوقه المشروعة، بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». وأشار إلى أن هذا

## بريطانيا تطالب إسرائيل بوقف التوسع الاستيطاني فوراً

لندن، «الشرق الأوسط» طالبت بريطانيا إسرائيل بوقف التوسع الاستيطاني في أراضي الضفة الغربية فوراً، مؤكدة موقفها الراسخ بشأن اعتبار المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتقوض إمكانية الوصول إلى حل الدولتين. وقال وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني أندرو موريسون، في بيان صدر عن المفوضية البريطانية العامة في القدس، اليوم الأربعاء، إن بلاده تدعو مضي الحكومة الإسرائيلية في خطط بناء وحدات استيطانية في الضفة.

وقال وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني أندرو موريسون، في بيان صدر عن المفوضية البريطانية العامة في القدس، اليوم الأربعاء، إن بلاده تدعو مضي الحكومة الإسرائيلية في خطط بناء وحدات استيطانية في الضفة.

## بلدية القدس تسلم للفلسطينيين 12 أمراً بهدم بيوتهم



القوات الإسرائيلية تفكك 70 مسكناً في بلدة العوجا شمال أريحا بالضفة الأثنية (وفا)

على مدار سنوات طويلة وتم إنجاز معظمها، وادعى حينها بأنه سيتم إعداد خريطة للبلدة وحتى اليوم لم يتم ذلك. واعتبر أبو الحصص اوامر الهدم جزءاً من حملة الاعتداءات والتنكيل باهالي البلدة والمستمرة منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، وهدفها هو التضييق على السكان والضغط عليهم ودب الياس في نفوسهم حتى يرحلوا عن الحي ويتركوه لأصحاب مخططات تهويد القدس.

العيسوية تأتي بحجة «البناء دون ترخيص» وفي المقابل لا يوجد تراخيص بناء في البلدة لتتناسب مع الزيادة الطبيعية بأعداد السكان. وقال إن أهالي البلدة أرادوا الحصول على ترخيص وتقديموا بطلبات رسمية لذلك وأرفقوا بطلباتهم بصورة عن الخريطة الهيكلية للسكن، إلا أن رئيس بلدية الاحتلال السابق، نير بركات (الذي انتخب عضواً للكنيست عن حزب الليكود) رفض الخريطة الهيكلية، التي جرى العمل عليها

كان موظفو البلدية قد حضروا وصوروها، مما أثار مخاوف لدى أصحاب البيوت التي تم تصويرها أمس بأنها مرشحة هي أيضاً للهدم. وأضاف أبو الحصص أن أوامر الهدم الـ12، وزعت على بنائيات ومنازل معظمها ماهول بالسكان، وقائمة ما بين 3 و25 سنة. وأحد الأوامر يقضي بهدم عمارة مؤلفة من طابقين وقائمة منذ نحو 3 سنوات. وأوضح أبو الحصص أن ملاحقة بلدية الاحتلال لأهالي

تكليف الهدم. وحضر مراقب البلدية إلى هذه البيوت، أمس، ترافقه قوات كبيرة من الشرطة وجنود حرس الحدود الاحتلالية، وقام موظفو بتوزيع طلبات استدعاء على الأهالي، وتصوير البنائيات المرشحة للهدم وشوارع الحي ونحو 50 بنائية أخرى في المنطقة. وقال عضو لجنة المتابعة الشعبية في الحي، محمد أبو الحصص، إن البيوت التي تسلم أصحابها أوامر هدمها أمس، هي التي

تل أبيب، «الشرق الأوسط» قام مراقب البناء في بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس، أمس الأربعاء، بتوزيع 12 أمراً صادراً عن إدارة بلدية، لأهالي بلدة العيسوية في أحد أطراف المدينة الشمالية، يبلغها بأن عليها أن تهدم بنفسها بيوتها بذرعية أنها مبنية من دون ترخيص. وهدد بأنه في حال امتناعهم عن هدم بيوتهم بأيديهم، فإن البلدية ستهدم البيوت وسيكون عليهم دفع

في مؤتمر استيطاني احتفى ببومبيو واتهم الأردن بـ«الاحتلال»

## السفير الأميركي يعلن «اهتمام» واشنطن بالضفة الغربية



وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يتحدث عبر فيديو إلى مؤتمر المستوطنات الإسرائيلية أمس (أ.ب.أ)

تل أبيب، نظير مجلي

أقام «مركز تراث مناحم بيغن» في القدس الغربية، أمس الأربعاء، مؤتمراً تكريمياً لوزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، تقديراً له على الوعد الذي قطعه لحماية المشروع الاستيطاني اليهودي في الضفة الغربية وإعلانه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بأن هذا «الاستيطان لا يتناقض مع القانون الدولي». وقد حضر المؤتمر وتكلم فيه كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي اعتبر موقف الإدارة الأميركية الجديد من الاستيطان «ثورة تاريخية» والسفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، الذي صرح بأن «المرحلة التالية بالنسبة للإدارة الأميركية، بعد الاعتراف بالقدس عاصمة

إسرائيل وبسيادتها على مرتفعات الجولان السورية، هي الضفة الغربية». وقال نتنياهو إن «في مركز هذا المؤتمر، يقد شأن كبير يزعم القديم ويأتي جديد ويحدث تغييراً، بل تحويراً من المفاهيم القديمة حول الاستيطان. لقد سادت خلال عشرات السنين مفاهيم تعتبر الاستيطان غير شرعي وتنتكز للحقوق التاريخية لشعب إسرائيل في أرضه وويلاده. لقد نسف الرئيس دونالد ترمب وزير خارجيته بومبيو والسفير فريدمان هذه المفاهيم وقالوا بصوت واضح إن اليهود في المستوطنات هم سكان أصليون، يعيشون في وطنهم، وليسوا مستعمرين كالجنك في الكونغو أو كالكولنديين في سورينام».

واتصل بالمؤتمر الوزير بومبيو نفسه، الذي شكر الحضور على الترحيب وشكر إسرائيل على دعمها الولايات المتحدة في اغتيال

## كبير رجال الدين الشرقيين يعتبر الروس «مشوّهين لليهودية» تفجير صراع علماني ديني قبيل الانتخابات الإسرائيلية

القريب على انتخاب حاخام رئيس من صفوف الصهيونية الدينية». واعتبر رئيس كتلة «كحول لفان»، بيني غانتس، أن «خراب الهيكل سببه الكراهية من أجل الكراهية. وحسناً يفعل الحاخام الرئيسي إذا اعتذر بأسرع وقت. إن حلم الصهيونية شجع الهجرة وجمع الشتات في أرض إسرائيل منذ بداية الصهيونية. وقد استقرنا عسكرياً واقتصادياً واجتماعياً، بفضل الهجرة من الاتحاد السوفياتي، بين أسباب أخرى، وهذه الهجرة أضررت معها شحنة ثقافية وعلمية واجتماعية مباركة».

وقد رد حزب «شاس»، الذي ينتمي إليه الحاخام يوسف، ببيان جاء فيه أن «المسؤول الرئيسي عن التحريض والانقسام في الشعب هو أفيدور ليرمان. وجل ما يريده ليرمان هو التسبب في نهاية ولاية نتنياهو كرئيس للحكومة، انطلاقاً من كراهية شخصية، والانتقام الذي يثير جنونه. وليبرمان يشوه عن قصد أقوال يوسف، الذي تحدث عن مجموعة من المهاجرين السابق، الذين يعملون ويخدمون في الجيش، ويخدمون في قوات الاحتياط، ويدفعون الضرائب، ويسهمون في بناء الدولة. والحاخام الذي يقترض أن يكون شخصية روحانية لحمل الجمهور، بنقلت بشكل فظ ضد جزء من جمهور المهاجرين. وأقوال الحاخام الرئيسي هي عنصرية ومعادية للكرام. ونحن نطالب بتجنحه عن منصبه فوراً، وسنعمل في المستقبل

الكنائس المسيحية في أيام الأحد، وإلى الأبدية». وقصد يوسف بكلماته عدداً كبيراً من المهاجرين الروس، يقدر بنحو 300 ألف شخص، أصبحوا مع ذريتهم خلال السنوات العشرين الأخيرة 450 ألفاً، ممن ترفض المؤسسة الدينية الاعتراف بيهوديتهم، أو أنهم هم أنفسهم يرفضون اعتناق اليهودية. وهؤلاء يشكلون نحو ربع القادمين من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً. ودعا يوسف زملاؤه رجال الدين اليهود إلى أن يمتنعوا عن معالجة طلبات اليهود التي يقدمها هؤلاء. وهاجم قضاة المحاكم الدينية اليهودية الذين يعملون في هذا المجال، ووصفهم بأنهم متساهلون، وهاجم كل من يتعاون معهم.

وقد أشارت هذه التصريحات ردد فعل حادة، واعتبرها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو: «مشيرة للغضب الشديد في إسرائيل، وبسبب (بند الحفيد) في قانون العودة، الذي يعترف بأحقاد اليهود يهودا وليس فقط الإناث». وتعتبر هذه القضية بمثابة وقود للمعركة الانتخابية، تغير الهمم لدى الطرفين، لدرجة جعلت بعض المحللين والخبراء يعتبرونها «مشكلة مفتعلة تخدم الفريقين». ويعود ذلك إلى حقيقة أن الجمهور في إسرائيل يشعر بالإحباط من جراء إجراء انتخابات ثالثة في أقل من سنة، ولا يتحاور مع السياسيين في الحراك الانتخابي. وقد نقضوا عن شيء غير اليهود، بل تلقفوا ليرمان هذا الهجوم، لانتقائه ليرمان أن هذا هو أيضاً لإيقاظ الشارع، خصوصاً بين الروس الذين يُعتبرون مخزن أصواته

فجر كبير رجال الدين اليهود في الطوائف الشرقية صراعاً حاداً مع القوى العلمانية. عندما اعتبر الروس القادمين من دول الاتحاد السوفياتي، مشوّهين لليهودية، ما جعل رئيس حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو»، أفيدور ليرمان، يطالب بإقالته. وبسببه دخلت الانتخابات الإسرائيلية إلى موضوع خلاف إضافي للمواضيع الملتهبة، مثل محاولة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، التهرب من المحاكمة بتهمة الفساد، والتوتر الأمني في الموضوع الإيراني.

وقد جاءت التصريحات المذكورة، من الحاخام الشرقي الأكبر لإسرائيل، يتسحاق يوسف، الذي يعتبر اليهودية الدينية الرسمية، ويعتبر منصبه مقابلاً لمركز كبار الشخصيات الرسمية. ففي خطاب له، نشر ضمنونه في صحيفة «يديעות أchronوت»، أمس الأربعاء، هاجم يوسف المهاجرين من دول الاتحاد السوفياتي السابق، قائلاً إنه «يوجد هنا كثير من الأغيار (غير اليهود)، قسم منهم شيوعيون، كارهون للدين. وهم ليسوا يهوداً أبداً. وبعد ذلك يصوتون لأحزاب تحرض ضد المتدينين وضد الدين». وذكرت الصحيفة أن أقوال يوسف جاءت خلال مشاركته في مؤتمر للحاخامات عُقد في القدس، الأسبوع الماضي. وقال يوسف إن «مئات وربما عشرات الآلاف الأغيار جاؤوا إلى البلاد بسبب قانون العودة (الذي يسمح لكل يهودي بالقدوم إلى إسرائيل والحصول على جنسيتها). لقد أحضروهم إلى البلاد كي يشكّلوا وزناً مضاداً لنا، وحتى لا يكون كثير من مغتلبنا المتدينين في الكنيسة. وهؤلاء لا يقيمون أي فروض دينية؛ بل إن قسماً جدياً منهم ومن أمهاتهم يذبجون إلى

القضايا، بسبب تجمع الفلسطينيين الكبير فيها. ولكن الإدارة الأميركية ستطرح رؤيتها لحل هذه القضية، ضمن خطتها المعروفة باسم «صفقة القرن». فهنا يوجد توازن بين الاعتبارات الأمنية وحرية الحركة، وبين الروايات التاريخية والحقوق، ومحاولة مساعدة الاقتصاد في مواجهة اتهامات التطبيع». ووسط تصفيق الحضور قال فريدمان إن «إعلان الوزير مايك بومبيو، بأن الولايات المتحدة الأميركية لم تعد تعتبر المستوطنات مخالفة للقانون الدولي، والذي أوافق عليه بشكل كامل، هو اعتراف بأهميته التاريخية لليهود، والدينية لليهود مع الأماكم المقدسة في الخليل وبيت إيل ومناطق أخرى». وراح فريدمان أبعد من ذلك، مكرراً الرواية التي يطلقها المستوطنون، بأن الضفة الغربية ليست فلسطينية ولا أردنية إنما منطقة يهودية محتلة.



## تصر على إعطاء مفاوضات الوضع النهائي للعلاقة وقتاً كافياً بروكسل تحذر من محادثات صعبة مع لندن بعد «بريكست»



جونسون وفون دير لاين خلال أول اجتماع لهما أمس في لندن بصفتها رئيسة المفوضية الأوروبية (أ.ب.)

المستحيل التفاوض على كل ما ذكرته والملفات الأخرى كذلك. لذلك، سيستعين علينا تحديد الأولويات، طالما أننا نواجه هذا الموعد النهائي وهو نهاية 2020». وذكرت الحكومة البريطانية، الثلاثاء، أن جونسون سيخبر فون دير لاين في اجتماعهما أن الموعد النهائي «لن يتم تمديد». وستواصل بريطانيا العمل وفقاً لقواعد الاتحاد الأوروبي وتدفع رسوم العضوية خلال المحادثات الانتقالية.

وقالت الحكومة في بيانها «بعد الانتظار لأكثر من ثلاث سنوات لإنجاز خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يتوقع المواطنون البريطانيون والأوروبيون أن تنتهي المفاوضات حول اتفاقية تجارة حرة طموحة في الوقت المحدد». إلا أن فون

دير لاين منصبتها وفوز جونسون في الانتخابات البرلمانية الشهر الماضي. وأشارت الوكالة إلى أن جونسون سيبلغ فون دير لاين بأنه يرغب في إبرام «اتفاق تجارة حرة طموح، لكن دون أن يستند ذلك إلى إلزام بريطانيا بقواعد الاتحاد الأوروبي».

لكن حذرت رئيسة المفوضية الأوروبية بريغيتا، الأربعاء، أنها قد تخسر دخولها المفتوح إلى السوق الأوروبية إذا رفضت بروكسل على شراكة اقتصادية جديدة تغطي كل شيء من التجارة إلى قواعد حماية البيانات.

وقالت فون دير لاين في خطاب رئيسي في كلية لندن للاقتصاد، حيث درست في سبعينات القرن الماضي «ستكون هناك محادثات صعبة مقبلة، وسيفوق كل جانب بما هو أفضل له». وأضافت: «من

لندن: الشرق الأوسط»

يصير رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على إتمام مفاوضات الوضع النهائي للعلاقة بين لندن وبروكسل مع نهاية العام الحالي كما كان حده سابقاً، وسيبدأ انسحاب بريطانيا من الاتحاد بقطع العلاقات بشكل رسمي في 31 يناير (كانون الثاني) الحالي. وكانت وكالة «بلومبرغ» للأنباء قد ذكرت في وقت سابق أمس (الأربعاء)، أن جونسون سيبلغ فون دير لاين اليوم (أمس) برغبة حكومته في إبرام اتفاق تجارة حرة «سريعاً».

وأضافت الوكالة نقلاً عن مكتب جونسون، أن رئيس الوزراء مهتم بإبرام هذا الاتفاق بحلول نهاية العام الحالي. ويأتي ذلك خلال أول اجتماع بينهما منذ تولي فون

## موجز

### الملايين يضربون في الهند ضد سياسات إصلاحات العمل

نيودلهي - «الشرق الأوسط» شارك ملايين من العاملين في إضراب يستمر يوماً واحداً عبر الهند، أمس (الأربعاء)، ما تسبب في عرقلة حركة وسائل النقل والخدمات المصرفية والشركات احتجاجاً على السياسات الاقتصادية وإصلاحات العمل. وتظاهر المحتجون في نيودلهي وغيرها من المدن الكبرى الأخرى. وكان عشرة من النقابات التجارية قد دعت إلى الإضراب. وأغلق العاملون أيضاً الطرق، وعرقلوا حركة القطارات، وأغلقت المتاجر والشركات أبوابها في ولايات أسام والبنغال الغربية والبنجاب ومهاراشترا وكيرالا. وقالت إحدى النقابات العمالية الرئيسية، وهي «مركز النقابات العمالية الهندية»، إن ما يصل إلى 250 مليون عامل، بالأخص من قطاعات المصارف والطاقة والنقل والتعدين، شاركوا في الإضراب. ويأتي الإضراب احتجاجاً على خطط الحكومة لبيع الحصص في الشركات المملوكة للدولة مثل شركة الطيران «إير إنديا» وشركة «بهارات بيروليوم» للنفط، وهو ما يقول قادة مركز النقابات العمالية الهندية إنه سوف يتمخض عن خسارة الآلاف للوظائف.

وقالت النقابات إن قانون العلاقات الصناعية الجديد «لا يخدم مصلحة العاملين»، نظراً لأنه يسمح لأرباب العمل بتوظيف العاملين وطردهم بشكل أكثر سهولة، مضيفة أنه ليس به أي ضمانات للعاملين. وقال سوبهاشيني علي، من الحزب الشيوعي الهندي (الماركسي) الصحافيين إن النقابات تطالب بزيادة الأجور، ووضع حد أدنى للرواتب وضمناً اجتماعياً.

### أترك ألمانيا مستأزون من انسحاب مرشح مسلم من انتخابات بلدية في بافاريا

برلين - «الشرق الأوسط» عبّر ممثلو الجالية التركية في ألمانيا عن شعورهم بخيبة الأمل جراء انسحاب مرشح مسلم عن الحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا، من الانتخابات في أحد المجالس البلدية بالولاية، مطالبين برئيس وزراء الولاية، ماركوس زور، بدفعه إشرافاً وضماناً على أشكال المعاملة للمسلمين داخل حزبه، حسب تعبير رئيس الجالية، جوكاي صوفو أوغلو، أمس (الأربعاء)، في برلين. وكان زور قد عبّر عن أسفه إزاء هذا التصرف، وقال إن الأمين العام للحزب المسيحي الاجتماعي، ماركوس بلوم، سيعالج هذا الأمر. وأراد رجل الأعمال الألماني من أصل تركي، زينير شاهين، الترشح عن الحزب المسيحي الاجتماعي في الانتخابات البلدية بمدينة فالنشتاين، ثم سحب ترشحه بعد احتجاجات حادة داخل إدارة الحزب في المنطقة، ضد الترشح. وقال شاهين إن أعضاء من الحزب رأوا أنه لا يمكن أن يترشح مسلم عن الحزب المسيحي الاجتماعي.

### ارتفاع حصيلة وفيات حرائق الغابات إلى 26 شخصاً في أستراليا

كاثبريا - «الشرق الأوسط» ارتفع عدد حالات الوفاة جراء حرائق الغابات المدمرة في أستراليا منذ بدأت في سبتمبر (أيلول) الماضي، إلى 26 شخصاً، بعد تأكيد وفاة أحد عمال إدارة مكافحة حرائق الغابات أمس (الأربعاء)، ولقي الرجل حتفه جراء حادث خلال مكافحة حرائق الغابات في ولاية فيكتوريا في 3 يناير (كانون الثاني) الحالي. واستفادت فرق الإطفاء جنوب شرقي أستراليا من الطقس الأقل حرارة، أمس (الأربعاء)، للسيطرة على الحرائق وإجراء عمليات إخماد محدودة لحرائق الحرائق المستعرة الكبيرة من وقودها قبل حدوث ظروف جوية أكثر قسوة في الأيام المقبلة. ولا يزال أكثر من 120 حريقاً مستمراً في أنحاء ولاية نيو ساوث ويلز، من بينها 50 حريقاً خارج نطاق السيطرة. في حين هناك 40 حريقاً مستمراً في فيكتوريا، مع بدء نحو 10 منها في الاندماج مع بعضها.

### ألمانيا ترصد استمرار تراجع عدد طلبات اللجوء في 2019

برلين - «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الداخلية الألمانية، أمس (الأربعاء)، تراجع عدد طلبات اللجوء في ألمانيا العام الماضي إلى 142509 طلبات لجوء. وأوضحت الوزارة أن عدد الأشخاص الذين قدموا طلبات لجوء للمرة الأولى في ألمانيا تراجع مجدداً في عام 2019 بإجمالي 20 ألف شخص تقريباً. وأشار إلى أن الوزارة نفسها تقول إن هناك 111094 طلب لجوء أولياً فقط هذا العام، إلا أنها تستخدم في هذا الحساب الية جديدة؛ فبدلاً من أن يتم حساب جميع طلبات اللجوء كما كان يحدث في الماضي، يستبعد الإحصاء حالياً أطفال طالبي اللجوء الذين ولدوا في ألمانيا، والذين عادة ما يقدم لهم أبواهم طلبات لجوء أيضاً. وبالنسبة للهؤلاء الأطفال الذين ولدوا في ألمانيا ونقل أعمارهم عن عام، كان قد تم تقديم 31415 طلب لجوء لهم خلال العام الماضي.

## نواب المعارضة يعقدون جلسة على ضوء هواتفهم المحمولة بعد قطع التيار الكهربائي

# فنزويلا: انهيار الأوضاع المعيشية في ظل حكومتين وبرلمانين وجيش واحد

مدريد، شوقي الرئيس



غوايدو يتشاجن مع قوات الحرس المدني محمولاً على اكتاف نواب المعارضة أمام البرلمان أول من أمس (أ.ب.)

المساعدة على زيادة عزل النظام الفنزويلي كما استنجدت واشنطن، وذلك عندما قرر فرناندينز سحب أوراق اعتماد مندوبة غوايدو في الأرجنتين المحامية اليسا فروتا، التي كان الرئيس الأرجنتيني السابق ماوريسيو ماسري، قد اعترف بها بوصفها الممثلة الدبلوماسية الشرعية لحكومة فنزويلا في الأرجنتين. وقالت فروتا، وهي محامية متخصصة في حقوق الإنسان، إنها تسلمت كتاباً من الخارجية الأرجنتينية تبلغها فيه قرار إنهاء مهمتها الخاصة، فيما أعلن ناطق بلسان الوزارة أن الحكومة قررت إعادة مبنى البعثة الدبلوماسية الفنزويلية إلى ممثلي نظام الرئيس نيكولاس مادورو. وكانت فروتا قد صرحت في أعقاب الموقف الذي صدر عن وزير الخارجية الأرجنتيني بشأن الأحداث التي وقعت في البرلمان الفنزويلي، معربة عن شكرها لحكومة فرناندينز على موقفها وتضامنها مع نضال الفنزويليين لاستعادة الديمقراطية. وكان رئيس الجمعية التأسيسية الفنزويلية ديوسادو كايوبو، الذي يعد من أركان النظام في فنزويلا، قد انتقد بشدة تصريحات الوزير الأرجنتيني قبل صدور القرار بتجريد مندوبة غوايدو من أوراق اعتمادها.

وتجدر الإشارة إلى أن الأرجنتين تواجه وضعاً حرجاً في تحديد موقفها من الأزمة الفنزويلية، وذلك في سياق مفاوضاتها القريبة لإعادة جولة دونية الضخمة مع صندوق النقد الدولي حيث تتصنع الولايات المتحدة بفنقو حاسم. وقد حذرت واشنطن من أن دعم الأرجنتين لنظام مادورو سوف يؤخذ في الاعتبار عند المفاوضات مع صندوق النقد. يضاف إلى ذلك أن الدعم الأرجنتيني لمادورو شأنه أن يعقد العلاقات مع البرازيل المؤيدة بشدة لغوايدو، وهي الشريك التجاري الأول للأرجنتين.

نظام الرئيس نيكولاس مادورو لتجريد المعارضة من أسلحتها السياسية الرئيسي، وهو السيطرة على الجمعية الوطنية التي تضم 167 مقعداً تحتل منها المعارضة 112 مقعداً منذ الانتخابات التي أجريت في عام 2015. وقد حاول أو تهديد بعض نواب المعارضة لسحب تأييدهم لغوايدو في جلسة تجديد رئاسة البرلمان. وقد سارعت الولايات المتحدة إلى تجديد دعمها لغوايدو والاعتراف به رئيساً شرعياً وحيداً لفنزويلا، وأعلنت أنها تدرس فرض المزيد من العقوبات على النظام والجهات التي تدعمه. كما جدد الاتحاد الأوروبي دعمه لغوايدو، ورفضه محاولات النظام السيطرة على البرلمان بطرق غير شرعية. وفيما أعلنت دول مجموعة

المعارضة بتلاوة النشيد الوطني الوطني من النظام. ويُذكر أن غوايدو، بعد أن مُنح من الدخول إلى قاعة البرلمان مع عشرات من النواب المؤيدين له فيما كان النواب المؤيدين للبرلمان يعقدون جلسة من غير نصاب قانوني ويعلمون انتخاب لويس بارا رئيساً جديداً للجمعية الوطنية، توجه إلى مبنى صحيفة «الناسيونال» حيث أعلن تجديد ولايته بدعم من نواب المعارضة. لكنه عاد بعد ظهر الثلاثاء الماضي لاسترجاع مبنى الجمعية العامة من النواب المؤيدين للنظام، وتوجه على متن شاحنة اعتقدت حافلات كانت تقل النواب المؤيدين له، وتمكنوا من احتياز عدد من الحواجز الأمنية حتى مبنى البرلمان الذي دخله غوايدو

بعد مشاحنات مع قوات الحرس المدني ومحمولاً على اكتاف نواب المعارضة. لكنهم لم يتمكنوا من الدخول إلى قاعة المجلس حتى نهاية الجلسة التي كان يعقدها النواب المؤيدين للنظام برئاسة لويس بارا. واضطر نواب المعارضة لعقد جلستهم على ضوء هواتفهم المحمولة بعد أن قطع التيار الكهربائي عن القاعة.

ودعا غوايدو إلى ثلاثة أيام من الاحتجاجات ضد مادورو وذلك بعد ساعات على أدائه اليمين، وقال غوايدو في مؤتمر صحافي في وقت لاحق «حان الوقت للوقوف، بالتحفة احتجاجاً للخمسة النجوم المؤيدين له، وتمكنوا من احتياز عدد من الحواجز الأمنية حتى مبنى البرلمان الذي دخله غوايدو

المعارضة بتلاوة النشيد الوطني احتفالاً باستعادة الجمعية الوطنية من النظام. ويُذكر أن غوايدو، بعد أن مُنح من الدخول إلى قاعة البرلمان مع عشرات من النواب المؤيدين له فيما كان النواب المؤيدين للبرلمان يعقدون جلسة من غير نصاب قانوني ويعلمون انتخاب لويس بارا رئيساً جديداً للجمعية الوطنية، توجه إلى مبنى صحيفة «الناسيونال» حيث أعلن تجديد ولايته بدعم من نواب المعارضة. لكنه عاد بعد ظهر الثلاثاء الماضي لاسترجاع مبنى الجمعية العامة من النواب المؤيدين للنظام، وتوجه على متن شاحنة اعتقدت حافلات كانت تقل النواب المؤيدين له، وتمكنوا من احتياز عدد من الحواجز الأمنية حتى مبنى البرلمان الذي دخله غوايدو

## اعتقال طالبين صينيين في فلوريدا التقطاً صوراً لمنشآت عسكرية أميركية

واشنطن، الشرق الأوسط»

بالسيارة بعيداً عن مقر القاعدة بل مضياً قدماً نحوها عندما تم اعتقالهما ومعهما هواتفهما المحمولة وكاميرا «نيكون» حسيمبا ذكرت صحيفة «فلوريدا كيز نيوز»، ورغم توافد الزوار على المدينة للالتقاط الصور في مزارعها السياحية، ومن أبرزها منزل الكاتب الأميركي الشهير إرنست هيمينغواي لكن الصور التي التقطها الطالبان كانت مختلفة. وحسب إفادة مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» فقد حصلت القوات الأمنية البحرية على المواقفة اللازمة لفحص هذه الأجهزة، وتبين أن الطالبين قاما بالالتقاط صور وفيديوهات لمبان ومنشآت عسكرية في المدينة وقد تم تكليف محامييها، ومن المقرر ممثل الطالبين أمام جلسة استماع لشهادات الشهود حول احتجاجهما غدا الجمعة.

ويدرس محققون في مكافحة الإرهاب في قضايا تجسس من جانب مواطنين صينيين في فلوريدا من بينهم زوار للنادي للحكومة الصينية، كما تتعرض الصين مراراً لالتهايم بسرقة حقوق الملكية الفكرية للشركات الأميركية.

الأخرى التي نشعر باننا نفقدنا والتي يجب أن تكون محور تركيز في عام 2020». وأشارت مذكرة بوسورت جداً واسعاً، خاصة بعد أن حصلت عليها صحيفة «نيويورك تايمز» وتم تداولها بين وسائل الإعلام المختلفة. وقال بوسورت، الذي كان رئيساً للدعاية في «فيسبوك» خلال انتخابات عام 2016، إن مذكرته التي أرسلها إلى الموظفين بـ«فيسبوك» لم تكن «مكتوبة للاستهلاك العام»، وأنه قلق من انهيار سياستها.

وقام بوسورت، وهو أحد المسؤولين المقربين من المدير التنفيذي، مارك زوكربيرغ، بنشر مذكرة داخلية تحمل عنوان «أفكار لعام 2020» على الشبكة الداخلية للشركة. تناول فيها كثيراً من القضايا التي انخرط فيها «فيسبوك» في السنوات الأخيرة، مثل فضيحة «كامبريدج أناليتيكا»، والدخول الروسي في الانتخابات الأميركية، والاستقطاب والتضليل في بعض الحملات الانتخابية التي تمت عبر «فيسبوك» خلال انتخابات 2016. منذ انتهاء الانتخابات الرئاسية 2016 في الولايات المتحدة، تعرضت «فيسبوك» لانتقادات كثيرة من كثير من دول العالم حول سياساتها الإعلانية وسياسات الخصوصية. إلا أن الانتقاد الأكبر كان بسبب سياستها المتخلفة في عدم إزالة الإعلانات السياسية التي تحتوي على معلومات خاطئة، والتي تسببت في تضليل كثير من الناخبين الأميركيين خلال انتخابات 2016. ورفض «فيسبوك» مؤخراً أن يحذو حذو «تويتر» في حظر الإعلانات السياسية على منصته، ما زاد من الانتقادات الموجهة إلى أكبر منصة اجتماعية.

## «فيسبوك»: سياستنا الإعلانية

## قد تؤدي إلى إعادة انتخاب ترمب في 2020

واشنطن، عاطف عبد الطيف

توقع مسؤول تنفيذي كبير بموقع «فيسبوك» أن يتم إعادة انتخاب الرئيس ترمب في 2020، إذا استمرت سياسات المنصة الاجتماعية المعمول بها حالياً في نشر الإعلانات والأخبار، مشيراً إلى أن السبب الرئيسي في فوز ترمب في انتخابات 2016 لم يكن التدخل الروسي كما يظن البعض، لكنه نداء ترمب في تدشين حملة إعلانات شهدها «فيسبوك» على الإطلاق. وقال إندرو بوسورت، وهو أحد نواب رئيس «فيسبوك»، إن سياسات الشركة الإعلانية «قد تؤدي إلى» إعادة انتخاب الرئيس ترمب. وتساءل في مذكرة داخلية أرسلها إلى الموظفين العاملين بـ«فيسبوك»: «هل كان (فيسبوك) مسؤولاً عن انتخاب دونالد ترمب؟ اعتقد أن الإجابة هي نعم، لكن ليس للأسباب التي يفكر بها أي شخص. لم ينتخب ترمب بسبب تدخل روسيا، أو بسبب نشر معلومات خاطئة، أو مساعدة شركة تحليل المعلومات (كامبريدج أناليتيكا). لقد تم انتخابه لأنه أدار أفضل حملة إعلانية رقمية واحدة رأيتها على الإطلاق من أي إعلان». وأضاف: «هذا يقودني إلى اللحظة الحالية؛ حيث تمسكنا بنفس سياسات الإعلان. اعتقد أن ذلك قد يؤدي إلى نفس النتيجة بشكل كبير للغاية». أي إعادة انتخاب ترمب. وقال: «بشكل عام، كنت أمل أن يشجع هذا المنشور زملائي في العمل على الاستمرار في قبول النقد بامانة، لأننا نقبل المسؤولية في الإشراف على برنامجنا. أنني حديثي بالدعوة مناقشة المجالات

الأخرى التي نشعر باننا نفقدنا والتي يجب أن تكون محور تركيز في عام 2020». وأشارت مذكرة بوسورت جداً واسعاً، خاصة بعد أن حصلت عليها صحيفة «نيويورك تايمز» وتم تداولها بين وسائل الإعلام المختلفة. وقال بوسورت، الذي كان رئيساً للدعاية في «فيسبوك» خلال انتخابات عام 2016، إن مذكرته التي أرسلها إلى الموظفين بـ«فيسبوك» لم تكن «مكتوبة للاستهلاك العام»، وأنه قلق من انهيار سياستها.

وقام بوسورت، وهو أحد المسؤولين المقربين من المدير التنفيذي، مارك زوكربيرغ، بنشر مذكرة داخلية تحمل عنوان «أفكار لعام 2020» على الشبكة الداخلية للشركة. تناول فيها كثيراً من القضايا التي انخرط فيها «فيسبوك» في السنوات الأخيرة، مثل فضيحة «كامبريدج أناليتيكا»، والدخول الروسي في الانتخابات الأميركية، والاستقطاب والتضليل في بعض الحملات الانتخابية التي تمت عبر «فيسبوك» خلال انتخابات 2016. منذ انتهاء الانتخابات الرئاسية 2016 في الولايات المتحدة، تعرضت «فيسبوك» لانتقادات كثيرة من كثير من دول العالم حول سياساتها الإعلانية وسياسات الخصوصية. إلا أن الانتقاد الأكبر كان بسبب سياستها المتخلفة في عدم إزالة الإعلانات السياسية التي تحتوي على معلومات خاطئة، والتي تسببت في تضليل كثير من الناخبين الأميركيين خلال انتخابات 2016. ورفض «فيسبوك» مؤخراً أن يحذو حذو «تويتر» في حظر الإعلانات السياسية على منصته، ما زاد من الانتقادات الموجهة إلى أكبر منصة اجتماعية.

الأخرى التي نشعر باننا نفقدنا والتي يجب أن تكون محور تركيز في عام 2020». وأشارت مذكرة بوسورت جداً واسعاً، خاصة بعد أن حصلت عليها صحيفة «نيويورك تايمز» وتم تداولها بين وسائل الإعلام المختلفة. وقال بوسورت، الذي كان رئيساً للدعاية في «فيسبوك» خلال انتخابات عام 2016، إن مذكرته التي أرسلها إلى الموظفين بـ«فيسبوك» لم تكن «مكتوبة للاستهلاك العام»، وأنه قلق من انهيار سياستها.

وقام بوسورت، وهو أحد المسؤولين المقربين من المدير التنفيذي، مارك زوكربيرغ، بنشر مذكرة داخلية تحمل عنوان «أفكار لعام 2020» على الشبكة الداخلية للشركة. تناول فيها كثيراً من القضايا التي انخرط فيها «فيسبوك» في السنوات الأخيرة، مثل فضيحة «كامبريدج أناليتيكا»، والدخول الروسي في الانتخابات الأميركية، والاستقطاب والتضليل في بعض الحملات الانتخابية التي تمت عبر «فيسبوك» خلال انتخابات 2016. منذ انتهاء الانتخابات الرئاسية 2016 في الولايات المتحدة، تعرضت «فيسبوك» لانتقادات كثيرة من كثير من دول العالم حول سياساتها الإعلانية وسياسات الخصوصية. إلا أن الانتقاد الأكبر كان بسبب سياستها المتخلفة في عدم إزالة الإعلانات السياسية التي تحتوي على معلومات خاطئة، والتي تسببت في تضليل كثير من الناخبين الأميركيين خلال انتخابات 2016. ورفض «فيسبوك» مؤخراً أن يحذو حذو «تويتر» في حظر الإعلانات السياسية على منصته، ما زاد من الانتقادات الموجهة إلى أكبر منصة اجتماعية.



## أمن الدولة يدعو بقية المطلوبين أمنياً لتسليم أنفسهم

## السعودية: كشف ملابسات القبض على إرهابي القطف وتسليحه

الدمام: عبيد السهيمي

كشفت رئاسة أمن الدولة في السعودية، عن ملابسات القبض على المطلوب الأمني محمد حسين ال عمران، المدرج ضمن قائمة المطلوبين عام 2017، الذي قبضت عليه

السلطات الأمنية أول من أمس في «القطف»، وما ضبط بحوزته من أسلحة ومواد تفجيرية ومبالغ مالية. وأكدت الرئاسة في بيان على لسان المتحدث الرسمي لأمن الدولة، أنه تم تحديد أحد الأوكار الإرهابية الذي يقع

بجى «البخاري» بمحافظة القطف في المنطقة الشرقية، «صباح أول من أمس الثلاثاء»، وكان يوجد بداخله المطلوب المذكور والمتورط في كثير من الجرائم الإرهابية. وعند توجيه النداء له لتسليم نفسه، بادر بإطلاق النار على رجال الأمن

مما اقتضى التعامل معه وفق ما يتطلبه الموقف، ما أسفر عن إلقاء القبض عليه دون أن يصاب أحد من الساكنين أو المارة أو رجال الأمن بأي أذى. وأضاف البيان أنه ضبط بحوزة المطلوب على أسلحة متنوعة، وتتمثل في: كوع

متفجر، وسلاح من نوع رشاش، ومسدسين جلول، و464 طلقة رشاش حية، و160 طلقة مسدس حية، وخمسة مخازن مسدس مذخرة، و13 مخزن رشاش مذخرة، وسكين واحد، بالإضافة إلى مبلغ مالي. وقال المتحدث إن هذا البيان

يأتي إلحاقاً للبيان المعلن عنه بتاريخ 29/ 1/ 1438هـ، المتضمن الإعلان عن عدد من المطلوبين أمنياً الذين قاموا باستهداف مواطنين ومقيمين ورجال أمن ومرافق ومنشآت أمنية واقتصادية في المنطقة الشرقية، وعددهم 9 أشخاص

ومنهم المطلوب على تلك القائمة محمد بن حسين علي آل عمران. وعملت «الشرق الأوسط» أن الأجهزة الأمنية ما زالت تبحث عن 3 مطلوبين على «قائمة ال9»، وهم: علي بلال سعود آل حمد، وميثم بن علي محمد القديحي، وإيمن إبراهيم حسن المختار،

وذلك بعد مقتل 5 مطلوبين هم جعفر بن حسن مكي الجبيريك، وحسن محمود علي عبد الله، وفاضل عبد الله محمد آل حمادة، ومفيد حمزة علي العلوان، وماجد بن علي عبد الرحيم الفرج، والقبض مؤخراً على المطلوب محمد آل عمران.

## أضافت العملات الرقمية إلى تعريف الأموال الإجمدة

## الحكومة المصرية توسع اختصاصات قانون «الكيانات الإرهابية»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

في خطوة قالت إنها تستهدف «زيادة فاعلية» إجراءاته، وافقت الحكومة المصرية، أمس، على مشروع قانون تعديل بعض أحكام قانون تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين، الذي يساهم في الوفاء بالمعايير الدولية ويحقق المصلحة الوطنية العليا في مكافحة جريمة الإرهاب.

وتضمنت التعديلات «وضع تعريف أشمل للأموال»، «تجديد تعريف الأموال الملوكة للملكيان (الإرهابي) أو لأعضائه (الإرهابيين) متى كانت مستخدمة في ممارسة النشاط الإرهابي»، «فإن الفصول الجديدة لم تتضمن ذلك الشرط في باب الآثار المترتبة على الإراج.

وفي حين تلزم النسخة السارية من القانون أن يكون «تجديد الأموال الملوكة» للملكيان (الإرهابي) أو لأعضائه (الإرهابيين) متى كانت مستخدمة في ممارسة النشاط الإرهابي»، فإن الفصول الجديدة لم تتضمن ذلك الشرط في باب الآثار المترتبة على الإراج.

كذلك فإن مشروع القانون نص على أن يترتب على إدراج كيان أو شخص في قوائم الإرهاب أن يتم «تجديد الأموال أو الأصول الأخرى الملوكة للكيان، وأعضائه من الإرهابيين، سواء بالكامل أو بصورة حصة في ملكية مشتركة، والعائدات المتولدة منها، أو التي يتحكم فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، والأموال أو الأصول الخاصة بالأشخاص والكيانات التي تعمل من خلاله، وحظر تمويل أو جمع الأموال أو الأشياء للحقوق المتعلقة بأي منها بما في ذلك الائتمان المصرفي والشيكات السياحية، والائتمانات المستندية، وأي فوائد أو أرباح أو مصادر دخل أخرى مرتبطة على أو متولدة من هذه الأموال أو الأصول، أو أي أصول أخرى يحتمل استخدامها للحصول على تمويل أو منتجات أو خدمات.»

وأرجحت الحكومة المصرية التعديلات إلى الرغبة في تصف السلطات المصرية عددا من التظيمات، وأبرزها «الإخوان المسلمين» ككيانات «إرهابية»، وتضع عدداً من الأشخاص الذين توجه لهم تهمة الانتماء للجماعة على قوائم تقضي بتجميد أموالهم وإدارتها من قبل لجنة قضائية. كما أدرجت التعديلات «الشكل الرقمي والإلكتروني، للعملات الوطنية أو الأجنبية، والأوراق المالية أو التجارية، والضوكم والمحركات المُنحثة لكل ما تقدم أياً كان شكلها، وجميع الحقوق المتعلقة بأي منها بما في ذلك الائتمان المصرفي والشيكات السياحية، والائتمانات المستندية، وأي فوائد أو أرباح أو مصادر دخل أخرى مرتبطة على أو متولدة من هذه الأموال أو الأصول، أو أي أصول أخرى يحتمل استخدامها للحصول على تمويل أو منتجات أو خدمات.» وأرجحت الحكومة المصرية التعديلات إلى الرغبة في

بكلية العلوم القانونية بمدينة جندوبية التي تتبعها منطقة وادي ملين، قد اتفق مع أحد المتهمين على توفير المال والسلاح لعناصر الخلية الإرهابية المذكورة، وقضت المحكمة بسجنهما لمدة 10 سنوات، ووجهت لهما مجموعة من التهم؛ من بينها «تكوين فريق له علاقة بالجرائم الإرهابية»، و«استعمال تراب تونس لانتداب أشخاص لهم علاقة بالجرائم الإرهابية»، و«جمع أموال مع العلم بأن الغرض منها تمويل أشخاص لهم علاقة بالإرهاب».

كما قضت المحكمة ذاتها بـ 6 سنوات سجنًا في حق المتهم، ويمثلها في حق موقوف آخر، اتفقا على توفير الأسلحة للعناصر الإرهابية. كما أصدرت حكماً بالسجن لمدة 6 سنوات في حق 6 متهمين، ووجهت لهم تهمة العزم على الانضمام إلى تنظيم

تونس) على علاقة بالعملية، وذلك بعد التنسيق بين النيابة العامة في مدين والنيابة العمومية بالقصرين. في سياق آخر، أصدرت المحكمة الابتدائية بتونس المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب، حكماً بالسجن لمدة 60 سنة مع التنفيذ العاجل، ضد الإرهابي حاتم المرزوقي المتهم الرئيسي في خلية «وادي ملين» الإرهابية والمحال بحال فرار. ونظرت هيئة القضاء في اتهامات وجهت إلى 21 متهماً آخر، وقد تم تفكيك هذه الخلية الإرهابية منذ سنة 2016 وكان المتهمون قد أقروا حينها باستعدادهم للانضمام إليها وقرروا التحصن في جبال منطقة جندوبية (180 كلم شمال غربى تونس).

وكشفت التحريات الأمنية التي أجرتها فرق مكافحة الإرهاب، عن أن أحد الموظفين

والأموال كانت موجهة للقيام بعملية إرهابية نوعية تستهدف منشآت حساسة في تونس. وبشأن تفاصيل الإيقاع بعناصر هذه المجموعة التي تنشط في مجال التهريب ولها علاقة بالتنظيمات الإرهابية، قال مراد الوردني، المتحدث باسم المحكمة الابتدائية بمنطقة مدين (جنوب شرقي تونس)، إن العملية الأمنية استباقية وتمت مساء يوم السبت الماضي، «حيث تم نصب كمين لاقفاح رجلين آخرين، لسيارة تونسية خاصة كان على متنها رجلان وامرأتان».

وتم خلال العملية حجز 35 بندقية اقتحام ومبلغ مالي مهم مع إيقاف الرجلين والإبقاء على المرأتين في حال سراح. كما تم إيقاف رجلين آخرين، كانا يكشفان الطريق للسيارة، إضافة إلى إيقاف رجل خامس بولاية القصرين (وسط غربي

في العاصمة) أن المحجوز كان موجهاً للقيام بعملية نوعية تستهدف أماكن حساسة في تونس، وكالة تونس أفريقيا للأبناء (وات)». وتمكنت الوحدات الأمنية من حجز الأسلحة على متن وسيلة نقل في منقطة بني خداش بعد نصب كمين محكم. وتم إيقاف 5 أشخاص، وفق المصدر ذاته. وفضل الحيوني عدم الإفصاح عن جنسيات مهربي هذه الأسلحة، حفاظاً على سرية الأبحاث التي تجريها في مجال التهريب في بلاد المغرب الإسلامي، وتنظيم «داعش».

بذوره، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد، في تصريح إعلامي خلال زيارته أول من أمس لإدارة الشرطة العدلية بالقرطاجني

## قتلى بتفجير لحركة «الشباب» قرب البرلمان الصومالي

مقديشو: «الشرق الأوسط»

قتل 4 أشخاص على الأقل، وأصيب أكثر من 10 في تفجير سيارة مفخخة قرب البرلمان بتبته «حركة الشباب» الإرهابية، وفق الشرطة الصومالية. وانفجرت السيارة وسط كثير من السيارات الأخرى عند حاجز قرب منطقة سيدكا، حيث يقع البرلمان الصومالي.

ويضم هذا الحاجز نقطة تفتيش أمنية، ويقع كذلك على طريق مؤدية إلى القصر الرئاسي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتبنت «حركة الشباب» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» هذا التفجير الذي يأتي بعد أيام على تفجير ضخم بمركبة مفخخة تبنته الحركة أيضاً، وأودى بـ 81 شخصاً في 28 ديسمبر (كانون الأول)، واقتحام إرهابيين يوم الأحد قاعدة عسكرية في كينيا استخدمتها القوات الأميركية.

وأكد الشرطي عدن عبد الله، ووكالة

الصحافة الفرنسية: «المتفجرات كانت داخل سيارة»، مضيفاً أن «قوات الأمن اعتقدت بادئ الأمر أن السيارة لم تكن قادرة على المرور عبر الحاجز قبل أن يجري تفجيرها». وأشار إلى أن «سيارات أخرى كانت تصطف خلفها بانتظار العبور عبر نقطة التفتيش الأمني عندما وقع الانفجار». وقال إن «المعلومات الأولية التي بحوزتنا تفيد بمقتل 4 أشخاص وإصابة أكثر من 10»، وتصاعدت سحابة دخان أسود كثيف في سماء العاصمة بعد الانفجار، امتدت لمسافة عشرات الكيلومترات من موقع التفجير. وقال عبد الرحمن محمد، وهو شاهد عيان كان في متجر بقالة قريب عند وقوع الانفجار، إنه «شاهد جنث كثير من الأشخاص الذين قتلوا بشظايا في سياراتهم».

وبين الضحايا، بيل إسماعيل مسؤول حقوق المرأة وحقوق الإنسان في وزارة المالية الصومالية، كما نقلت



موقع انفجار سيارة قرب البرلمان في مقديشو أمس (أ.ب)

## منطقة «شاهين باغ» شهدت أنشطة ثقافية وفنية لشد الانتباه

## هنديات يتصدرن احتجاجات نيودلهي ضد قانون الجنسية



هنديات يقدن الاحتجاجات ضد قانون الجنسية في نيودلهي الجمعة (رويترز)

نيودلهي: براكريتي غوبتا

تميّزت الاحتجاجات المشتعلة في شوارع الهند ضد قانون الجنسية في الفترة الأخيرة بمشراكة نسائية واسعة، بل قيادة في أحيان كثيرة، وعلى مدار الأسابيع الثلاثة الماضية، شهدت منطقة «شاهين باغ» في العاصمة الهندية نيودلهي خروج جئات وأمهات شبابيات برفقة أطفالهن ضد التعديل الجديد لقانون الجنسية في الهند، وذلك في تطور جديد على صعيد حركة الاحتجاج الشعبي ضد القانون.

واحتشدت السيدات اللائي اخترن المغامرة بالوقوف في الشوارع في قلب شتاء نيودلهي القارس، وأقمن «معسكر خيم» على طريق «شاهين باغ» الرابط بين نيودلهي ومدينة نويدا. ووقف محتجون على الجانبين، بينما شرع متحدثون في شرح أخطار القانون الجديد.

وكان بين المتظاهرات أسما خاتون (90 عاماً) وبلقيس (82 عاماً)، وسافاري (75 عاماً) وجميعهن وجوه جذبت إليها الأنظار مع انطلاق نشاط نسوي واضح في الهند خلال الفترة الأخيرة. وتبدو بلقيس، التي شاركت في المظاهرات منذ اليوم الأول، عاقدة العزم على البقاء داخل معسكر التخيم حتى صدور قرار بإلغاء القانون الجديد، متحديّة في سبيل ذلك الشرطة التي أصدرت أوامرها للمتظاهرين بإخلاء المكان. وقالت بلقيس «سواء بقيت

باغ» عزمًا وإرادة صلبة وتعهدن بعدم التراجع حتى سحب قانون المواطنة المعدل أو «تعهد الحكومة بعدم تطبيق «السجل الوطني للمواطنين».

وأكد منظمون، أنه «عندما يسألنا شخص عن سبب تظاهرا، نخبره بأننا نناضل من أجل تطبيق روح الدستور. هذه ليست قضية تخص المسلمين فقط، وإنما تخص البلاد بأكملها».

وقالت رهانا خاتون (22 عاماً) التي انضمت إلى الاعتصام في 16 ديسمبر (كانون الأول) برفقة ابنتها البالغة أربعة أعوام: «أنا أناضل هنا من أجل مستقبل ابنتي، مثلما ناضل أجدادنا من أجل نيل الحرية، لا أود أن ننشأ ابنتي داخل معسكر احتجاج. ماذا سأقول لها عندما تصبح في مثل سني؟».

ويتولى وحيد رضا، طالب الهندسة، تنظيم توفير الطعام لما يتراوح بين 200 و300 فرد أثناء فترتي الغداء والعشاء، بما في ذلك ملء الأطباق بقطع اللحم والأرز الجيرياني. وقال عفري خان (34 عاماً)، «تدور مهمتي حول عدم شعور أي شخص بالجوع. لقد حارب أجدادي من أجل استقلال المواطنة والسجل الوطني للمواطنين، وأشرفني إلى أن ذلك سيدفعهن في سباق محموم للوصول إلى أوراق ثبوتية تثبت انتماءهم إلى الوطن». وقالت عديلة، وهي ربة منزل، عن سبب تصدر النساء للمظاهرات: «سيفقد السجل الوطني للمواطنين تأثيراً مدمراً على الأسر. إننا نحافظ على تماسك أواصر عائلتنا، وتواجه

بينما تُعرض أفلام وثائقية من حين إلى آخر. ونجحت حميرة سيد (22 عاماً) دون جهد في حث الحضور على التزام الهدوء، رغم أنه يضم سيدات أكبر منها بضعف أو ثلاثة أضعاف عمرها. وبينما ظهرت المظاهرات في مناطق أخرى من نيودلهي والهند بوجه عام وانحسرت في شكل موجات متتالية، أبدت نساء «شاهين

تتعالى أصوات حادة لحديث حساسي دائر بين مجموعات مختلفة من النساء والفتيات، بجانب بكاء أطفال. أما الرجال، فموجودون في جزء على الهامش. ويتولى اصف مجنبي (30 عاماً) الحاصل على الدكتوراه من المعهد الهندي للتكنولوجيا في نيودلهي، الإشراف على ست مجموعات من المتطوعين لتأمين سلامة النساء، ومنع دخول

تتعالى أصوات حادة لحديث حساسي دائر بين مجموعات مختلفة من النساء والفتيات، بجانب بكاء أطفال. أما الرجال، فموجودون في جزء على الهامش. ويتولى اصف مجنبي (30 عاماً) الحاصل على الدكتوراه من المعهد الهندي للتكنولوجيا في نيودلهي، الإشراف على ست مجموعات من المتطوعين لتأمين سلامة النساء، ومنع دخول



## هل تسحب أميركا من العراق؟ كعب أخيل الذي تراه أنقرة في طرابلس!

الدول الأربع الأخرى، كل دولة منها على حدة وانفراد.

ولا يختلف العنوان الثالث في حديث إردوغان إلى قناة «سي إن إن ترك» أول هذا الأسبوع، عن العنوان الأول، ولا عن العنوان الثاني، فهو يقول للقيادة إن قواته بدأت التحرك في اتجاه ليبيا، وإنها ليست للقتال هناك، ولكنها لدعم حكومة السراج في مكائنها.

فماذا يعني دعم هذه الحكومة في مواقعها، إذا صدقنا أنها ذهبت لهذا الغرض وحده، ولم تذهب للقتال في مواجهة الجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر...؟ يعني أن الرئيس التركي يرغب في تثبيت قواعد حكومة الإخوان في طرابلس، ويعني أنه لا يزال يرى في دعم الإخوان في المنطقة، وليس في ليبيا وحدها، دعماً لمشروعه الأكبر نحو بسط نفوذه في المنطقة.

وتجربة المنطقة مع «الإخوان» منذ أن هبت رياح «الربيع العربي» إلى اليوم، تقول إنهم لا يريدون أن يؤمنوا بأنهم تيار سياسي، ضمن تيارات سياسية أخرى في منطقنا، وإن هذا لا يعطيهم حق وضع أنفسهم فوق الدولة في أكثر من عاصمة عربية. لم يؤمنوا بذلك ولا يريدون، وقد وقفوا ضد مفهوم الدولة الوطنية ولا يبالون، ومن شأن وقوف الرئيس التركي إلى جوارهم أن يجعل من ذهابه إلى طرابلس، قضية تركية عربية، لا قضية تركية ليبية.

ولا يمثل «الإخوان» بالنسبة له سوى أداة تصل به إلى ليبيا تارة، وتصل به إلى شاطئ تونس نفسها تارة ثانية، حين زارها مؤخراً عارضاً التعاون، لولا أن بياناً صدر عن الرئاسة التونسية أظهر في حسم أن الدولة التونسية انتزعت في اللحظة الأخيرة فغسلت يديها مما جاء يعرضه.

وكانت موافقة البرلمان التركي على إرسال قوات إلى طرابلس، قد واجهت رفضاً لدى أكثر من عاصمة حول العالم، وليس في المنطقة وحدها، ولكن الرياض هي التي وضعت قرار البرلمان في إطاره الصحيح، حين رأت فيه انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن الصادرة بشأن ليبيا، ونقيضاً للجهود الأممية الرامية إلى حل الأزمة الليبية، ومخالفة للموقف العربي الذي تبناه مجلس الجامعة العربية بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

القرار إذن، هو انتهاك، وتقويض، ومخالفة، على ثلاثة مستويات ماضية، ولو أن بياناً بهذا الوضوح الثلاثي قد صدر يحمل توقيع 22 عاصمة عربية، فإن الملف الليبي سوف يكون له شأن آخر.



سليمان جودة

هاشم وعيه، أن هذه شواطئ عربية، قبل أن تكون ليبية، وأنها جزء من كل أشمل كان بنو عثمان يرونه أرضاً لهم. فكان طرابلس في ظنه هي كعب أخيل الذي يتبدى في الأسطورة اليونانية نقطة ضعف في الجسد كله، ومنها كان العدو يتسلل إلى هدفه، ثم يتقدم إلى أن يمثل تهديداً يذف نقطة من وراء نقطة.

وكان العنوان الثاني في إقدام إردوغان المفاجئ على توقيع اتفاقية للتعاون البحري بالذات، ثم التعاون الأمني والعسكري، بينه وبين حكومة فاخر السراج في طرابلس، وقد راح يتحدث عن رسم مستقبل للحدود البحرية بينه وبين ليبيا على أساس الاتفاقية، ويتكلم عن تنفيذ مشترك بينه وبين حكومة السراج، عن النفط والغاز في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط.

وربما تكون المفارقة أن اليونان أعلنت أن جزيرة كريت اليونانية، تفصل بحرياً بين تركيا وبين ليبيا، وأنه لا مجال بالتالي للحدود عن ترسيم تركي ليبي في الحدود البحرية، وإلا كانت الجزيرة اليونانية الشهيرة في عداد الجزر الخيالية غير الموجودة.

ولكن الأهم أن المنطقة تضم في باطنها ثروة من النفط والغاز، وأنها منطقة ممتدة بحيث لا تخص دولة عربية واحدة، وإنما تخص خمس دول عربية كاملة، بدءاً من ليبيا غرباً، ومروراً بمصر في اتجاه الشرق، ثم وصولاً إلى فلسطين على شواطئ غزة، ومن بعدها لبنان، ثم سوريا في آخر الشاطئ.

والأطماع التركية هنا هي أطماع في ثروة عربية، وليست في ثروة ليبية، أو مصرية، أو فلسطينية، أو لبنانية، أو سورية. والمسألة بالتالي في هذا العنوان الثاني، وفي كل عنوان لها في الحقيقة، هي مسألة عربية تركية واضحة، وليست بين أنقرة وبين طرابلس على حدة، ولا هي أبداً بين تركيا وبين كل دولة عربية من

لا اتطلع إلى الوجود التركي العسكري في ليبيا، باعتباره قضية تركية ليبية فقط، كما قد يبدو عند الوهلة الأولى، ولا حتى اتطلع إليه باعتباره قضية تركية في ناحية، وليبية مصرية في ناحيته الثانية، كما قد يبدو عند الوهلة الثانية، ولكني أراه قضية عربية تركية في النطاق الأوسع.

ولا بد أن نظرة متاملة فيما وراء عناوين هذا الوجود، سوف تشير إلى أنه في حقيقته أشمل مما قد يظهر عليه أمام العين المجردة.

وأريد أن أنهب إلى عناوين ثلاثة فيه من أقصر طريق، فاتوقف أمام عنوان أول كان فيه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يتحدث عن إنجازاته الذي سيرسلهم إلى العاصمة الليبية طرابلس، وكان يخاطبهم وكانهم واقفون ينصتون واحداً واحداً بين يديه.

كان يخاطبهم ويقول إنه يريد منهم أن يصنعوا ملاحم، تشبه تلك التي صنعها أمير البحار خير الدين بربروس، الذي كان على حد قوله، قائداً بحرياً تركيا عاش من نهايات القرن الخامس عشر إلى بدايات القرن السادس عشر، وكانت له بطولات في البحر في زمانه.

والمعنى أنه تاريخياً قائد من بين قادة الدولة العثمانية، التي لا يُخفي إردوغان رغبته في إعادة إحياء نفوذها الغابر من جديد، ولا يدري سعيه إلى

استعادتها من بطن التاريخ، وهو يفعل ذلك ويرجو لعل أمجاد الماضي التي عاش عليها أجداده العثمانيون، تتاح له في هذا القرن الحادي والعشرين. وعندما يستدعي إردوغان أجواء عثمانية لخاصة ودماً على هذا النحو، فليعلم أن نخبته إلى أن التوسع العثماني في وقته، لم يكن على حساب دولة عربية بعينها، ولم يكن يستهدف عاصمة عربية محددة، ولكنه كان على حساب منطقة عربية بكاملها، وكانت أطماعه في الأراضي العربية على اتساعها.

ولهذا، كان حديث الرئيس التركي عن بربروس في سبإقة نوعاً من استدعاء كتلة تاريخية متكاملة من الماضي لإسقاطها متكاملة أيضاً على حاضر تراه ويعيشه، وكان حديثه في الوقت نفسه قفراً فوق قرون من الزمان، وكان توظيفاً لما كان ذات يوم وانقضى، ليكون في خدمة ما هو قائم اليوم، أو يكون في سبيل ما يريد به أن يقوم اليوم، حتى ولو بدأ الاستدعاء في غير محله، والتوظيف في غير أوانه.

ولهذا أيضاً، كان يذهب إلى العاصمة طرابلس على الشواطئ الليبية، وفي

داخل قيادة العراق، تفوق العملاء الموالين لإيران، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البقاء ويهدف واحد وحيد، وهو تعظيم فرصة نشوء وارتقاء عراق يتمتع بالسيادة والاستقرار والديمقراطية.

لكن ماذا الآن، والذين يسعون إلى أن يكون العراق رقماً هامشياً، ودولة تابعة لإيران قلباً وقالباً، يتطلعون لعراق ضعيف غير ديمقراطي تهيمن عليه إيران، ولا هم لهم في الصحو أو المنام سوى إزاحة الولايات المتحدة بعيداً عن الداخل العراقي من جهة، أو تحييدها إن بقيت؛ بحيث يضحى وجودها غير فاعل ولا مؤثر في عملية صوغ القرار العراقي؟

الذين لهم دالة على فهم عقلية الرئيس ترمب، أول ما يدركون هو أنهم أمام رئيس غير متوقع، وكعاد غير المتوقع من قبل الجميع يأتي به ترمب، وعلى الرغم من أنه قد وصف في أوقات سابقة القوات الأميركية في سوريا بأنها قوات تواجه الرمال والدماء الموت، وأنه لا شيء هناك يغري على البقاء؛ فإنه لم يسحب قواته بالمرّة؛ بل لا تزال القوات الأميركية تناور وتداول في سوريا، رافضة أن تفرغ مواقع نفوذ جديدة لفلاديمير بوتين أو إردوغان.

ماذا يمكن أن يكون من حظوظ العراق في المقابل؟ يدرك الرئيس ترمب أن الانسحاب من العراق يعني أول الأمر وأخره شيئاً؛ الأول هو تسليم العراق على طبق من ذهب للملالي، وهذا ما لا يمكن أن يقبل به التوجه الاستراتيجي الأميركي جهة إيران، التي لا تزال تبحث عن مخرج لأمومتها النووية الرئيسية مع واشنطن بالمواجهة والتحدى.

والثاني هو فتح الباب واسعاً أمام الإرهاب والإرهابيين، «دواعش»، و«جبهة نصر»، و«جبهة جديدة من هذه وتلك، لجعل العراق واشتغل لسياسات الشرق الأدنى»، بان الوجود العسكري الأميركي هناك وسيلة وليس غاية في حد ذاته، وعليه فإنه لا يجوز أن يوجد أي شخص يقدم خدمة ما أو مقال أو دبلوماسي أميركي في العراق، بعيداً عن عائلته، وعلى حساب نفقة باهظة لدافعي الضرائب، إذا كان يمنع من أداء وظيفته، وإذا لم يكن محمياً من قبل الحكومة العراقية، فإنه ليست سياسة تخدم مصالح الولايات المتحدة؛ بل إنها مذلة.

كانت وجهة النظر الأميركية تعول على أن الجهات القومية الفاعلة الرشيدة والليالي حبلج بالمفاجات.



إميل أمين

تمارسها أعداد وافرة من ميليشيات «الحشد الشعبي» على المؤسسات الرسمية في العراق.

في هذا الصدد، يرصد المرء ما قاله القيادي في كتائب «حزب الله» العراقي، أبو علي العسكري، في تغريدة له على «تويتر»: «سلامنا للسيد الحلبي، وسلامنا لغيره، وبعد عيوننا تراقب بدقة ما ستؤول إليه قراراتكم بخصوص وجود القوات الأميركية».

لا يحتاج المشهد أدلة تؤكد أن العراق رهينة، وأن قراراته المختلفة تأتي تحت الضغوط، وربما هناك من التهديدات التخنيتية والمأورائية ما لا يقال في العلن، وما يجعل صانع القرار الأميركي تحت ضغوط، لا سيما إذا سالت دماء أميركية جديدة على الأراضي العراقية. كما يهدد المسؤولون الإيرانيون بدءاً من وزير الدفاع، وصولاً إلى القائد الجديد لـ«فيلق القدس» الذي يتوعد بان تملأ جثث الأميركيين الشرق الأوسط.

لكن ماذا عن الجانب الأميركي ووجهة النظر فيما يخص الوجود العسكري على الأراضي العراقية؟

بجراح مايكل نايتس، المتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج، في «معهدي» واشتغل لسياسات الشرق الأدنى»، بان الوجود العسكري الأميركي هناك وسيلة وليس غاية في حد ذاته، وعليه فإنه لا يجوز أن يوجد أي شخص يقدم خدمة ما أو مقال أو دبلوماسي أميركي في العراق، بعيداً عن عائلته، وعلى حساب نفقة باهظة لدافعي الضرائب، إذا كان يمنع من أداء وظيفته، وإذا لم يكن محمياً من قبل الحكومة العراقية، فإنه ليست سياسة تخدم مصالح الولايات المتحدة؛ بل إنها مذلة.

كانت وجهة النظر الأميركية تعول على أن الجهات القومية الفاعلة الرشيدة والليالي حبلج بالمفاجات.

على أصاب العراق ثم سوريا وعلى أهبة أن تشمل الإصابة لبنان وفي الطريق إلى إلحاق ليبيا بالمصايف، هو في واقع الحال نوع من التمثيل المذهبي بكيانات أراد الله - سبحانه وتعالى - أن تكون مذهباً بمعنى الثروات الطبيعية أو النفطية والمعادن الثمينة على أنواعها. والتمثيل المذهبي هنا هو توام التعامل مع جثث من لا يتكفي القتل بآزهاق أرواح أصحابها وإنما أيضاً التمثيل بالبحث لإزالة بريق معالمها وربما استماتة على شفاها المقتول كانت اللحظة ما قبل الأخيرة للإماتة من قائل.

من الكيانات المذهبية هناك على سبيل المثال لبنان الذي حياه الله على مساحة العشرة آلاف كيلومتر مربع موقعا استراتيجياً وتاريخياً تراثياً وطبيعية جنتيات فيها معظم أنواع المذهب التي تكلم سمعته الخضراء والجبالي التي تكلمها الخلود وبضعة أنهار ومناخ من الحرية والديمقراطية يتماهى مع المناخ الطبيعي. كما أن التنوع الطوائفي ويشته مذهبهم ومدارسه وطقوسه كان بمثابة حالة تميّز له على صعيد العيش المشترك. وفي غارقتين في عميق العلاقة مع الكيان الإسرائيلي الحديث الاستيلاء الذي اغتصب وطناً وشرد شعباً. ولم يحدث أن إيران ولا تركيا أُنبتا كدولتين الأولى كمسلمة شيعية والأخرى كمسلمة سنية الواجب إزاء ما حدث للوطن الذي اغتصب ولشعبه الذي انتهى لاجئين وجدوا

مع العراق الأصح يحذره البرلمان العراقي مساء الأحد، بإنهاء العمل بالاتفاقية الأمنية مع التحالف الدولي ضد «داعش»، والذي طالب الحكومة بوضع حد لوجود القوات الأجنبية في البلاد، وعدم استعمال الأراضي العراقية أو المجال الجوي لأي سبب كان، هل يمكن القطع بأن هذا المشهد يعني بالضرورة الحتمية انسحاب القوات الأميركية من العراق، مرة وإلى الأبد؟

المؤكد أن قرار البرلمان العراقي المقصود والمعني به القوات الأميركية بنوع خاص وواضح جداً، جاء كنتيجة طبيعية لمقتل قاسم سليمان، قائد «فيلق القدس» قبل عدة أيام على الأراضي العراقية، الأمر الذي اعتبره البعض انتقاصاً من الحكومة القائمة، حتى وإن كانت حكومة تصريف أعمال، لا تمتلك من أمرها شيئاً، فسيادتها الحقيقية وقرارها الأعلى ياتيها من طهران.

جلسة البرلمان العراقي التي شهدت اتخاذ القرار جاءت مليئة بالفوضى، وخلت من وجود نواب الكتلتين السنية والكرديّة، ما يعكس جوهر القرار والهدف الرئيسي منه، وهو ما لا يغيب عن أعين أي محلل محقق ومدقق، ولكي تخلو عملية صناعة القرار للكتل والتجمعات التابعة لأيدولوجيا والخاصة دوغماً لـإيران، ما يعني أن العراق القديم قد انتهى أمره، وفكرة الدولة العراقية القومية المستقلة قد انتهت دفعة واحدة.

وقعت العراق فريسة لإيران؛ حيث اتخذ الرئيس الأميركي براك أوباما قراره في 2011 بالانسحاب من هناك، ولا يزال التعامل دائراً حول البنية الحقيقية التي كانت وراء القرار الأميركي، لا سيما إلى الاتفاق سيئ السمعة النووي مع طهران، وكأنه بذلك كان يقدم على تقديم هدية أولية لإيران، ولاحقاً إطلاق يدها في الداخل العراقي، ولاحقاً تتوحيها على المنطقة برمتها، قبل أن يصل الرئيس ترمب إلى سدة الحكم، ويسعى لتغيير الأوضاع وتبديل الطبقة المملوطة.

هل جاء القرار العراقي خلواً من ضغوط أنصار إيران في الداخل العراقي؟ فالتقاضي والداني يتذكر تهديدات «حزب الله» في طبيعته العراقية، لرئيس البرلمان العراقي محمد الحلبي، في إطار الضغوط التي

## التمثيل المذهبي بكيانات مذهبية

تركية وهذا يوجب عليه التدخل وإقامة قاعدة عسكرية، فإن الذريعة متوفرة إزاء لبنان في حال قرر أن يهيئ علاقة تقوم على التدخل حتى إذا تطلب الأمر إقامة قاعدة عسكرية مستقبل، ذلك أن في لبنان الألوف من مسلحي تركية لجهة الأم في الوسط البورجوازي كون البعض استناب المباحث التركيات للزواج ممنهن على بنات الوطن، كما هناك الوف السياسييين ورجال الأعمال لجأوا ماضياً إلى إسطنبول وطلب علم درسا في مدارس تركية أو تخرّجوا في جامعاتها. كما هناك أيضاً عسكر أتراك سبق أن عملوا في زمن السلطنة وخلال فترة سبني الذكر السلف جمال باشا وتزوجوا غصبا أو اغتصاباً من لبنانيات، فضلاً عن القول، إن «لدا الإخوان» صوّراً فاعلاً في لبنان وبأكثر من تسمية ينشط هذا التنظيم حاله في ذلك حال الجماعة في ليبيا وتونس التي يحاول إردوغان جعلها مخصته.

خلاصة القول: للتحرش والتدخل سواء من الجارين البعدين جداً إيران وتركيا ذراع ونوايا غير طيبة. وما يفعله الطرفان هو التمثيل وفق قاعدة مذهبية بالكيانات المذهبية التي من سوء طالع شعوبها أنها مغلوقة على أمرها وتحت سمع المجتمع الدولي وبصره... أو بالتواطؤ ضمناً ونعش النظر عنناً. والله أعلم.

كارثة المشهد اللبناني سياسياً ومجتمعياً، هو قيد القول عن المشروع الإردغاني القريب الشبه بالمشروع الإيراني الذي يقضي بتطويل اليد والتدخل في الشؤون الداخلية لأوطان آخرين. وهنا الغرض واحد، وهو إحياء الإرث الإمبراطوري: إمبراطورية شيعية يعمل من أجل تحقيقها النظام الثوري الإيراني مستعملاً القدس ومن دون أن تعنيه فلسطين في الدرجة الأولى، ورقة يغطي بها أغراض مشروعه، وإمبراطورية عثمانية يعمل من أجل تحقيقها المرجع السياسي الأعلى للإخوان المسلمين» متنوع مسميات جميعاً رجب طيب إردوغان.

وكما فعلت إيران المرشد خامنئي بليبنا واستقرت ثم حقق لها التذبذب الأميركي وجوداً فاعلاً في القرار بالنسبة إلى العراق ذلك الكيان المذهب أرضاً وسهلاً ورافدين وذخبا أسود وقبّل ذلك في القرار السوري الكيان المذهب ثروات وترافيات، فإن الرئيس إردوغان بدأ السير بخطى مماثلة ويبحث تكون ليبيا المنطلق لاستهداف مصر كما استهداف إيران للسعودية ودول الخليج من خلال ما استطاعت تحقيقه بصنع مباشرة حدودية، أو كلام عبر الأثير من جهات لبنان وسوريا والعراق واليمن. وكما الذريعة الإردوغانية الواهية بالنسبة إلى التدخل في ليبيا، وهي أن هناك بضعة الدول من أصول

حيث الاقتدار واستيعاب التدرب واستعمال السلاح الخفيف والثقيل على أنواعه.

حتى الآن، وربما حتى إشعار آخر ليس في الأفق ما يؤكد مصير هذا السلاح بمعنى هل سيستعمله «حزب الله» ضد إسرائيل، أم هل إن إسرائيل قد تنجح في تدميره، أم هل إن إيران سيستعيد في ضوء الضربة الأميركية القاصمة للظهر الثوري القاسمي السليمانى وبموجب صفقة تسوية مع الإدارة الأميركية تشمل إسرائيل، هذه الترساة الضخمة من السلاح وتعتبر واقعة تصفية اللواء قاسم سلیمانی قرّة عين المرشد خامنئي فرصة لإعادة قراءة الوضع بنسبة عالية من التامل والهدوء وبما يجعل إيران الثورة تبدل بالتردد



فؤاد مطر

بمعزل عن الدور المباشر وتستعمل لهذا الغرض لبنان؛ وبذلك لا تتأذى ولا يتحقق في الوقت نفسه ما من شأنه وضع القضية في المسار الذي ينتج حالاً موضوعياً. وبسبب هذه الصيغة التي اعتمدها، وهي أن تكون أرض وطن طالما أدى الواجب

الملاذ والحنو لدى العرب في لبنان وسوريا والأردن والعراق ودول الخليج، وليس في إيران ولا في تركيا. فالعرب هم الأهل وليس الفرس والعثمانيون.

وهذا النأي بالنفس وعدم أداء الواجب من جانب كل من إيران وتركيا وظفّه إسرائيل لمصلحتها، بمعنى أنها أكدت أمام المجتمع الدولي أن كثرة من المسلمين غير العرب، وخاصة الدولتين الأهم إيران الشيعية وتركيا السنية

تقيمان أفضل العلاقات مع الكيان الإسرائيلي. ومن الطبيعي أن تكون لهذه الشغرة مفاعيل على صعيد وحدة الصف تجاه القضية الفلسطينية.

ما هو لافت للانتباه أن إيران منذ أن غدت جمهورية إسلامية

وعلى صفحات صحفه وفي شوارع منته. وأيضاً لا نغالي إذا نحن قلنا إن هذا الوطن الصغير ساهم في تحرير الجزائر من الإطباق الفرنسي على أنفاس نضالها للاستقلال، وذلك من خلال الكتابات والموتمرات والحنانجر الهاثفة خلال المسيرات والمظاهرات، بل إن الجنرال ديغول الذي تنشق وهو يعيش في منزله في قلب العاصمة بيروت تسامم الجهادت اللبنانية من جانب جيرانه المسيحيين والمسلمين المحيطة منازلهم بالمبنى الذي سكن في إحدى شققه، ارتأى عندما بات في موقع اتخاذ القرار أن يرى ضرورة رفع اليد الفرنسية عن الجزائر.

هذا الواجب الوطني الذي أده لبنان منذ الأربعينات وحتى السبعينات كان بمثابة جوهرة في تاج المذهب التي تكلم سمعته بل إنه في الزمن الذي كان لبنان يؤدي هذا الواجب الوطني وبالذات الواجب تجاه فلسطين قضية لا تغادر الوجدان وشعباً وجد

الملاذ الأخوي، كانت كل من إيران والشاهانية وتركيا الأتاتوركية غارقتين في عميق العلاقة مع الكيان الإسرائيلي الحديث الاستيلاء الذي اغتصب وطناً وشرد شعباً. ولم يحدث أن إيران ولا تركيا أُنبتا كدولتين الأولى كمسلمة شيعية والأخرى كمسلمة سنية الواجب إزاء ما حدث للوطن الذي اغتصب ولشعبه الذي انتهى لاجئين وجدوا

## في الزمن الذي كان لبنان يؤدي الواجب الوطني تجاه فلسطين كانت كل من إيران الشاهانية وتركيا الأتاتوركية غارقتين في عميق العلاقة مع الكيان الإسرائيلي الحديث الاستيلاء الذي اغتصب وطناً وشرد شعباً

نحو القضية من دون تمدين ساحة لها، فإنها أعرت لبنان بكل أنواع السلاح. وأما على صعيد القوات، فإنها لا تحتاج ما دام هناك الألوف من أبناء الطائفة الشيعية باتوا جيشاً صغيراً من حيث العدد بالمقارنة مع جيش الدولة، فويما من

عباتها الثورية والشروع في بناء دولة أهدا ثورية وتدخلات تصون البلاد وتلقى الامتتان والرضا من العباد.

ما يقال حول إيران وما يصيب لبنان هذا الكيان المذهب من مشروعه المذهبى وامامنا

أوحث بتحويل مقر السفارة الإسرائيلية في طهران إلى «سفارة» لفلسطين أنها من خلال الإمساك بجزئية من الورقة الفلسطينية تهدف إلى إزالة السمعة السيئة للموقف الإيراني ماضياً من الموضوع الفلسطيني...إنما

أوحث بتحويل مقر السفارة الإسرائيلية في طهران إلى «سفارة» لفلسطين أنها من خلال الإمساك بجزئية من الورقة الفلسطينية تهدف إلى إزالة السمعة السيئة للموقف الإيراني ماضياً من الموضوع الفلسطيني...إنما

أوحث بتحويل مقر السفارة الإسرائيلية في طهران إلى «سفارة» لفلسطين أنها من خلال الإمساك بجزئية من الورقة الفلسطينية تهدف إلى إزالة السمعة السيئة للموقف الإيراني ماضياً من الموضوع الفلسطيني...إنما

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي	
<p>شركة التوزيع العربية للبيانات ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>العنوان: 11505، طريق 62116، هيريس هاتف: +966112120000، فاكس: +96612121774 بريد إلكتروني: info@arab-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات شركة الامارات لطباعة والنشر العنوان: 43918503، هاتف: +971 4 3918503 مركز دبي للتوزيع العنوان: 28733555، هاتف: +971 2 8733555 مركز دبي للتوزيع في الكويت العنوان: 2440076، هاتف: +9652272734</p>		<p>شركة التوزيع العربية للبيانات ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>العنوان: 11495، طريق 62116، هيريس هاتف: +966112120000، فاكس: +966114429555 مركز دبي للتوزيع العنوان: 28733555، هاتف: +971 2 8733555 مركز دبي للتوزيع في الكويت العنوان: 2440076، هاتف: +9652272734</p>		<p>شركة التوزيع العربية للبيانات AL-KHALEEJIAH</p> <p>العنوان: 4440 7404 6950، هاتف: +966114411444 مركز دبي للتوزيع العنوان: 28733555، هاتف: +971 2 8733555 مركز دبي للتوزيع في الكويت العنوان: 2440076، هاتف: +9652272734</p>		<p>العنوان: 212 3726216، هاتف: +965 2997799 العنوان: 212 3726300، هاتف: +965 2997800</p> <p>العنوان: 9714 3918500، هاتف: +966126511333 العنوان: 9714 3918503، هاتف: +966126576159</p> <p>العنوان: 9611 549002، هاتف: +966126511333 العنوان: 9611 549001، هاتف: +966126576159</p> <p>العنوان: 5639408، هاتف: +9626 5537103 العنوان: 5639408، هاتف: +9626 5537103</p> <p>العنوان: 2481 83778301، هاتف: +9626 5537103 العنوان: 2481 83778301، هاتف: +9626 5537103</p> <p>العنوان: 8353838، هاتف: +96613 8354918 العنوان: 8353838، هاتف: +96613 8354918</p>		<p>العنوان: 10a Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YQ United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2110</p> <p>WWW.AWSAT.COM editorial@asharqalawsat.com</p>	







## جولة وحرب!



حسين شبكشي

الجولة الأخيرة من المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، هي تذكير بالثوتير والقلق اللذين يحكمان العلاقة بينهما منذ زمن بعيد جداً. فإيران تفهم أن أميركا قادت انقلاباً ضد حكومة «مصدق» المنتخبة شعبياً وديمقراطياً وأسقطتها عن طريق وكالة الاستخبارات المركزية، في حين كانت أميركا تعتقد أن هذه الحكومة ما هي إلا جزء من منظومة تميل إلى احتضان العنصر السوفيياتي الاشتراكي المتخسفة النفوذ وقتها، وطبعاً كان ذلك بحكم القرب الجغرافي، بالإضافة إلى عوامل أخرى. ثم جاء حكم الشاه، وكانت العلاقة مع أميركا فيها الكثير من الشد والحب حتى استغل الشاه نفوذه وقوته بعد ارتفاع أسعار النفط الكبير في أعقاب حرب 1973 ومقاطعة تصدير النفط، وبدأ ارتفاع الأسعار يسبب ردة فعل عنيفة في المسكر الغربي، وسقطت حكومات مبدئية وصعدت أخرى بسيارية اشتراكية.

وحاولت أميركا إبان حقبة الرئيس الأسبق جيرالد فورد أن تضغط على الشاه لحدته على أسعار أكثر عقلانية لسعر برميل النفط، وقامت بإقناع دول أخرى بذلك، وبعثت سعر النفط وكرت المظاهرات في بلاده، وظهر من فرنسا صوت طائفي متطرف يدعو لإسقاط النظام، وتم تدعيم صوته، وصورة في الإعلام الغربي، جاء الخميني وانقلب على ثورته وأشعل بلاده والمنطقة بمخططات الشر؛ إذ قبض على أنصاره في الحكومة وأعدم آخرين وهرب من بقي. اخترع ولاية الفقيه لتبرير بقائه في الحكم. احتجز طاقم السفارة الأميركية بشكل غير مسبوق متجاوزاً أكل الأصول والأعراف، وشن حرباً لمدة ثمانين سنوات ضمن ثورته السوداء في المنطقة، وأطلق الميليشيات والجماعات الإرهابية، ولوث أقدس مواسم المسلمين، الحج، بالمسيرات والشغب والقتل.

استمرت المواجهات مع أميركا بأشكال مختلفة، وقويت حجج أميركا بمشايغيات إيران لتؤكد أنها عدو بامتياز، وهذه الماكنة كانت إيران تستغلها داخلياً لترويج مظلوميتها السياسية، لكنها في الوقت نفسه كانت تمكن النظام من أن يكون أشد بطشاً وأكثر دموية وصولاً لقرار الرئيس الأسبق جورج بوش الابن بغزو العراق، وهو الذي تم بالتنسيق والاتفاق مع إيران، واستغلته الأخيرة سياسياً أفضل استغلال ووصولاً إلى الاتفاق النووي مع إدارة باراك أوباما بعد مباحثات كبيرة، لكن وصول الرئيس الحالي دونالد ترمب إلى سدة الحكم بقناعة شديدة أن الاتفاق هو الأسوأ لأميركا، وإن إيران لا تزال مصدراً للشر، هو الذي جعل من إيران تقع في الفخ الذي نصب بعدم إدراك من قبل البعض في العراق الذين سمحوا لقادة «الحشد الشعبي» بأن يفتحوا الطريق للساحة الخضراء أمام المتظاهرين للوصول إلى السفارة الأميركية، وهو الأمر الذي اعتبره ترمب إهانة لن تمر بسلام وراح ضحية الغرور هذا قاسم سليمانى وزمرته الشريفة التي معه.

إيران التي أنجبت العطار والخيام والرومي ذات يوم هي نفسها التي تقدم للعالم اليوم خامسني وروحاني وسليمانى. شتان الفرق ما بين الاثنين. جولة من الصراع بين أميركا وإيران، لكن الحرب لا تزال قائمة بوسائل شتى.

## بعد الرد «الرمزي» الإيراني... هل ابتعدت الحرب؟



عثمان ميرغني

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

سليمانى - وذلك في إشارة إلى الصور التي نشرت لأشلاله - لكن إيران سترد بقطع رجل الولايات المتحدة في المنطقة.

مقابل ذلك جاء تعقيب وزير الخارجية جواد ظريف معديلاً عبر المنصة المفضلة لترتب، «تويتير»، واعتبر فيه أن إيران ردت به «إجراءات متكافئة في إطار الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة». كما كرر أن بلاده لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب لكنها ستدافع عن نفسها ضد أي عدوان. إلا أن أكثر ما أثار الاهتمام استخدامه عبارة «الضربات أكملت»، وهو ما بدأ وكأنه إشارة واضحة للتهدة، القتل بلا شك واشنطن والعواصم الأخرى المعنية.

رسالة ترمب القاتلة  
لنظام إيران الإرهابي

إيلي ليك \*

على امتداد 40 عاماً، انتشغل الرؤساء الأميركيون بسؤال جوهري بخصوص إيران، كان أفضل إيجاز له ما طرحه هنري كيسنجر: هل هي دولة أم قضية؟ مساء الخميس، قدم دونالد ترمب له الإجابة: إيران قضية، تحديداً قضية إرهابية، وسيجري التعامل معها على هذا النحو.

ربما يخلف الهجوم الذي وقع باستخدام طائرات «الدرون» الذي أمر بتنفيذه ترمب، وأسفر عن مقتل الجنرال قاسم سليمانى الذي يصعب على النظام الإيراني الاستغناء عنه، تبعات دائمة. جدير بالذكر أنه منذ عهد جيمي كارتر، فرض الرؤساء الأميركيون المتعاقبون عقوبات بالحصانة من المصير المروع لأسامة بن لادن أو أبو بكر البغدادي.

ومن المتوقع بوجه عام أن تتعاون الدول القومية ضد الإرهابيين، لكن تحت قيادة سليمانى كانت إيران من العناصر الكبرى المسهلة للإرهاب. وبدءاً من عام 2003 بنى سليمانى شبكة من العملاء بمختلف أرجاء الشرق الأوسط أدت إلى تحريك التوازن لصالح إيران. وتحت قيادته، تسببت ميليشيات شيعية في العراق في إصابة أو قتل الآف الجنود الأميركيين عن طريق عبوات ناسفة فتاة زرعت على جوانب الطرق. كما تولى سليمانى تنظيم تسليح وتدريب التمرد الحوثي في اليمن. كما خطط للتدخل في سوريا الذي أنقذ ألة الوحشية ليشار الأسد. كما علون في التخطيط للحملة القاسية التي شنتها الحكومة العراقية ضد المظاهرين من مواطنيها المناهضين لإيران.

ومع هذا، نظر سليمانى لنفسه باعتباره شخصاً لا يمكن المساس به. وعليه، لم يتخذ الاحتياطات المعتادة من قبل رجل مرصود من أجل إخفاء تحركاته وموقعه. في الواقع، كثيراً ما كان يلتقط صور «سيليغى» من خطوط أمامية متنوعة في الحرب الإقليمية التي تخوضها إيران، في محاولة لاستفزاز خصومه.

في بعض الجوانب، يبدو هذا الهجوم بطائرات «درون» مفاجئاً. في يونيو (حزيران)، ألغى ترمب قراراً بضرب مواقع إيرانية في اللحظة الأخيرة بعد إسقاط إيران طائرة «درون» أميركية فوق مياه الخليج. وخلال الصيف حتى الخريف، صعد ترمب عدة العقوبات المفروضة ضد النظام الإيراني، لكنه حاول في الوقت ذاته إعادة إطلاق المفاوضات مع القيادات السياسية بالبلاد. وشن ترمب هجوماً شديداً على «الحروب بونما نهاية» التي شنها من سبقوه في الرئاسة وسعى لسحب القوات الأميركية من سوريا.

من جانبها، استجابت إيران لهذه الضغوط الاقتصادية عبر التصعيد العسكري. في سبتمبر (أيلول)، اتهمت الولايات المتحدة إيران بمهاجمة منشأة تكرير نطف سعودية كبرى. وأعقب ذلك سلسلة من الهجمات الإيرانية ضد ناقلات نفطية في الخليج. وفي أكتوبر (تشرين الأول)، بدأت ميليشيات شيعية مدعومة من إيران مهاجمة مواقع أميركية في العراق. وخلال الشهور الأخيرة، ازادت هذه الهجمات جراً، وبلغت ذروتها في الهجوم الذي وقع الأسبوع الماضي في كركوك وأسفر عن مقتل مقاتل أميركي وجرح الكثير من العسكريين الأميركيين.

وكان ذلك تجاوزاً لخط أحمر من وجهة نظر ترمب، والذي وجه تحذيراً لإيران منذ الربع الماضي بأن الولايات المتحدة سترد بالأسلوب ذاته على هجوم يسفر عن مقتل مواطن أميركي. واستجابت الولايات المتحدة هذا الأسبوع بالفعل بقصفها قواعد تتبع جماعة «كتائب حزب الله» في غرب العراق وسوريا.

بعد ذلك، احتاج أنصار للميليشيا التي تقودها إيران السفارة الأميركية ببغداد، الأربعاء، وأضرموا النيران واحتجزوا الدبلوماسيين داخلها رهائن لمدة 24 ساعة قبل انسحابهم نهاية الأمر. وأصدر وزير الدفاع مارك إسبير تحذيراً بعد الحصار قال فيه: «إذا تعرضنا لهجمات، فسنتخذ إجراءات استباقية لحماية القوات الأميركية والأرواح الأميركية».

وتعملت النتيجة في أن الرجل الذي تولى إدارة الإرهاب نياحة عن إيران لقي ذات المصير الذي لقاها الإرهابيون الذين كان يتولى توجيهم. ويعتبر هذا الإجراء تصعيداً خطيراً. وتعهد المرشد الإيراني علي خامنئي بالفعل بالثار، في الوقت الذي حث فيه زعيم جماعة «حزب الله»، حسن نصر الله، الميليشيات الشيعية في العراق بعدم السماح بأن يمر مقتل سليمانى سدى.

اليوم، توجد أمام إيران الكثير من الخيارات للانتقام. مثلاً، لدى الميليشيات التابعة لها عدد كاف من الصواريخ لتحويل السفارة الأميركية في بغداد إلى حطام. كما أن عملاءها قادرين على تنفيذ عمليات اختطاف وتخفيرات انتحارية وصور أخرى من الفوضى ضد أهداف أميركية أضعف في أوروبا.

كما أن «حزب الله»، الميليشيا والحزب السياسي اللبناني الذي أسسته إيران في الثمانينات، يسيطر على بعض الشبكات داخل الولايات المتحدة. ومع هذا، فإن هذا لا يعني أن الهجوم الأميركي غير مبرر. في الواقع، ذكر البيان الصادر عن «البنفاقون»، الخميس، أن سليمانى «عمد بنشاط إلى تطوير خطط لمهاجمة دبلوماسيين وعسكريين أميركيين في العراق وبمختلف أرجاء المنطقة. وهدفت هذه الضربة إلى ردع أي خطط إيرانية لشن هجمات مستقبلية».

وعليه، فإنه من المضلل القول بأن مقتل سليمانى بداية حرب أميركية جديدة ضد إيران، وإنما الأكثر دقة أن نقول إنه يبدأ فصلاً جديداً في حرب مشتتة بالفعل. وحتى هذا الأسبوع، جرى شن هذه الحرب من خلال عقوبات اقتصادية ضد النظام الإيراني وهجمات دقيقة ضد عملائها. الآن، قضى ترمب على الخط الفاصل بين إيران وعملائها.

وبذلك، فقد كانت الضربة الأخيرة صفعاً ليس لشبكة الميليشيات والإرهابيين الذين تسيطر عليهم إيران حسب، وإنما كذلك صفعاً لحملة التمرد التي يشنها النظام الإيراني ضد المجتمع الدولي بأسره لإجباره على التعامل معه كدولة طبيعية. في الواقع، إيران دولة يديرها إرهابيون، وترمب محق في تعامله معها على هذا النحو.

جدر التوقف عنده، هو الفراغ المخيف في رئاسة الوزراء وفي موقع رئيس الوزراء. صحيح أن الحكومة أسقطها الشارع قبل نحو من 75 يوماً، لكنها حكومتها تصريف الأعمال هي قانوناً الجهة الرسمية المسؤولة عن أمن البلد وأهله والمطالبة بتسيير الشأن العام، وهي الجهة المخولة دستورياً بالتعبير عن توجهه السياسي، والتي تتحمل كامل المسؤولية عن حياة كل المواطنين وسيادة البلد في نهاية المطاف. لبنان في عين العاصفة وهناك من يستسهل استدعاء العدوان دفاعاً عن النظام الإيراني، فيكتشف المواطن العادي حجم النكبة المتأتية عن وجود مثل هذه الشخصيات في موقع القرار ومركز المسؤولية. ويبدو أن الرئيس الحريري اكتفى بـ«الإنجاز» الأبرز وهو الانخراط في تسوية عام 2016 بتبني مشروع «حزب الله» للرئاسة، وانخرط وإلى جانبه د. سمير جعجع في مشروع سياسي يقوده «حزب الله»، ما سزع في عزلة البلد وانتهياره واليوم يتم دفعه إلى التلاشي.

قبل مقتل قاسم سليمانى كان فريق السلطة الذي كلف حسان دياب بتشكيل الحكومة يهندس محاصصة مخادعة المحور الإيراني.

جدر التوقف عنده، هو الفراغ المخيف في رئاسة الوزراء وفي موقع رئيس الوزراء. صحيح أن الحكومة أسقطها الشارع قبل نحو من 75 يوماً، لكنها حكومتها تصريف الأعمال هي قانوناً الجهة الرسمية المسؤولة عن أمن البلد وأهله والمطالبة بتسيير الشأن العام، وهي الجهة المخولة دستورياً بالتعبير عن توجهه السياسي، والتي تتحمل كامل المسؤولية عن حياة كل المواطنين وسيادة البلد في نهاية المطاف. لبنان في عين العاصفة وهناك من يستسهل استدعاء العدوان دفاعاً عن النظام الإيراني، فيكتشف المواطن العادي حجم النكبة المتأتية عن وجود مثل هذه الشخصيات في موقع القرار ومركز المسؤولية. ويبدو أن الرئيس الحريري اكتفى بـ«الإنجاز» الأبرز وهو الانخراط في تسوية عام 2016 بتبني مشروع «حزب الله» للرئاسة، وانخرط وإلى جانبه د. سمير جعجع في مشروع سياسي يقوده «حزب الله»، ما سزع في عزلة البلد وانتهياره واليوم يتم دفعه إلى التلاشي.

جدر التوقف عنده، هو الفراغ المخيف في رئاسة الوزراء وفي موقع رئيس الوزراء. صحيح أن الحكومة أسقطها الشارع قبل نحو من 75 يوماً، لكنها حكومتها تصريف الأعمال هي قانوناً الجهة الرسمية المسؤولة عن أمن البلد وأهله والمطالبة بتسيير الشأن العام، وهي الجهة المخولة دستورياً بالتعبير عن توجهه السياسي، والتي تتحمل كامل المسؤولية عن حياة كل المواطنين وسيادة البلد في نهاية المطاف. لبنان في عين العاصفة وهناك من يستسهل استدعاء العدوان دفاعاً عن النظام الإيراني، فيكتشف المواطن العادي حجم النكبة المتأتية عن وجود مثل هذه الشخصيات في موقع القرار ومركز المسؤولية. ويبدو أن الرئيس الحريري اكتفى بـ«الإنجاز» الأبرز وهو الانخراط في تسوية عام 2016 بتبني مشروع «حزب الله» للرئاسة، وانخرط وإلى جانبه د. سمير جعجع في مشروع سياسي يقوده «حزب الله»، ما سزع في عزلة البلد وانتهياره واليوم يتم دفعه إلى التلاشي.

جدر التوقف عنده، هو الفراغ المخيف في رئاسة الوزراء وفي موقع رئيس الوزراء. صحيح أن الحكومة أسقطها الشارع قبل نحو من 75 يوماً، لكنها حكومتها تصريف الأعمال هي قانوناً الجهة الرسمية المسؤولة عن أمن البلد وأهله والمطالبة بتسيير الشأن العام، وهي الجهة المخولة دستورياً بالتعبير عن توجهه السياسي، والتي تتحمل كامل المسؤولية عن حياة كل المواطنين وسيادة البلد في نهاية المطاف. لبنان في عين العاصفة وهناك من يستسهل استدعاء العدوان دفاعاً عن النظام الإيراني، فيكتشف المواطن العادي حجم النكبة المتأتية عن وجود مثل هذه الشخصيات في موقع القرار ومركز المسؤولية. ويبدو أن الرئيس الحريري اكتفى بـ«الإنجاز» الأبرز وهو الانخراط في تسوية عام 2016 بتبني مشروع «حزب الله» للرئاسة، وانخرط وإلى جانبه د. سمير جعجع في مشروع سياسي يقوده «حزب الله»، ما سزع في عزلة البلد وانتهياره واليوم يتم دفعه إلى التلاشي.

جدر التوقف عنده، هو الفراغ المخيف في رئاسة الوزراء وفي موقع رئيس الوزراء. صحيح أن الحكومة أسقطها الشارع قبل نحو من 75 يوماً، لكنها حكومتها تصريف الأعمال هي قانوناً الجهة الرسمية المسؤولة عن أمن البلد وأهله والمطالبة بتسيير الشأن العام، وهي الجهة المخولة دستورياً بالتعبير عن توجهه السياسي، والتي تتحمل كامل المسؤولية عن حياة كل المواطنين وسيادة البلد في نهاية المطاف. لبنان في عين العاصفة وهناك من يستسهل استدعاء العدوان دفاعاً عن النظام الإيراني، فيكتشف المواطن العادي حجم النكبة المتأتية عن وجود مثل هذه الشخصيات في موقع القرار ومركز المسؤولية. ويبدو أن الرئيس الحريري اكتفى بـ«الإنجاز» الأبرز وهو الانخراط في تسوية عام 2016 بتبني مشروع «حزب الله» للرئاسة، وانخرط وإلى جانبه د. سمير جعجع في مشروع سياسي يقوده «حزب الله»، ما سزع في عزلة البلد وانتهياره واليوم يتم دفعه إلى التلاشي.

جدر التوقف عنده، هو الفراغ المخيف في رئاسة الوزراء وفي موقع رئيس الوزراء. صحيح أن الحكومة أسقطها الشارع قبل نحو من 75 يوماً، لكنها حكومتها تصريف الأعمال هي قانوناً الجهة الرسمية المسؤولة عن أمن البلد وأهله والمطالبة بتسيير الشأن العام، وهي الجهة المخولة دستورياً بالتعبير عن توجهه السياسي، والتي تتحمل كامل المسؤولية عن حياة كل المواطنين وسيادة البلد في نهاية المطاف. لبنان في عين العاصفة وهناك من يستسهل استدعاء العدوان دفاعاً عن النظام الإيراني، فيكتشف المواطن العادي حجم النكبة المتأتية عن وجود مثل هذه الشخصيات في موقع القرار ومركز المسؤولية. ويبدو أن الرئيس الحريري اكتفى بـ«الإنجاز» الأبرز وهو الانخراط في تسوية عام 2016 بتبني مشروع «حزب الله» للرئاسة، وانخرط وإلى جانبه د. سمير جعجع في مشروع سياسي يقوده «حزب الله»، ما سزع في عزلة البلد وانتهياره واليوم يتم دفعه إلى التلاشي.

## المجابهة: ما الحدود؟ وماذا عن لبنان؟

حرب وعباس الموسوي ومصطفى بدر الدين، ما يعني أن لبنان، البلد والأرض وبمعزل عن رأي أغلبية أهله، قد يكون المنطلق للرد. الأمر خطير وفيه الكثير من الاستسهال أن يتم إقدام لبنان أي أتون المجابهة بين إيران والولايات المتحدة. بلد غارق في أزمتان نظام المحاصصة الطائفية وانهبان مالي وأزمات خائفة اقتصادية ومعيشية وعزلة لم يعيشها في تاريخه يتم وضعه في ممر الأفيال! كان الخطاب الأكثر وضوحاً في تقديم مصالح إيران على مصلحة لبنان فبات البلد في عين العاصفة: لكن اللافت أيضاً أنه رغم استسهال استدعاء المجابهة وما يمكن أن تحمله من ويلات، ورغم معرفة الجميع أن سياسات السنوات الأخيرة أخذت البلد إلى العزلة نتيجة الصدام مع المجتمع العربي والدولي، ما يعني أنه ما من جهة تستمد يد العون والمساعدة في مسح السواد الأتسى... رغم كل ذلك، يسود الصمت السياسي والغياب لأطراف أساسية من الطبقة السياسية، كل السردية التي قدمتها لجمهورها أنها سيادية ومدافعة عن الاستقلال وتمسكة بالدستور. لكن الأمر الذي



حنا صالح

الرد العسكري من جانب طهران: تحدث الرئيس ترمب عن بند من 52 هدفاً داخل إيران إذا تجرأ نظام الملالي على الذهاب إلى المواجهة العسكرية باستهداف الجنود الأميركيين أو المصالح الأميركية، وتصرف واشنطن من خلفيته أن طهران لا تستطيع المواجهة المباشرة، وربما تتحت عن مناطق تستهدفها لاعتقادها أنها خاضعة رخرة لأميركيين، فتتح كوة ما في جدار حالة الانسداد. هنا لا يخفى أن طهران التي تواجه ما يشبه التمر الوطني الواسع، رفضاً لعقود من الظلم والتحكم والإفكار، توسلت لمواجهة مضبوطة كي ترفع بوجه الداخل شعار «لا صوت يعلو على صوت المعركة» فيحكم النظام قبضته مجدداً تزامن هذا التوجه مع رغبة لدى البيت الأبيض في التصعيد كي يتجسس سياسة «الضرب تحت الحزام» التي يمارسها مجلس النواب الأميركي ضد الرئيس ترمب لإضعاف حظوظه الرئاسية، فكان الحدث والقرار الكبير بقتل سليمانى، وهو الأمر الذي عده الجنرال الشهير ديفيد بترايوس يوق في أهميته قتل أسامة بن لادن! ما أربك قرار طهران التي قررت الرد في «الزمان

على مواقع «حزب الله» العراقي! وفي المحصلة يرفض وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مقولة إن العالم بات أقل أمناً، ليعلم أنه بعد مقتل سليمانى «صبح العالم أكثر أمناً»! يعدّ الجنرال قاسم سليمانى الرجل الأكثر نفوذاً في إيران بعد المرشد، فهو الشخصية التي أوكل إليها قبل أكثر من عقدين نشر الهيمنة الإيرانية على المنطقة، ويات الرزم للمشروع الإمبراطوري الذي أطلقه الخميني وتبابعه خامنئي، أنشأ الجيوش الريدفة في بلدانها فكان التغول على السلطات، وحجبت حوله القصص، فظهر في حلب والموصل ومضايا ودوما وداريا واليمن ومؤخراً تم كشف النقاب أنه قاد «حرب تموز 2006» من الضاحية الجنوبية لبيروت، ترسانة إعلامية عممت نشاطه، فهو القائد الذي يحوز الصلاحيات المطلقة وهو المرجع السياسي، ما تسبب مرتين على الأقل في تقديم الوزير ظريف استقالته، فتضخمت الصورة، فجاء مقتله ليضع المنطقة ولبنان بالتأكيد على فوهة بركان، لأن الضربة طالت هبة الجمهورية الإسلامية - النظام الذي أقامه الخميني، ما يحتم بالتالي

أن يتخذ الرئيس ترمب قراراً بحجم قتل قاسم سليمانى قائد «فيلق القدس»، هو أمر يدعو للاعتقاد إن مستجدات ما طرأت حتمت على واشنطن الذهاب بعيداً عن سياسة لي الذراع الإيرانية ما لم تكن محاولة كسرهما، وثابت أيضاً أن تم اتخاذ القرار مدرج حجم رد الفعل الإيراني، وبالتالي حتمية المجابهة ومسارحها المتعددة، لأن العملية تطل كامل هبة النظام الإيراني المستمر منذ 40 سنة! الجبررات الأميركية عديدة، بينها أنها ضربة استباقية بعدما تأكدت واشنطن أن سليمانى كان يصعد تنفيذ أوسع استهداف للوجود الأميركي والمصالح الأميركية. هنا يندرج ما كتشفته «رويترز» من أن سليمانى أبلغ قادة الحشد الشعبي في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، البدء بتكثيف الهجمات على أهداف أميركية باستخدام أسلحة متطورة قدمتها إيران، ومنذ ذلك التاريخ تكثفت الهجمات لتصل إلى حد قتل أميركي وجرح آخرين، وصولاً لما وُصف بأنه مشروع انقلاب كبير بدأ باستهداف السفارة الأميركية التي كُتب على جدارها الخارجي «سليمانى قائد»، إثر الضربات الجوية الأميركية

جدر التوقف عنده، هو الفراغ المخيف في رئاسة الوزراء وفي موقع رئيس الوزراء. صحيح أن الحكومة أسقطها الشارع قبل نحو من 75 يوماً، لكنها حكومتها تصريف الأعمال هي قانوناً الجهة الرسمية المسؤولة عن أمن البلد وأهله والمطالبة بتسيير الشأن العام، وهي الجهة المخولة دستورياً بالتعبير عن توجهه السياسي، والتي تتحمل كامل المسؤولية عن حياة كل المواطنين وسيادة البلد في نهاية المطاف. لبنان في عين العاصفة وهناك من يستسهل استدعاء العدوان دفاعاً عن النظام الإيراني، فيكتشف المواطن العادي حجم النكبة المتأتية عن وجود مثل هذه الشخصيات في موقع القرار ومركز المسؤولية. ويبدو أن الرئيس الحريري اكتفى بـ«الإنجاز» الأبرز وهو الانخراط في تسوية عام 2016 بتبني مشروع «حزب الله» للرئاسة، وانخرط وإلى جانبه د. سمير جعجع في مشروع سياسي يقوده «حزب الله»، ما سزع في عزلة البلد وانتهياره واليوم يتم دفعه إلى التلاشي.



## النفط يستقر بعد مخاوف الهجوم الصاروخي الإيراني

إلى 71,75 دولار للبرميل، وهو أعلى مستوى منذ منتصف سبتمبر (أيلول) 2019. وبحث العقود الأجله لآخام 47 سنتا أو 0,8 في المائة إلى 63,17 دولار للبرميل، وبلغت العقود في وقت سابق 65,85 دولار وهو أعلى مستوى منذ أواخر أبريل (نيسان) من العام الماضي.

ومن جانبه، قال وزير الطاقة الكسندر نوفاك إن من الصعب التنبؤ بتقلبات سوق النفط العالمية في المستقبل في ظل تنامي التوترات بالشرق الأوسط. وأضاف أن مجموعة منتجي النفط «أوبك» لديها دائما القدرة على الاجتماع، وذلك عند سؤاله عما إذا كانت هناك خطط لاجتماع استثنائي بسبب التوترات في الشرق الأوسط. وقال محللو آي جي للانسواق العالمية حول استقرار الإمدادات.

ويحلول الساعة 06:13 بتوقيت غرينيتش، ارتفعت العقود الأجله لآخام برنت 67 سنتا أو ما يعادل واحدا في المائة إلى 68,94 دولار للبرميل، بعد أن صعدت في وقت سابق

لندن، الشرق الأوسط،

ارتفعت أسعار النفط نحو واحد في المائة الأربعة، لكنها منخفضة عن مستويات مرتفعة بلغت في بداية محموعة جلسة التداول عقب هجوم صاروخي شنته إيران على قوات أميركية في العراق أشار شبح تصاعد الصراع واضطراب تدفقات الخام. وتخلت الأسعار عن معظم تلك المكاسب بعد الارتفاعات التي حققتها في وقت مبكر، إذ يقول محللون إن توتر السوق قد ينحسر ما دام ظلت منشآت إنتاج النفط غير المسؤولة. ندعو الولايات المتحدة للانضمام إلينا في هذا الهدف النبيل.

وتحد أوبك وحلفاؤها، المجموعة المعروفة باسم أوبك+ الإنتاج منذ 2017 لتفادي تخمة المعروض ودعم الأسعار.

وعلى الجانب الآخر، نقلت وكالة أنباء الطلبة شبه الرسمية عن وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه قوله الأربعاء عقب الهجوم الصاروخي، إن طهران تستفيد من ارتفاع أسعار الخام.

وأضاف زنگنه «أسعار النفط تتجه للصعود وهذا يفيد إيران... ينبغي أن يتمتع الأميركيون عن زعامة المنطقة وأن يدعو شعوب المنطقة لتعيش».

من الخام إلى النصف. والقت واشنطن والرياض بمسؤولية تلك الضربات على إيران، وهي أيضا عضو باوبك، وهي التهمة التي تنفيها طهران. وقال باركيندو إن توقعات نمو الطلب العالمي عند نحو مليون برميل يوميا، مضيفا أن هذا «ليس قويا وليس مثيرا للقلق». وعندما سئل عن الرسالة التي يود توجيهها للرئيس الأميركي، قال باركيندو خلال المؤتمر إن احتلال الولايات المتحدة مرتبة أكبر منتجي النفط الخام يحملها بالضرورة مسؤولية مشتركة عن استقرار أسواق الطاقة. وقال إن «أوبك لا تستطيع وحدها تحمل تلك المسؤولية. ندعو الولايات المتحدة للانضمام إلينا في هذا الهدف النبيل».

وتحد أوبك وحلفاؤها، المجموعة المعروفة باسم أوبك+ الإنتاج منذ 2017 لتفادي تخمة المعروض ودعم الأسعار.

وعلى الجانب الآخر، نقلت وكالة أنباء الطلبة شبه الرسمية عن وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه قوله الأربعاء عقب الهجوم الصاروخي، إن طهران تستفيد من ارتفاع أسعار الخام.

وأضاف زنگنه «أسعار النفط تتجه للصعود وهذا يفيد إيران... ينبغي أن يتمتع الأميركيون عن زعامة المنطقة وأن يدعو شعوب المنطقة لتعيش».



وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى وأمين عام أوبك محمد باركيندو في أبوظبي أمس (إبأ)

في الإمدادات ما لم يكن هناك تصعيد كارثي، وهو ما لا نراه». وقال باركيندو إنه على ثقة في أن القادة في الشرق الأوسط يفعلون كل ما بوسعهم لإعادة الأوضاع لطبيعتها.

وهزت المنطقة العام الماضي هجمات على ناقلات نفط قرب مضيق هرمز وهجوم على منشآت طاقة سعوديتين، مما خفض في البداية إنتاج المملكة

الإمدادات: وقال المزروعى إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ستستجيب لأي نقص محتمل في النفط إذا اقتضت الضرورة، إلا أن هناك حدودا لديها أيضا. لكن الوزير لا يرى سببا يثير مخاوف بشأن نقص في الإمدادات، في ضوء قوة الطلب ومخزونات النفط العالمية التي تحوم حول متوسط خمس سنوات. وقال: «لا نتوقع أي نقص

برميل يوميا تقريبا، أغلبها لدى السعودية أكبر المنتجين في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). وفي رسالة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، قال باركيندو إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لا تستطيع وحدها تحمل مسؤولية الإبقاء على سوق النفط متوازنة. \* لا توقعات بنقص في

أبو ظبي إن المنشآت النفطية العراقية آمنة، وإن إنتاج ثاني أكبر المنتجين في أوبك مستمر. موضحا أنه متفائل بأن العراق سيصل إلى معدل اتمثال بنسبة 100 في المائة بتخفيضات أوبك في الوقت المناسب على الرغم من التوترات الحالية. وأضاف أن الطاقة الإنتاجية الفائضة للنفط تبلغ ما يتراوح بين ثلاثة ملايين و3,5 مليون

أبو ظبي، الشرق الأوسط،

قال وزير الطاقة الإماراتي الأربعاء إنه لا يتوقع مخاطر فورية على شحنات النفط الملاحى الحوي للقطاع، وذلك بعد أن هاجمت إيران قاعدتين تستضيفان قوات أميركية في العراق. وقال مسؤولون إيرانيون إن الضربات الصاروخية جاءت ردا على مقتل القائد العسكري الإيراني الكبير قاسم سليماني يوم الجمعة في بغداد. وقال سهيل المزروعى على هامش مؤتمر في أبو ظبي عاصمة الإمارات، وهي من منتجي أوبك، إنه ينبغي عدم المبالغة وإن الوضع الحالي ليس حربا. وأضاف: «لن نشهد حربا... هذا قطعاً تصعيد بين الولايات المتحدة، وهي دولة حليفة، وإيران، وهي دولة مجاورة، وآخر ما نرغب فيه هو المزيد من التوتر في الشرق الأوسط».

وصعدت أسعار النفط نحو واحد في المائة الأربعة، لكنها تقل بفارق كبير عن مستويات مرتفعة بلغت في بداية محموعة لتعاملات أمس بعد أن زادت الهجمات الصاروخية احتمالات تصاعد الصراع وتعتدل تدفقات الخام.

وقال أمين عام أوبك محمد باركيندو خلال المؤتمر في

## الصين تسحب موظفين من حقل عراقي... وشركات نفطية تراقب الوضع

حقلين نفطيين عراقيين آخرين. واجهت «سي إن بي سي» (سي إن بي سي) موظفيها البالغ عددهم نحو 60 فرداً في الرملة، وهو حقل نفطي عراقي آخر تعمل فيه مع «بي بي» التي تتولى تشغيله. وكذلك نحو مائة موظف في حقل الحلفاية، الذي تقوم «سي إن بي سي» بتشغيله.

وأضاف المصدر: «الأطقم في الرملة والحلفاية تطلع المقر الرئيسي على تطورات الوضع إجماعاً حتى الآن». وقال مسؤول في المؤسسة الوطنية للصينية للنفط البحري (سي إن بي سي) «الملوكة للدولة، إن شركته التي تنتج من حقل ميسان

حقلين نفطيين عراقيين آخرين. واجهت «سي إن بي سي» (سي إن بي سي) موظفيها البالغ عددهم نحو 60 فرداً في الرملة، وهو حقل نفطي عراقي آخر تعمل فيه مع «بي بي» التي تتولى تشغيله. وكذلك نحو مائة موظف في حقل الحلفاية، الذي تقوم «سي إن بي سي» بتشغيله.

وأضاف المصدر: «الأطقم في الرملة والحلفاية تطلع المقر الرئيسي على تطورات الوضع إجماعاً حتى الآن». وقال مسؤول في المؤسسة الوطنية للصينية للنفط البحري (سي إن بي سي) «الملوكة للدولة، إن شركته التي تنتج من حقل ميسان

بطائرة مسيرة في العراق الأسبوع الماضي. وفي وقت مبكر أمس، شنت إيران هجمات صاروخية على قوات تقودها الولايات المتحدة في العراق انتقاماً لمقتل سليماني مما أثار مخاوف من نشوب نزاع أوسع نطاقاً.

وقال المصدر: «سحبت (سي إن بي سي) موظفيها من (غرب القرنة) في 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد قرار من (إكسون) باعتبارها المشغل، وذلك عقب قتل الولايات المتحدة

بطائرة مسيرة في العراق الأسبوع الماضي. وفي وقت مبكر أمس، شنت إيران هجمات صاروخية على قوات تقودها الولايات المتحدة في العراق انتقاماً لمقتل سليماني مما أثار مخاوف من نشوب نزاع أوسع نطاقاً.

وقال المصدر: «سحبت (سي إن بي سي) موظفيها من (غرب القرنة) في 5 يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد قرار من (إكسون) باعتبارها المشغل، وذلك عقب قتل الولايات المتحدة

بكين، الشرق الأوسط،

سحبت «مؤسسة البترول الوطنية الصينية (سي إن بي سي)» وهي مستثمر كبير في قطاع النفط الصيني، نحو 20 موظفاً من حقل «غرب القرنة» النفطي العراقي الذي تديره شركة «إكسون موبيل» الأميركية مع تصاعد التوترات في المنطقة، حسبما أفاد مصدر مطلع من الشركة في بكين أمس الأربعاء.

وقال المصدر إن هذه الخطوة جاءت يوم الأحد عقب مقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في ضربة أميركية

الطاقة تراجع استهلاك الخام بمصافي التكرير 386 ألف برميل يوميا. ونزل معدل تشغيل المصافي 1,5 نقطة مئوية في الأسبوع الماضي.

وقالت الإدارة إن مخزونات البنزين صعدت 9,1 مليون برميل إلى 251,6 مليون برميل، في حين توقع المحللون في استطلاع أجرته «رويترز» أن ترتفع 2,7 مليون برميل. ونمت مخزونات نواتج التكرير، التي تشمل الديزل وزيت لآخام 5,3 مليون برميل. بينما زاد صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام 1,78 مليون برميل يوميا، الأسبوع الماضي.

واشنطن، الشرق الأوسط،

قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، أمس (الأربعاء)، إن مخزونات النفط الخام والبنزين المتعددة ارتفعت، الأسبوع الماضي. وزادت مخزونات الخام 9,1 مليون برميل، وبلغت 251,6 مليون برميل. وفي حين توقع المحللون في استطلاع أجرته «رويترز» أن ترتفع 2,7 مليون برميل. ونمت مخزونات نواتج التكرير، التي تشمل الديزل وزيت لآخام 5,3 مليون برميل. بينما زاد صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام 1,78 مليون برميل يوميا، الأسبوع الماضي.

## الأسواق العالمية تستوعب الضربة الإيرانية... بعد ربكة صباحية

23204,76 نقطة. وواجه قطاعا الشركات الصناعية وتلك العاملة في السلع غير الأساسية تراجعاً عاماً مع سقوط سهم فائوك كورب لصناعة الروبوت وفاسات للتجزئة المتخصصة في بيع الملابس بالتجزئة.

وفي الجلسة الصباحية، هبطت الأسهم اليابانية ما يزيد على اثنين في المائة لتبلغ أدنى مستوياتها منذ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وتراجع 213 سهماً مقابل ارتفاع 11 سهماً. ونزل المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 1,37 في المائة إلى 1701,40 نقطة.



عادت أغلب الأسواق العالمية العاملة ظهر أمس إلى الاستقرار بعد تراجعات صباحية قوية نتيجة المخاوف (أب)

وتقدم «داكس» الألماني مرتفعاً 0,46 في المائة، و«كسك 40» الفرنسي مرتفعاً 0,06 في المائة، فيما كان الاستثناء الأبرز تراجع «فوتسي 100» البريطاني 0,21 في المائة.

لكن الأسواق الآسيوية، التي أغلقت مع الصدمة الأولى، أغلقت على انخفاض، وفي اليابان تراجع المؤشر نيكي القياسي منخفضاً 1,57 في المائة إلى

النفطي في جنوب شرقي العراق لا تملك خطاً فورية لإجلاء موظفيها؛ إذ إنها طبقت بالفعل إجراءات أمنية على مستوى «مرتفع جداً» بسبب المخاوف الأمنية على المدى الطويل.

وقال المتحدث باسم شركة «كوريا غاس» التي تديرها الدولة، والتي تشارك في تطوير مشروعات نفط وغاز في العراق مثل حقل الزبير النفطي وحقل المنصورة للغاز، إن الشركة تراقب الوضع وإنها أبت على موظفيها الذين يقل عددهم عن عشرة.

من جهة، قال وزير خارجية ماليزيا إن 162 من مواطني بلاده

بعد انخفاض صباحي، تأثرا بالهجوم الصاروخي الإيراني على موقع قوات أميركية في العراق، عادت الأسواق العالمية إلى الارتفاع بعدما استوعبت أبعاد الموقف إلى حد كبير، مع التطمينات المتزامنة من مختلف الأطراف، والتي تضمنت رسائل عدم التصعيد.

مستقرة الأربعاء، حيث أبطلت خسائر في «يونيغ» و«ولغرين بوتس» أثر الارتفاع الناجم عن نقول إيران إن ضرباتها الصاروخية خلال الليل «أتمت» ردها على قتل الولايات المتحدة قاسم سليماني.

وتراجع المؤشر داو جونز الصناعي 27,54 نقطة بما يعادل 0,10 في المائة إلى 28556,14 نقطة، وزاد المؤشر ستاندر أند بورز 500 بمقدار 1,41 نقطة أو 0,04 في المائة مسجلاً 3238,59 نقطة، ونزل المؤشر ناسداك المجمع 0,55 نقطة أو 0,01 في المائة إلى 9068,03 نقطة.

وبدأت الأسواق الأوروبية جلسة الأربعاء متراجعة مع بيع المستثمرين لأصول المرتفعة المخاطر في ظل سريان مخاوف من تصعيد عسكري في الشرق

بعد انخفاض صباحي، تأثرا بالهجوم الصاروخي الإيراني على موقع قوات أميركية في العراق، عادت الأسواق العالمية إلى الارتفاع بعدما استوعبت أبعاد الموقف إلى حد كبير، مع التطمينات المتزامنة من مختلف الأطراف، والتي تضمنت رسائل عدم التصعيد.

مستقرة الأربعاء، حيث أبطلت خسائر في «يونيغ» و«ولغرين بوتس» أثر الارتفاع الناجم عن نقول إيران إن ضرباتها الصاروخية خلال الليل «أتمت» ردها على قتل الولايات المتحدة قاسم سليماني.

وتراجع المؤشر داو جونز الصناعي 27,54 نقطة بما يعادل 0,10 في المائة إلى 28556,14 نقطة، وزاد المؤشر ستاندر أند بورز 500 بمقدار 1,41 نقطة أو 0,04 في المائة مسجلاً 3238,59 نقطة، ونزل المؤشر ناسداك المجمع 0,55 نقطة أو 0,01 في المائة إلى 9068,03 نقطة.

وبدأت الأسواق الأوروبية جلسة الأربعاء متراجعة مع بيع المستثمرين لأصول المرتفعة المخاطر في ظل سريان مخاوف من تصعيد عسكري في الشرق

بعد انخفاض صباحي، تأثرا بالهجوم الصاروخي الإيراني على موقع قوات أميركية في العراق، عادت الأسواق العالمية إلى الارتفاع بعدما استوعبت أبعاد الموقف إلى حد كبير، مع التطمينات المتزامنة من مختلف الأطراف، والتي تضمنت رسائل عدم التصعيد.

مستقرة الأربعاء، حيث أبطلت خسائر في «يونيغ» و«ولغرين بوتس» أثر الارتفاع الناجم عن نقول إيران إن ضرباتها الصاروخية خلال الليل «أتمت» ردها على قتل الولايات المتحدة قاسم سليماني.

وتراجع المؤشر داو جونز الصناعي 27,54 نقطة بما يعادل 0,10 في المائة إلى 28556,14 نقطة، وزاد المؤشر ستاندر أند بورز 500 بمقدار 1,41 نقطة أو 0,04 في المائة مسجلاً 3238,59 نقطة، ونزل المؤشر ناسداك المجمع 0,55 نقطة أو 0,01 في المائة إلى 9068,03 نقطة.

وبدأت الأسواق الأوروبية جلسة الأربعاء متراجعة مع بيع المستثمرين لأصول المرتفعة المخاطر في ظل سريان مخاوف من تصعيد عسكري في الشرق

بعد انخفاض صباحي، تأثرا بالهجوم الصاروخي الإيراني على موقع قوات أميركية في العراق، عادت الأسواق العالمية إلى الارتفاع بعدما استوعبت أبعاد الموقف إلى حد كبير، مع التطمينات المتزامنة من مختلف الأطراف، والتي تضمنت رسائل عدم التصعيد.

مستقرة الأربعاء، حيث أبطلت خسائر في «يونيغ» و«ولغرين بوتس» أثر الارتفاع الناجم عن نقول إيران إن ضرباتها الصاروخية خلال الليل «أتمت» ردها على قتل الولايات المتحدة قاسم سليماني.

وتراجع المؤشر داو جونز الصناعي 27,54 نقطة بما يعادل 0,10 في المائة إلى 28556,14 نقطة، وزاد المؤشر ستاندر أند بورز 500 بمقدار 1,41 نقطة أو 0,04 في المائة مسجلاً 3238,59 نقطة، ونزل المؤشر ناسداك المجمع 0,55 نقطة أو 0,01 في المائة إلى 9068,03 نقطة.

وبدأت الأسواق الأوروبية جلسة الأربعاء متراجعة مع بيع المستثمرين لأصول المرتفعة المخاطر في ظل سريان مخاوف من تصعيد عسكري في الشرق

بعد انخفاض صباحي، تأثرا بالهجوم الصاروخي الإيراني على موقع قوات أميركية في العراق، عادت الأسواق العالمية إلى الارتفاع بعدما استوعبت أبعاد الموقف إلى حد كبير، مع التطمينات المتزامنة من مختلف الأطراف، والتي تضمنت رسائل عدم التصعيد.

مستقرة الأربعاء، حيث أبطلت خسائر في «يونيغ» و«ولغرين بوتس» أثر الارتفاع الناجم عن نقول إيران إن ضرباتها الصاروخية خلال الليل «أتمت» ردها على قتل الولايات المتحدة قاسم سليماني.

وتراجع المؤشر داو جونز الصناعي 27,54 نقطة بما يعادل 0,10 في المائة إلى 28556,14 نقطة، وزاد المؤشر ستاندر أند بورز 500 بمقدار 1,41 نقطة أو 0,04 في المائة مسجلاً 3238,59 نقطة، ونزل المؤشر ناسداك المجمع 0,55 نقطة أو 0,01 في المائة إلى 9068,03 نقطة.

وبدأت الأسواق الأوروبية جلسة الأربعاء متراجعة مع بيع المستثمرين لأصول المرتفعة المخاطر في ظل سريان مخاوف من تصعيد عسكري في الشرق

الذهب يتراجع عن 1600 دولار بانتظار «رد أميركي»

«كيف سيتحرك الذهب من هنا، رهن بما سيقله الرئيس دونالد ترمب حين تستيقظ أميركا»، مضيفاً أنه في نهاية المطاف إما سترى الذهب يصعد فوق مستوى 1600 دولار، وإما ينزل إلى 1550 دولاراً.

بينما قالت مارغريت بايخ يان، محللة السوق لدى «سي إم سي ماركس»، صباح أمس، موجة صعود الذهب الكبرى، إن «المخاوف من عدم التحقن ومزيداً من التصعيد في هذه المواجهة العسكرية، تدفع أسعار الذهب للصعود... هذه الهجمات الإيرانية تغذي حتماً الطلب على الملاذات الآمنة، وليس الذهب فحسب؛ بل البن أيضاً، بينما تتعرض الأسهم لبيع كثيف».

وفي المعادن النفيسة الأخرى، سجل البلاتينيوم ذروة جديدة بعد 2090 دولاراً للأوقية، بفعل استمرار شح المعروض، وفي أحدث تعاملات، ارتفع 1,3 في المائة عند 2077,75 دولار للأوقية. وارتفعت الفضة 0,3 في المائة إلى 18,44 دولار للأوقية، بعد أن سجلت أعلى مستوياتها منذ أوائل سبتمبر (أيلول)

صعدت أسعار الذهب فوق مستوى 1600 دولار للأوقية (الأونصة) للمرة الأولى في نحو سبع سنوات، في وقت سابق من يوم الأربعاء، بعد أن نفذت إيران هجمة انتقامية على قوات أميركية في العراق؛ لكن المعدن الأصفر قلص مكاسبه، متحولاً إلى خسائر عصر أمس، مع ترقب مستثمرين رد فعل من البيت الأبيض.

ويحلول الساعة 15:24 بتوقيت غرينيتش، كان السعر الفوري للذهب متراجعا 0,17 في المائة إلى 1569,10 دولار للأوقية. وارتفعت الأسعار في وقت سابق 2,4 في المائة لتبلغ أعلى مستوياتها منذ مارس (آذار) 2013، عند 1610,90 دولار في وقت سابق من الجلسة. وزادت عقود الذهب الأميركية الأجله 0,5 في المائة.

وقال أول هانسن المحلل من «ساكسو بنك»، «الذهب يخلص بعض المكاسب في الوقت الحالي؛ لأن الرد الانتقامي لم يكن عنيفاً كما كانت تعتقد الأسواق، والمستثمرون يجنون الأرباح لهذا السبب». وتابع:



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,03	9,60	1508	2,80
ج. استرليني	£	4,91	4,76	0,50	4,81	0,49	0,40	0,93	20,98	12,57	1973	3,67
يورو	€	4,17	4,05	0,43	4,08	0,42	0,34	0,79	17,82	10,67	1675	3,12

ديسمبر كان الشهر الأفضل للتدفقات على مدار العام

## الأسواق الناشئة تجذب 310 مليارات دولار في 2019



كان شهر ديسمبر الماضي الأفضل على مدار العام بالتدفقات الاستثمارية بالسندات والأسهم في الأسواق الناشئة (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط»

قال «معهد التمويل الدولي» إن مديري المحافظ الاستثمارية ضخوا 30,7 مليار دولار في أسواق الأسهم والسندات في الاقتصادات الناشئة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مع إقبال المستثمرين على شراء الأصول عالية المخاطر وسط تيسير نقدي من بنوك مركزية رئيسية وتقدم في محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين.

وأضاف «المعهد» أن ذلك يرفع مجمل التدفقات إلى أسواق الأسهم والسندات في الاقتصادات الناشئة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مع إقبال المستثمرين على شراء الأصول عالية المخاطر وسط تيسير نقدي من بنوك مركزية رئيسية وتقدم في محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين.

وأضاف «المعهد» أن ذلك يرفع مجمل التدفقات إلى أسواق الأسهم والسندات في الاقتصادات الناشئة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مع إقبال المستثمرين على شراء الأصول عالية المخاطر وسط تيسير نقدي من بنوك مركزية رئيسية وتقدم في محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين.

وأضاف «المعهد» أن ذلك يرفع مجمل التدفقات إلى أسواق الأسهم والسندات في الاقتصادات الناشئة خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مع إقبال المستثمرين على شراء الأصول عالية المخاطر وسط تيسير نقدي من بنوك مركزية رئيسية وتقدم في محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين.

اجتذبت الأسهم في الأسواق الناشئة تدفقات قوية بلغت 12,9 مليار دولار، وبلغت حصة الأسهم الصينية 10,1 مليار دولار، مما يعني أن الأسواق خارج ثاني أكبر اقتصاد في العالم اجتذبت تدفقات إيجابية للمرة الأولى منذ يوليو (تموز) الماضي.

وقفزت الأسهم في الأسواق الناشئة أكثر من 5 في المائة خلال ديسمبر، وهي أفضل مكاسب شهرية منذ يناير (كانون الثاني) 2019، مدفوعة بعوامل على اقتراب واشنطن وكين من إبرام «المرحلة 1» من اتفاق للتجارة، وهي أنباء رفعت أيضاً بورصة (وول ستريت) إلى مستويات قياسية.

ومن ناحية أخرى، قال «معهد التمويل الدولي» إن أسواق السندات في الاقتصادات الناشئة اجتذبت تدفقات بلغت 17,8 مليار دولار في الشهر الأخير من 2019، وفي سياق ذي صلة، قال تقرير صادر عن «شركة الوطني للاستثمار» حول الأسواق الناشئة، إن ديسمبر هو أفضل

شهر للأسواق الناشئة خلال العام الماضي منذ بدايته، حيث أضاف كل من مؤشر «إم إس سي آي» للأسواق الناشئة، ومؤشر «إم إس سي آي» للأسواق الآسيوية باستثناء اليابان، مكاسب بلغت 7,17 و6,42 في المائة على التوالي، ليصل أداء كل من المؤشرين خلال 2019 إلى 15,4 في المائة.

وكانت الأسواق الناشئة استفادت من تراجع حدة التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والنظرة الإيجابية للنمو الاقتصادي في البلدان النامية، وفي الصين على وجه الخصوص.

وفي آسيا، ارتفع مؤشر «مؤشر شنغهاي المركب» ومؤشر بورصة تايوان» بنسبة 6,20 و4,42 في المائة خلال ديسمبر، ليغلق العام الماضي عند 22,30 و23,33 في المائة على التوالي.

ومن ناحية أخرى، كان مؤشر الكوري الجنوبي هونغ نام - كي، تأثر الأزمات الأميركية بشكل مباشر على زيادة تقلبات الأسواق المالية في بلاده. وأضاف أن الحكومة ستراقب عن كثب أوضاع الأسواق المالية العالمية.

يشار إلى أن العجلة المحلية شهدت في وقت سابق من يوم الأربعاء تراجعاً بنسبة 1 في المائة تقريباً مقابل الدولار الأميركي، بينما انخفض مؤشر سوق الأوراق المالية بأكبر من 1 في المائة في أعقاب نشر خبر هجوم صاروخي إيراني على قاعدتين تضمّان القوات الأميركية في العراق.

وتعليقا على ذلك، قال هونغ «إنه من الصعب تقدير وجود تأثير للأزمة الإيرانية الأميركية على الأسواق المالية على الرغم

من وجود تقلبات في الأسواق المالية مثل سعر الصرف والأسهم، نظرا للتقلبات المسجلة في الأيام 25,37 و25,37 في المائة على التوالي. كما أشار التقرير إلى أنه رغم تقلبات الأسواق الشديدة خلال العام، والتي نتجت عن التوترات التجارية بين الولايات الأميركية والصين والمخاوف من التباطؤ الاقتصادي في الاقتصادات الكبرى، بالإضافة إلى مسالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن 2019 كان من أفضل السنوات للأسواق العالمية منذ بداية الأزمة المالية العالمية.

وذكر التقرير أن مؤشر «إم إس سي آي» للأسهم العالمية ارتفع بنحو 3,39 في المائة خلال ديسمبر، ليغلق العام الماضي عند 24,0 في المائة، وهو أقوى أداء له منذ الأزمة المالية في 2009، حيث كان مدفوعاً بشكل أساسي بعالمية التكنولوجيا الأميركيين، ودرجة أقل بانعاش أسواق منطقة اليورو والأسواق الآسيوية.

وفي الولايات المتحدة، قال التقرير إنه تم تأكيد القراءة الأخيرة لنمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث بنسبة 2,1 في المائة، مقارنة مع نمو

الربع الثاني بنسبة 2,0 في المائة، في حين ظلت نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسية مستقرة عند 2,1 في المائة خلال الفترة نفسها. وانخفضت نسبة البطالة بشكل طفيف من 3,6 في المائة خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول)، إلى 3,5 في المائة خلال نوفمبر (تشرين الثاني).

ورغم الأرقام الاقتصادية الجيدة الآتية من الولايات المتحدة، فإنه لا تزال التوقعات الاقتصادية غير مؤكدة مع استمرار الضعف المحفوظ في النشاط الصناعي، حيث انخفض مؤشر «مديري المشتريات التصنيعي ISM» بشكل غير متوقع إلى 47,2 نقطة في ديسمبر، مقارنة بمستوى 48,1 نقطة في نوفمبر.

وفي أوروبا، بينما استقر الناتج المحلي الإجمالي عند 1,2 في المائة للربع الثالث، كان هناك ارتفاع في معدلات التضخم خلال شهر نوفمبر، حيث ارتفع مؤشر أسعار المستهلك الأساسي إلى 1,3 في المائة، من القراءة السابقة البالغة 1,1 في المائة.

أظهر تقرير اقتصادي رسمي صدر في اليابان الأربعاء ارتفاع ثقة المستهلكين في اليابان خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى أعلى مستوى لها منذ 7 أشهر. وحسب التقرير الصادر عن مكتب الحكومة اليابانية، ارتفع مؤشر الثقة خلال الشهر الماضي إلى 39,1 نقطة بعد وضع المتغيرات الموسمية في الحساب، مقابل 38,7 نقطة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاع مؤشر الثقة خلال الشهر الماضي إلى 39,5 نقطة.

وقال مارسيل تيلبات، المحلل الاقتصادي في مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» إن «ارتفاع ثقة المستهلكين خلال ديسمبر الماضي، يشير إلى استمرار تعافي الإنفاق الاستهلاكي في اليابان بعد تراجعها في أعقاب زيادة ضريبة القيمة المضافة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

وارتفع المؤشر الفرعي لقياس استعداد المستهلكين لشراء سلع معمرة إلى 36,6 نقطة خلال الشهر الماضي، في حين ارتفع مؤشر نمو الدخل إلى 40,2 نقطة. كما ارتفع مؤشر قياس التحسن في مستوى المعيشة إلى 38,4 نقطة، ولكن مؤشر التوظيف تراجع إلى 41,3 نقطة.

ويذكر أن بيانات المؤشر اعتمدت على نتائج مسح شمل 8400 مستهلك في اليابان يوم 15 ديسمبر الماضي.

لكن على جانب آخر، أظهرت بيانات وزارة الصحة والعمل والتضامن الاجتماعي اليابانية الصادرة الأربعاء تراجع الدخل النقدي للمعال في اليابان خلال شهر نوفمبر الماضي لأول مرة منذ 3 أشهر. وأشارت الوزارة إلى

أن إجمالي الدخل النقدي للمعال في اليابان تراجع خلال نوفمبر الماضي بنسبة 0,2 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق، بعد استقراره في أكتوبر الماضي. وكان المحللون يتوقعون تراجع الدخل بنسبة 0,1 في المائة فقط.

وفي حين ارتفع إجمالي الدخل التعاقد للعمال في اليابان خلال نوفمبر الماضي بنسبة 0,1 في المائة، فقد تراجع الدخل النقدي الخاصة لهم بنسبة 3,9 في المائة خلال الشهر نفسه، كما تراجع الدخل النقدي الحقيقي الذي يضع معدل التضخم في الاعتبار بنسبة 0,9 في المائة خلال نوفمبر الماضي، بعد تراجع بنسبة 0,4 في المائة خلال أكتوبر الماضي وفقا للبيانات المعدلة. وكان المحللون يتوقعون تراجع هذا الدخل بنسبة 0,7 في المائة.

وقال توم ليرموث المحلل الاقتصادي في مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» إن معدل نمو الأجور في اليابان بشكل عام خلال نوفمبر الماضي هو الأضعف منذ ستة أشهر، مع زيادة متوقعة في معدل البطالة، وهو ما يعني استمرار ضعف وتيرة نمو الأجور خلال الشهر المقبل.

ويتوقع المحللون الاقتصاديون نمو الدخل النقدي للمعال في اليابان خلال العام الحالي ككل بمعدل 0,2 في المائة فقط.

وأول من أسس، أشار وزير المالية الياباني، تارو آسو، إلى أنه لم يكن هناك تغيير في الرؤية القائلة إن الاقتصاد جازل لا يزال يشهد حالة من التعافي المعتدل، رغم الضغوط المتزايدة من التباطؤ العالمي.

وقال آسو، للبرلمان بعد اجتماع مجلس الوزراء: «صحيح أن المصنعين

تضرروا بشكل أساسي جراء التباطؤ في النمو الاقتصادي العالمي... لكن الأساسيات التي تدعم الطلب المحلي لا تزال قوية». وأضاف أنه لا يتوقع تكرار الانخفاضات الحادة في الطلب كما حدث خلال فترة زيادة ضريبة المبيعات السابقة في عام 2014.

وحسب بيانات رسمية فإن مبيعات التجزئة في اليابان تراجعت بنحو 2,1 في المائة خلال نوفمبر الماضي مع استمرار الآثار السلبية من زيادة ضريبة المبيعات. كما انكمشت أنشطة المصانع في اليابان، بوتيرة أسرع، في ديسمبر الماضي، مقارنة بالشهر السابق عليه، مع هبوط الإنتاج، ما يبرز الضغوط على الشركات جراء ضعف الطلب خارجياً ودخلياً.

وتلقت القراءة النهائية لمؤشر «بنك جيبون» لمديري المشتريات بقطاع الصناعات التحويلية إلى 48,4 نقطة على أساس معدل في ضوء العوامل الموسمية، متفقتة مع أقل مستوى فيما يزيد على ثلاثة أشهر الذي لامسه المؤشر في أكتوبر الماضي، وهي أقل أيضاً من القراءة الأولية البالغة 48,8 نقطة المعلنة الشهر الماضي، بينما كانت القراءة النهائية لشهر نوفمبر في 48,9 نقطة، وظل الإنتاج وطلبات التوريد الجديدة في نطاق الانكماش للشهر الثاني عشر على التوالي، رغم تباطؤ تراجع المشروعات الجديدة للشهر الثاني على التوالي. ونزل الإنتاج الصناعي في اليابان، للشهر الثاني على التوالي في نوفمبر، ما يثير إشهاد انكماش الاقتصاد في الربع الرابع، وتراجع الإنتاج بسبب هبوط إنتاج الآلات تصنيع المعدات المعلومات، ما طغى على أثر ارتفاع في إنتاج السيارات ومحركاتها.

### تقلص الاستثمارات المباشرة نتيجة حرب التجارة

## كوريا تتحضر لزيادة التقلبات المالية مع احتدام توترات الشرق الأوسط

سيول، «الشرق الأوسط»

رجح البنك المركزي الكوري الجنوبي الأربعماء زيادة تقلبات الأسواق المالية داخل البلاد متأثرة بالأزمة الإيرانية الأميركية، مؤكداً عزمه اتخاذ خطوات ضرورية للعمل على تحقيق استقرار الأسواق المالية إذا اقتضى الأمر.

ومن جهته، قال وزير المالية الكوري الجنوبي هونغ نام - كي، الأربعاء، إنه من المحرر تقدير التوترات في الشرق الأوسط، في احتمالات تأثر قيام إيران بشن هجمات صاروخية على قاعدتين توجد بهما قوات أميركية في العراق، على الأسواق المالية داخل البلاد، وذلك حسبما نقلت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية. وأعلن البنك المركزي في بيان صحافي أصدره عقب الاجتماع، أن «الأسواق المالية للبلاد شهدت زيادة حادة في التقلبات، لكنها انخفضت مع تحقيق الاستقرار نسبياً»، مضيفاً أن الدول الأخرى في آسيا شهدت تحركات مماثلة. وأضاف أنه سيتابع عن كثب أوضاع الأسواق المالية من خلال تشغيل نظام المراقبة على مدار الساعة.

من جانبه، أكد نائب محافظ

الفترة الممتدة من يناير (كانون الثاني) حتى نوفمبر (تشرين الثاني) لعام 2019، في حين وصلت واردات البلاد من الغاز الطبيعي من الشرق الأوسط إلى 38 في المائة.

ومن جهة أخرى، أظهرت بيانات صادرة الاثنين تراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى كوريا الجنوبية خلال العام الماضي بنسبة 13,3 في المائة على أساس سنوي، على خلفية النزاع التجاري المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين.

وحسب بيانات وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية الجنوبية، بلغت قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الجديد في البلاد خلال العام الماضي 23,3 مليار دولار، مقابل 26,9 مليار دولار في 2018.

وأشارت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد ظل فوق مستوى 20 مليار دولار سنوياً للمعام الخامس على التوالي. وحسب البيانات، فإن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تراجعت بنسبة 35,7 و38,1 في المائة سنوياً

خلال الربعين الأول والثاني من العام الماضي، على خلفية استمرار النزاع التجاري بين بكين وواشنطن، فيما تحسن أداء الاستثمار الأجنبي المباشر خلال النصف الثاني من العام الماضي بفضل استثمارات شركات التكنولوجيا الأجنبية.

وفي نوفمبر الماضي، أعلنت شركة «الأم ريسيرش» الأميركية لصناعة معدات أشباه الموصلات اعترافها باستثمار 140 مليون دولار لبناء مركز تكنولوجي في يونغ إن، على بعد نحو 50 كيلومتراً جنوب شرقي سيول، ويأتي ذلك فيما تسعى كوريا الجنوبية لتوسيع نطاق الحوافز للاستثمار الأجنبي المباشر كجزء من التدابير اللازمة لمواجهة تزايد الشكوك الناجمة عن الصراع التجاري الصيني الأميركي المتصاعد.

وقالت وزارة التجارة الكورية الجنوبية إنها ستوسع نطاق الحوافز النقدية للشركات التي تستثمر في قطاعات قطع الغيار والمواد والمعدات، في حين تعتزم كوريا الجنوبية تبسيط إجراءات حصول الشركات الأجنبية على تصاريح إقامة المصانع.



تتهاهب كوريا الجنوبية لزيد من التقلبات المالية وسط ظروف جيوسياسية عالية ضاغطة (إب.أ)

## قروض البنوك المغربية الموجهة للاستثمار تناهز 18,7 مليار دولار

الدار البيضاء: يحسن مقنع

عرفت القروض البنكية الموجهة لتمويل الاستثمار في صناعات النسيج والألبسة في المغرب ارتفاعاً بنسبة تفوق 60 في المائة خلال سنة 2019، قاطعة بذلك مع توجه انخفضي متواصل منذ سنة 2010، وتشير إحصائيات بنك المغرب

المرتكزي) إلى أن جل هذه الزيادة في القروض الاستثمارية الموجهة لقطاع الألبسة حدثت خلال النصف الثاني من 2019، وهو ما يعتبر مؤشراً على دخول مستثمرين جدد في القطاع الذي كان يعتبر متوقفاً بسبب اشتداد المنافسة الصينية على مدى السنوات العشر الماضية. تجدر الإشارة إلى أن تراجع المنافسة

أن تعود للنمو منذ مارس (آذار) الماضي. وبلغ إجمالي قروض البنوك المغربية الموجهة للاستثمار في كل القطاعات 177,62 مليار درهم (18,7 مليار دولار) نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، حسب البنك المركزي المغربي، وعرف ارتفاعاً بنسبة 3,23 في المائة مقارنة مع ما

كان عليه قبل عام. وأبرزت إحصائيات البنك المركزي تراجع القروض البنكية الموجهة لتمويل التجهيز الزراعي خلال هذه الفترة بنحو 28 في المائة، وذلك في سياق تداعيات الجفاف وضعف المحاصيل الزراعية التي عرفها المغرب خلال الموسم الزراعي الماضي، إضافة إلى انتهاء أجل تنفيذ مخطط «المغرب الأخضر» وترقب إخراج مخطط جديد. في غضون ذلك، عرفت القروض البنكية الموجهة لتمويل الاستثمار في قطاع الصناعات الغذائية ارتفاعاً بنسبة 78 في المائة. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الارتفاع القوي يأتي عقب انخفاض غير مسبق بنسبة 41 في المائة



## الديون الحكومية والسلع الاستراتيجية تنافس المدخرين على احتياطات الدولار اقتصاد لبنان المنهك يسحب القطاع المالي إلى «الانهيار الكبير»

بيروت، علي زين الدين



شهد لبنان نزوح أكثر من 6 مليارات دولار من الحسابات المصرفية إلى الخزائن المنزلية خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة مع ارتباك الأوضاع الاقتصادية والسياسية (أ.ب)

ومالية مطلة إلى يمكن خطر داهم ستميط البيانات المجمعته لنهاية العام اللتام عنه. ففضلا عن نقل نحو 6 مليارات دولار (بالليرة وبالدينار) خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من حسابات المصارف إلى «خزائن المنازل»، وتربق تواصل هذه الموجة في الفترة المقبلة ما دامت قيود المصارف قائمة في الصرف والتحويل والسحوبات، ثمة معطيات متقاطعة تؤكد «نزوح» أموال إلى حسابات خارجية، إنما تفكرت إلى التصني والتدقيق الذي ستقوله لجنة الرقابة على المصارف لتبيان القمعة الإجمالية وطبيعتها وتحديد أصحاب الحسابات، وهي عملية حساسة وذات مفاعيل أكيدة على مسار مكافحة الفساد والأموال العامة المنهوبة الذي تشهده التحركات الشعبية المتواصلة.

ويرتقب أن تحوز هذه القضية الشائكة صدارة الاهتمامات في المرحلة المقبلة، وكانت محور أسئلة أعضاء لجنة المال النيابية في جلستها الأخيرة مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي وعد بتتبع حركة التحويلات المصرفية من خلال هيئة التحقيق الخاصة التي يرأسها أيضاً. ومن شأن أن تلقى بثقل نوعي على ميزان المدفوعات الذي يعاني عجزاً قارب 4,5 مليار دولار حتى نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، رغم احتساب محفظة البنك المركزي من سندات الدين الدولية للعام الحالي التي بلغت 5,7 مليار دولار في منتصف ديسمبر (كانون الأول) 2019، وكل ذلك يزيد من حدة العجز معززاً بضموم التدفقات الاستثنائية والرساميل من الخارج، وإمكانية تمدد موجة الذعر إلى تحويلات المغتربين والعاملين في الخارج والتي تزيو على 7 مليارات دولار سنوياً.

ومن المعلوم أن وكالات التصنيف بدأت اعتماد مقاربات أسرع وتيرة في تقييماتها للوضع المالي والنقدي. ومن غير المفاجئ أن تعتمد مجدداً إلى خفض التصنيف السيادي وربطاً بما يصدر من مؤشرات أساسية، وخصوصاً منها التي تنبئ بتراجع إضافي في الثقة

في المصارف من أجل الحصول على العملات الأجنبية، وذلك عبر التخفيض من قدرة المودعين على الحصول على أموالهم بالعملة الأجنبية والفوائد المرتفعة عليها بالعملة الأجنبية. لذا قُزرت «ستاندر أند بورز» خفض التصنيف الائتماني الطويل الأمد لثلاثة من أكبر المصارف اللبنانية من «CCC» إلى «SD Selective Default» الأقرب إلى التعثر. وينطبق هذا الخفض تلقائياً على كل المصارف العاملة كونها تخضع للتدابير عينها، وإن كانت غير شاملة بقرار منها على المحافظة على استقرار سعر الصرف، وأيضاً في حال التقدم السليبي باتجاه إعادة هيكلة الدين العام. علماً بأن أمال أي تحسين محتمل ستبقى مرتبطة بتأليف الحكومة الجديدة. ومن المتوقع أن يبلغ متوسط عجز الموازنة العامة من الناتج المحلي الإجمالي نسبة 10 في المائة في السنوات الثلاث المقبلة، وأن يرتفع معدل الدين من الناتج المحلي إلى 170 في المائة، وهو من بين المستويات الأعلى عالمياً.

وتلقت مصادر مصرفية

على توظيفات المصارف لديه وفرض فوائد عالية على التمويل للمصارف بالدولار وفرض زيادات رأسمالية على المصارف بنسبة 20 في المائة حتى منتصف العام 2020 وبالدينار حصراً، إلى إعادة برمجة مدفوعاته الضرورية المرتبطة بالديون الحكومية ومستودرات المحروقات والقمح والأدوية، والمرجح أن تتجاوز تغطيتها الإجمالية 10 مليارات دولار للعام 2020 مما سيلزم المصارف بالسحب من احتياطاتها الخارجية البالغة بين 11 و19 مليار دولار.

وتلاحظ المؤسسات المالية أن هذه التدابير تتوخى منح الأولوية للمصرف المركزي على المودعين

السعر الرسمي البالغ 1515 ليرة لكل دولار، وبين السعر الواقعي لدى الصرافين وأسواق الاستهلاك البالغ نحو 2100 ليرة، علماً بأن البنك المركزي يعتمد الية غريبة ومكلفة لم المصارف بحاجتها من السيولة بالعملات الصعبة عبر فرض فائدة تمويل بنسبة 20 في المائة سنوياً، أي بسعر ثالث يتجاوز 1800 ليرة. وتبلغ احتياطات البنك المركزي المقابلة للاستعمال حالياً نحو 32 مليار دولار (بعد عزل قيمة الذهب ومحفظة اليوروبوندرز). ويسعى من خلال مجموعة تدابير تقضي بمناصفة مستحقات الفوائد بين الدولار والليرة

الدرجة «سي» لدى وكالة «ستاندر أند بورز»، بعد تمكن الحكومة من دفع التزاماتها التجارية رغم الضغوطات التمويلية الكبيرة والقيود المفروضة على الحسابات بالعملات الأجنبية، حيث تم سداد استحقاق سندات خزينة بالعملات الأجنبية بقيمة 1,5 مليار دولار ونحو 1 مليار دولار من دفعات القسائم خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، بينما على الحكومة دفع 2,5 مليار دولار من استحقاق أصل الدين و2,2 مليار دولار من دفعات قسائم ربيع العام 2020، إضافة إلى ما يوازي نحو 10 مليارات دولار من ديون بالعملات المحلية ودفعات

لحاجتنا من سيولة أو تحويلات أو عملة أجنبية، إفاقال مؤسسات وتسريح موظفين أو على الأقل اقتطاع في المراتب وتختلف عن التمويل للموردين وفقدان ثقة معمرة للتاجر اللبناني، وعجز في القدرة على سداد الضرائب والمتوجبات الرسمية إلى أجل غير مسمى، وتدهور في قيمة الليرة وفي القدرة الشرائية، ولا بصيص أمل في الأفق.

ويعجز عن مجرى التطورات الداخلية، يتركز اهتمام المؤسسات المالية الدولية والمستثمرين على المقاربة التي سيجري اعتمادها مع استحقاقات ثلاث شرائح ديون سيادية «يوروسوندرز» تستحق تباعاً على ثلاث دفعات بدءاً من شهر مارس (آذار) المقبل، بمبالغ إجمالية تناهز 2,5 مليار دولار، ومردود قسائم سندات ذات أجل أطول. حيث إن سداد هذه المستحقات سيمثل مؤشراً مرجحاً وبالمعنى الأهمية في التقييم المالي للبنان وقدرته

حفظ سجله «النظيف» في الأسواق الدولية، والعين على قرار البنك المركزي - المتخلف أصلاً بالأعباء - ويتحوّل إلى المحول شبه الوحيد للدولة والمستودرات من السلع الأساسية. وقد نجح لبنان في حفظ تصنيفه السيادي عند

## تدهور متواصل في مؤشر الازدهار

الشركات، حيث جاء في المركز 78... فيما سجل أسوأ أداء له في معيار الرأسمال الاجتماعي، متدهوراً إلى المركز 146 عالمياً. ويشكل المؤشر الذي يصدره معهد «ليفاتوم» مقياساً للازدهار في 167 دولة حول العالم بحسب الثروة المادية والرفاهية الشخصية المتوفرة في كل منها. وهو يعطي اثنتي عشرة فئة رئيسية، هي: «الآمان والسلامة»، و«الحرية الشخصية»، و«الحكومة»، و«الرأسمال الإجمالي»، و«بيئة الاستثمار»، و«أوضاع الشركات»، و«البيئة التحتية» و«الولوج إلى السوق»، و«جودة الاقتصاد»، و«أوضاع المعيشة»، و«الصحة»، و«التعليم»، و«البيئة».

● مؤشر جديد لتدهور تصنيف لبنان على لوائح الترتيب الإقليمي والعالمي، والتي تعنى بقياس المعطيات الوطنية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، تراجع ترتيب لبنان - وقبل انفجار التحركات الاحتجاجية الواسعة والمتواصلة - على مؤشر الازدهار لعام 2019 الحالي مرتبتين جديدتين بلحل في المرتبة 104 عالمياً و11 إقليمياً. مراكماً بذلك حصيلة تراجع سلبية بلغت 14 مرتبة منذ عام 2009. و12 مرتبة منذ عام 2014.

● مؤشر جديد لتدهور تصنيف لبنان على لوائح الترتيب الإقليمي والعالمي، والتي تعنى بقياس المعطيات الوطنية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، تراجع ترتيب لبنان - وقبل انفجار التحركات الاحتجاجية الواسعة والمتواصلة - على مؤشر الازدهار لعام 2019 الحالي مرتبتين جديدتين بلحل في المرتبة 104 عالمياً و11 إقليمياً. مراكماً بذلك حصيلة تراجع سلبية بلغت 14 مرتبة منذ عام 2009. و12 مرتبة منذ عام 2014.

● مؤشر جديد لتدهور تصنيف لبنان على لوائح الترتيب الإقليمي والعالمي، والتي تعنى بقياس المعطيات الوطنية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، تراجع ترتيب لبنان - وقبل انفجار التحركات الاحتجاجية الواسعة والمتواصلة - على مؤشر الازدهار لعام 2019 الحالي مرتبتين جديدتين بلحل في المرتبة 104 عالمياً و11 إقليمياً. مراكماً بذلك حصيلة تراجع سلبية بلغت 14 مرتبة منذ عام 2009. و12 مرتبة منذ عام 2014.

## نسبة تشغيل الفنادق بين الصفر و20%

يؤثر على التجارة والصناعة، والأكد أنه يؤثر أيضاً على الفنادق والمطاعم، إنما المطاعم لديها إمكانية أكثر من الفنادق لأن المجتمع اللبناني والشعب اللبناني أغلبية يتأكل من المطاعم.

سقوط للسحوبات النقدية لدى المصارف له تأثير كبير، «لأنه حتى الأشخاص الذين لديهم عشرات ملايين الدولارات ليس لديهم إمكانية سحب الأموال حتى تصرف، هناك حد للإفاق وحده للسحوبات وهذا

15 يوماً وأن يأخذوا عطلة فقط 20 و20 أقل غرفة».

ونقار بالصفر خارجها. الإقبال الكلي غير مستحب، ولكن هناك إقبال جزئي لأغلبية الفنادق في لبنان كله، ومن لديه 3 مطاعم أقل و2 وترك واحداً، والذي لديه

شركات السفر إلى الإقبال أو إلى اتخاذ إجراءات تشخيصية متشددة للاستمرار في أقل خسائر ممكنة. ويقول نقيب الفنادق في لبنان بيار الأشقر في تصريح صحافي، إن «الواقع مرير... وفيه

على انتعاش محدود للغاية استفادت منه بعض المؤسسات في نطاق العاصمة حصراً. بينما تكفلت الأزمات المنتشرة في تكبيد القطاع خسائر مالية فادحة، الأمر الذي دفع العديد من المطاعم والمقاهي والفنادق

● خابت آمال قطاع السياحة والسفر اللبناني في التعويض جزئياً عن الخسائر المتركمة خلال فترة الأعياد، التي يعمل عليها لجنبة المغتربين اللبنانيين والسياح العرب والأجانب. إذ اقتصر الأمر

## أداء الأسواق: شح السيولة وانكماش الأصول

بأنه انخفض إلى ما دون 10 في المائة مع نهاية السنة. أما سوق سندات اليوروبوند، فشهدت تصحيحاً تراجعياً للأسعار وبيعوات أجنبية صافية وسط عمليات خفض للمؤشرات الائتماني للبنان من قبل ثلاث مؤسسات تصنيف عالمية هي «فيتش»، و«موديز» و«ستاندر أند بورز». وسجلت الأرباح السيادية التي تستحق بين العام 2020 و2037 انخفاضات في الأسعار تراوحت بين 8,13 دولار و38,38 دولار في العام 2019، ووصل متوسط المردود المتخلف في نهاية العام 2019 إلى مستويات عالية غير مسبوقة لامست 30 في المائة، وهو يقارن مع مستوى مردود أقل بكثير بنسبة 9,95 في المائة في نهاية العام 2018.

المستندية المخصصة لاستيراد المنتجات الأساسية، والطلب من المصارف عدم توزيع أرباح عن السنة المالية 2019 وزيادة أموالها الخاصة الأساسية بالدولار الأميركي بنسبة 20 في المائة في مهلة أقصاها يونيو (حزيران) 2020. وخفض معدلات الفوائد الدائنة على الودائع بالليرة والدولار، والزام المصارف دفع الفوائد على الدولار نصفها بالليرة اللبنانية ونصفها بالدولار. وفي خضم هذه الأجواء، سجلت سوق القطع حركة تحويلات ناشطة لصالح الدولار، إلى بلوغ نسبة دولرة الودائع أعلى مستوى لها منذ أكثر من عشر سنوات. فيما فرضت المصارف اللبنانية عملاً بتوصيات جمعية المصارف تدابير استثنائية لتنظيم عملية السحوبات وخروج الرساميل، وذلك من باب حرصها على مصالح العملاء والمصلحة العامة للتمكن من تجاوز الظروف الراهنة. وقد انعكس ازدياد الطلب على الدولار شحاً في السيولة بالليرة اللبنانية في سوق النقد وارتفاعاً في معدل الفائدة من يوم إلى يوم إلى حدود 100 في المائة بعض الأحيان؛ علماً

● في تقييم لنشاط الأسواق وأحوالها أجرته مجموعة «عودة» المصرفية، اعتبرت أن «العام 2019 كان عاماً حرجاً للأسواق المالية اللبنانية وسط موجة من الاحتجاجات عمّت البلاد من أقصاها إلى أقصاها، على خلفية مطالب اجتماعية واقتصادية مزمنة، وفي ظل استمرار أزمة التكاليف الحكومي، فيما سجل شح في السيولة بالدولار، وبلغ معدل الفائدة المرود على سندات الخزينة بالليرة لأول مرة منذ ست سنوات. كما سلكت الموجودات الخارجية لدى مصرف لبنان مسلكاً تراجعياً، وانخفضت أسعار سندات الدين اللبنانية القومية بالدولار إلى مستويات غير مسبوقة، بينما اشتد ضغط مجموعة الدعم الدولية لتشكيل حكومة ذات مصداقية تستطيع تطبيق إصلاحات عاجلة لكي تقدم المساعدة المالية للبنان».

وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية، أصدر مصرف لبنان ولا سيما خلال الربع الأخير من العام 2019 سلسلة من التعاميم بشأن وضع الية لتأمين التمويل بالدولار للاعتمادات

123,64 مليار دولار. وفي السياق، ارتفعت نسبة الدولة (المحررة بالدولار) في ودايع القطاع الخاص إلى 73,43 في المائة مع نهاية شهر أكتوبر، من 69,51 في المائة في شهر أكتوبر من العام الفائت. في المقابل، انكمشت تسليفات المصارف اللبنانية إلى القطاع الخاص (المقيمين وغير المقيمين) بنسبة 8,79 في المائة (ما يوازي 869 مليار ليرة لبنانية) مع نهاية الشهر العاشر، لتصل إلى 54,17 مليار دولار، مقابل 59,39 مليار دولار أول العام. وبذلك تقلصت التسليفات بنسبة 8,43 في المائة على صعيد سنوي، ليصل بذلك معدل التسليفات من ودايع الزبائن إلى 31,27 في المائة في نهاية العام المنصرم. وقد تقدمت جزئياً حسابات رأس المال المجمعته العائدة للمصارف التجارية العاملة في لبنان، لتصل إلى 20,60 مليار دولار في نهاية الشهر العاشر من عام 2019، مقابل 20,15 مليار دولار في نهاية عام 2018، و20,03 مليار دولار في نهاية شهر أكتوبر 2018.

## مؤشرات المصارف تحت المجهر

● تبرز في مقدمة البيانات الموضوعه تحت مجهر المتابعة والتدقيق، مؤشرات القطاع المصرفي اللبناني الذي شهد تعطيلاً غير مسوق في عدد أيامه وتواصلها ومجاميعها. وبالإضافة إلى الانعكاسات الإثنية والمستقبلية التي ينبغي رصدتها بعناية، يصح اعتماد النتائج المالية حتى نهاية الشهر العاشر من السنة كمرجعية رقمية تفصل بين زمن متخم بضعف داخلية وسوقية عاتية، وزمن مستجد ينتظر تكوين الأرضية السياسية والاقتصادية التي ستروى عليها الحلول مستقبلاً بين السلطة والشارع الثائر.

● تبرز في مقدمة البيانات الموضوعه تحت مجهر المتابعة والتدقيق، مؤشرات القطاع المصرفي اللبناني الذي شهد تعطيلاً غير مسوق في عدد أيامه وتواصلها ومجاميعها. وبالإضافة إلى الانعكاسات الإثنية والمستقبلية التي ينبغي رصدتها بعناية، يصح اعتماد النتائج المالية حتى نهاية الشهر العاشر من السنة كمرجعية رقمية تفصل بين زمن متخم بضعف داخلية وسوقية عاتية، وزمن مستجد ينتظر تكوين الأرضية السياسية والاقتصادية التي ستروى عليها الحلول مستقبلاً بين السلطة والشارع الثائر.

● تبرز في مقدمة البيانات الموضوعه تحت مجهر المتابعة والتدقيق، مؤشرات القطاع المصرفي اللبناني الذي شهد تعطيلاً غير مسوق في عدد أيامه وتواصلها ومجاميعها. وبالإضافة إلى الانعكاسات الإثنية والمستقبلية التي ينبغي رصدتها بعناية، يصح اعتماد النتائج المالية حتى نهاية الشهر العاشر من السنة كمرجعية رقمية تفصل بين زمن متخم بضعف داخلية وسوقية عاتية، وزمن مستجد ينتظر تكوين الأرضية السياسية والاقتصادية التي ستروى عليها الحلول مستقبلاً بين السلطة والشارع الثائر.

● تبرز في مقدمة البيانات الموضوعه تحت مجهر المتابعة والتدقيق، مؤشرات القطاع المصرفي اللبناني الذي شهد تعطيلاً غير مسوق في عدد أيامه وتواصلها ومجاميعها. وبالإضافة إلى الانعكاسات الإثنية والمستقبلية التي ينبغي رصدتها بعناية، يصح اعتماد النتائج المالية حتى نهاية الشهر العاشر من السنة كمرجعية رقمية تفصل بين زمن متخم بضعف داخلية وسوقية عاتية، وزمن مستجد ينتظر تكوين الأرضية السياسية والاقتصادية التي ستروى عليها الحلول مستقبلاً بين السلطة والشارع الثائر.

● تبرز في مقدمة البيانات الموضوعه تحت مجهر المتابعة والتدقيق، مؤشرات القطاع المصرفي اللبناني الذي شهد تعطيلاً غير مسوق في عدد أيامه وتواصلها ومجاميعها. وبالإضافة إلى الانعكاسات الإثنية والمستقبلية التي ينبغي رصدتها بعناية، يصح اعتماد النتائج المالية حتى نهاية الشهر العاشر من السنة كمرجعية رقمية تفصل بين زمن متخم بضعف داخلية وسوقية عاتية، وزمن مستجد ينتظر تكوين الأرضية السياسية والاقتصادية التي ستروى عليها الحلول مستقبلاً بين السلطة والشارع الثائر.

● تبرز في مقدمة البيانات الموضوعه تحت مجهر المتابعة والتدقيق، مؤشرات القطاع المصرفي اللبناني الذي شهد تعطيلاً غير مسوق في عدد أيامه وتواصلها ومجاميعها. وبالإضافة إلى الانعكاسات الإثنية والمستقبلية التي ينبغي رصدتها بعناية، يصح اعتماد النتائج المالية حتى نهاية الشهر العاشر من السنة كمرجعية رقمية تفصل بين زمن متخم بضعف داخلية وسوقية عاتية، وزمن مستجد ينتظر تكوين الأرضية السياسية والاقتصادية التي ستروى عليها الحلول مستقبلاً بين السلطة والشارع الثائر.

● تبرز في مقدمة البيانات الموضوعه تحت مجهر المتابعة والتدقيق، مؤشرات القطاع المصرفي اللبناني الذي شهد تعطيلاً غير مسوق في عدد أيامه وتواصلها ومجاميعها. وبالإضافة إلى الانعكاسات الإثنية والمستقبلية التي ينبغي رصدتها بعناية، يصح اعتماد النتائج المالية حتى نهاية الشهر العاشر من السنة كمرجعية رقمية تفصل بين زمن متخم بضعف داخلية وسوقية عاتية، وزمن مستجد ينتظر تكوين الأرضية السياسية والاقتصادية التي ستروى عليها الحلول مستقبلاً بين السلطة والشارع الثائر.



## المرحلة الحالية لتكامل القطاعين العام والخاص

## «التشاركية»... عنوان التحول الاقتصادي السعودي



شدد وزير التجارة والاستثمار السعودي الدكتور ماجد القصبي في أكثر من مناسبة على ضرورة التشارك بين القطاعين العام والخاص (الشرق الأوسط)

من ملاحظات ومقترحات حول القرارات والأنظمة الصادرة.

وأضاف القصبي أن الوقت حان فعلياً لتحرك القطاع الخاص نحو التكامل مع القطاع الحكومي عبر استفادة كل منهما من الآخر، بالتوجيه والنصح والتصحيح والتصويب والاقتراح وتعديل المسار. وقال: «أرجو الاهتمام بالشراكة والتصويب والتصحيح».

## وقود التغيير

ودعا وزير التجارة والاستثمار القصبي، خلال لقائه رجال الأعمال وقتها، إلى أن الحاجة ماسة إلى التشارك مع القطاع الخاص لأنه ببساطة سيفرز فرص عمل وعملاً بدلاً من تنعكس في نمو الاقتصاد الوطني، مشيراً إلى أن دور الغرف التجارية والصناعية مهم جداً في هذا الإطار، واصفاً الغرف التجارية بأنها «وقود التغيير».

وشدد القصبي على أن لدى قطاع الأعمال والصناعيين تحت مظلات الغرف التجارية في البلاد مسارات عدة لعل

التشارك مع أجهزة الدولة، بينها القيام بعمل دراسات علمية واقعية ورفعها إلى الوزارة، على سبيل المثال: دراسة استراتيجية الفرص الجديدة وعمل تحليل لها والتوصية بتطبيقها.

وأشار إلى أن الغرف التجارية لديها دور جوهري ضمن مسار التشارك، بالتصويب على القرارات التي تقوم عليها، لافتاً إلى أن الوقت حان لمرحلة التحول والتغيير حولها، إلى أنظمة وسياسات لتنمية القطاع الخاص في المملكة.

في وقت تتواصل جهود الدولة لتوطين قوة العمل البالغة حالياً 1,8 مليون مواطن.

## تسابق حتمي

وحسبما ألمح إليه القصبي، فإن الأجهزة الحكومية قد شهدت نوعاً من التقدم والسباق على القطاع الخاص بيد أن ذلك يأتي في سياق التحول والتغيير الذي تتطلبه مرحلة رؤية المملكة والمعالجة المتوقعة لهذه الفترة. وجاء في حفل أقامته الغرفة التجارية والصناعية بالرياض بمناسبة مرور 15 عاماً على تأسيس لجنة شباب الأعمال أواخر ديسمبر الماضي، تأكيد القصبي أن «رؤية المملكة 2030» هي صورة نهائية وعمل عملاً لكل القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والتجارية، مشدداً على أن «القطاع الحكومي تسابق مع القطاع الخاص»، لكن ذلك جزء من التغيير المنظر حينها واستجابة للتطوير اللازم.

## مرحلة التكامل

وعودة إلى تشاركية القطاعين العام والخاص، شدد وزير التجارة والاستثمار في الثالث والعشرين من ديسمبر الماضي مجدداً على ضرورة تلاحم القطاعين العام والخاص كل في مجاله لتكوين تكامل ضروري لتنمية الاقتصاد الوطني.

لكن القصبي عاد ليؤكد أن التغيير والتصحيح مرحلة لا بد منها، وعليه فالقطاع الخاص شريك أساسي في هذه المرحلة، بالأراء والمقترحات والحلول، مؤكداً اهتمام الوزارة بما يرد

موقع الرسائل القصيرة «تويت» نشرت في السادس عشر من ديسمبر الماضي: «تمكيناً للقطاع الخاص وتوفيراً للوقت والجهد، التصويت لانتخابات الغرف التجارية والصناعية أصبح إلكترونياً بالكامل عن بُعد، دون الحاجة إلى الحضور في الغرف التجارية للتصويت، ومستمرن في شراكتنا وتقديم التسهيلات لكل ما من شأنه تحفيز القطاع الخاص وتعزيز مسيرته».

وتأتي جهود الدولة لدعم التحولات الاقتصادية من بينها التغيير التقني ومواكبة مستجدات التكنولوجيا، في وقت واصلت مؤشرات الاقتصاد غير النقطي مسارها الإيجابي

القائم، للوصول إلى وضع يخدم القطاع الخاص. وتأتي هذه الدعوة المستمرة إلى التشارك بين القطاعين ما لفت إليه الوزير من أن المملكة تشهد تحولاً تاريخياً يخلق فرصاً استثمارية هائلة في شتى القطاعات الصناعية والتجارية والخدماتية، مؤكداً حرص الوزارة على تسهيل الإجراءات وتعزيز جاذبية الاستثمارات.

## جهود التمكن

وخلال متابعة القصبي لعملية أول انتخابات إلكترونية تشهدها «غرفة عرع» -شمال المملكة- استخدم عبارة «المشاركة» كذلك، حيث قال في تغريدة له على

القائم، للوصول إلى وضع يخدم القطاع الخاص. وتأتي هذه الدعوة المستمرة إلى التشارك بين القطاعين ما لفت إليه الوزير من أن المملكة تشهد تحولاً تاريخياً يخلق فرصاً استثمارية هائلة في شتى القطاعات الصناعية والتجارية والخدماتية، مؤكداً حرص الوزارة على تسهيل الإجراءات وتعزيز جاذبية الاستثمارات.

## جهود التمكن

وخلال متابعة القصبي لعملية أول انتخابات إلكترونية تشهدها «غرفة عرع» -شمال المملكة- استخدم عبارة «المشاركة» كذلك، حيث قال في تغريدة له على

## رغم التطلعات الكبرى لرئيسي البلدين

## العلاقات التجارية الروسية - التركية «دون المستهدف»



لم يكن حجم العلاقات التجارية خلال العام الماضي بين روسيا وتركيا بقدر تطلعات رئيسي البلدين (أ.ب)

دخلت مرحلة جمود على خلفية التوتر السياسي بينهما، بعد أن أسقطت مقادثات تركية قازفة روسية في سوريا في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015، حينها وردا على تلك الحادثة جمدت روسيا جميع علاقاتها التجارية مع تركيا وحظرت استيراد جميع المنتجات التركية عملياً. واستمر الوضع على حاله هذه حتى يونيو (حزيران) 2016، حين بدأ تطبيع العلاقات الثنائية مجدداً، بعد أن أرسل الرئيس التركي رسالة إلى الرئيس الروسي، اعترز فيها عن إسقاط القاذفة الروسية.

ومع أن العلاقات بين البلدين قبل تلك الحادثة كانت أفضل من جيدة، أخذت بعد «رسالة الاعتذار» طابعا أكثر إيجابية، وهو ما برز جلياً خلال عشرات اللقاءات بين الرئيسين على مدار السنوات الماضية، منها مثلا 8 لقاءات عام 2017، و7 لقاءات عام 2018، وفي عام 2019 زار إردوغان روسيا خمس مرات، وفي كل مرة كانا يركزان بصورة خاصة على تطوير التعاون الاقتصادي، وأضاف «وصلنا في التبادل التجاري حتى مستوى 26 مليار دولار»، معبرا عن قناعته بأن هذا «جزء صغير»، لافتاً إلى أنه حدد جميع ملفات التعاون التجاري المحلية على الأسمه في قطاعات بين البلدين، لم تتمكن موسكو وأقرة من تحقيق الهدف المعلن لحجم التبادل التجاري حتى الآن.

حتى 2 مليار دولار. ومن جانبه قال إردوغان إن روسيا الشريك التجاري الثالث بالنسبة لتركيا، وأضاف «وصلنا في التبادل التجاري حتى مستوى 26 مليار دولار»، معبرا عن قناعته بأن هذا «جزء صغير»، لافتاً إلى أنه حدد جميع ملفات التعاون التجاري المحلية على الأسمه في قطاعات بين البلدين، لم تتمكن موسكو وأقرة من تحقيق الهدف المعلن لحجم التبادل التجاري حتى الآن.

تراجع مقارنة بعام 2018، وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي، في أعقاب محادثاتهما في الكرملين يوم 8 أبريل (نيسان) 2019، قال بوتين إن «حجم التبادل التجاري العام الماضي (أي 2018) سجل نمواً بنسبة 16 في المائة، وارتفع حتى 25,5 مليار دولار»، لافتاً إلى زيادة حجم صادرات الإنتاج الزراعي التركية حتى 3 مليارات دولار، والاستثمارات المتبادلة

التبادل التجاري بمعدل 2,5 في المائة مقارنة بعام 2018، وبلغت قيمته 21,7 مليار دولار. وبينما حافظت الصادرات الروسية إلى تركيا على قيمتها عند مستوى 17,75 مليار دولار، نمت الواردات التركية بمعدل 15,4 في المائة، وبلغت قيمتها 3,46 مليار دولار». إلا أنه وبالعودة إلى تصريحات سابقة للرئيس الروسي، يتضح أن حجم التبادل التجاري العام الماضي

روسيا وتركيا ارتفع العام الماضي بنسبة 2,5 في المائة، حتى 21,7 مليار دولار، وأشار الكرملين إلى أن نمو حجم التبادل التجاري جاء «على خلفية إلغاء التدابير الاقتصادية الخاصة التي تبنتها روسيا نحو تركيا»، في إشارة منه إلى العقوبات الروسية ضد تركيا إبان أزمة إسقاط مقاتلات تركية طائرة حربية روسية في سوريا خريف عام 2015، وأضاف «خلال عام 2019 ارتفع حجم

موسكو؛ طه عبد الواحد

تولي الأوساط الاقتصادية في روسيا أهمية خاصة لنتائج زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تركيا يوم أمس، ومحادثاته مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، التي همتت عليها ملفات التعاون الاقتصادي بين البلدين، رغم كثافة الملفات السياسية على جدول أعمال المحادثات الثنائية.

ووصف مراقبون زيارة بوتين إلى تركيا بأنها تنويع مرحلة جديدة من التعاون الثنائي بين البلدين، لا سيما في مجال الطاقة، الذي يعود الفضل له في توفير الحصة الأكبر من الدخل للدولة الروسية، وإيرادات ميزانيتها، لافتين إلى أن مشروع شبكة أنابيب غاز «السيل التركي» الذي افتتحه الرئيسان بوتين وإردوغان يوم أمس، سيوفر لشركة «غاز بروج» الحكومية المحتكرة صادرات الغاز الروسي، دخلاً يقدر بنصف مليار دولار سنوياً. ومع عدم تجاهل الكرملين أهمية التعاون في مجال الطاقة، كان لافتاً أن ركز في تقاريره عشية المحادثات في تركيا، على مختلف مجالات التعاون التجاري بين البلدين.

وفي بيانات قام الكرملين بإعدادها، ركزت زيارة بوتين إلى تركيا، ونشرت وكالة «تاس» جزءاً منها يوم أمس، قال إن حجم التبادل التجاري بين

## تونس تخشى أثر ارتفاع النفط على موازنتها

وتؤكد وزارة المالية التونسية أن الزيادة بدولار أميركي واحد يكون انعكاسها المالي على الميزانية التونسية في حدود 120 مليون دينار (نحو 40 مليون دولار)، وهذا ما يقاوم الأزمة الاقتصادية المحلية.

وكشفت موازنة تونس 2020 عن تخصيص نسبة 9 في المائة من الميزانية العامة للدولة لدعم عدد من المنتجات الأساسية وقطاعات المحروقات والكهرباء والنقل. وأشارت التقديرات الحكومية إلى أن مقدار الدعم خلال سنة 2020 سيكون في حدود 4,18 مليار دينار (نحو 1,4 مليار دولار)، وهو يتوزع بين 1,8 مليار دينار موجهة نحو دعم المواد الأساسية (الخبر والعجين بانواعه)، والبالغ نفسه لدعم المحروقات والكهرباء، و0,5 مليار دينار لقطاع النقل العمومي.

لا يقل حجم الميزانية الموجهة لدعم المنتجات الأساسية وعدد من القطاعات الاستراتيجية، عن 2,5 في المائة من الناتج الداخلي الخام التونسي. ويشير خبراء في هذا المجال إلى أن نسبة الدعم التي تونس تعد نسبة معقولة مقارنة بالعدل العام للدعم المسجل في الدول العربية، ويؤكدون أنه يتراوح بين 5 و6 في المائة، مقابل نسبة لا تتعدى 1,3 في المائة في البلدان النامية.

تونس، المتجي السعيداني

تراقب السلطات التونسية بخوف شديد التطورات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط وتبدي خشيتها من انعكاس المواجهات بين إيران والولايات المتحدة على أسعار النفط الذي تستورد منه نحو 50 في المائة من حاجياتها المحلية.

وعبر أكثر من خبير اقتصادي، من بينهم جنات بن عبد الله ومراد بلحكة وعز الدين سعيدان، عن مدى تأثر الاقتصاد التونسي بأسعار النفط العالمية، وهو مما يؤدي إلى إقرار ميزانية تكميلية من سنة إلى أخرى لسد الثغرات المالية الناجمة عن تذبذب أسعار النفط في معظمها. وخلال 2018، بنت تونس ميزانيتها على قاعدة 54 دولاراً للبرميل الواحد من النفط، وهو سعر كان بعيداً كل البعد عن الأسعار الفعلية التي تم تداولها في الأسواق العالمية التي بلغت في بعض الفترات حدود 70 دولاراً.

وخلال السنة الماضية، اعتادت تونس قاعدة 75 دولاراً للبرميل من النفط، وهو ما جعلها في مامن نسبي من تذبذب الأسعار وتأثيرها السلبي على ميزانية الدولة، ولم يمنع ذلك من إقرار ميزانية تكميلية نتيجة ضعف الأداء الاقتصادي واستقرار النمو عند حدود واحد في المائة فقط.

## أداء جيد للبورصة مع هدوء المخاوف «ستاندرد آند بورز» تتوقع استمرار تحسن الاقتصاد المصري

قوية في أسعار منتجاتها خلال الشهرين الماضيين، الأمر الذي قد يساعد في زيادة المبيعات في المستقبل القريب. وأوضحته البيانات أن انخفاض التضخمية ظلت منخفضة، حيث ساعدت قوة سعر صرف الجنيه أمام الدولار والشركات على استيراد البضائع بأسعار أقل. وأضاف التقرير «شهد بعض أعضاء اللجنة زيادة في أسعار مستلزمات الإنتاج بسبب ارتفاع فواتير الكهرباء والرسوم الجمركية ومع ذلك كانت مستوى 672,7 مليار جنيه (41,8 مليار دولار)، وسط تعاملات كلية بلغت نحو 2,3 مليار جنيه (143 مليون دولار)، تضمنت تعاملات

الحالية امتدت إلى 5 أشهر. وعلق ديفيد أوين، الباحث الاقتصادي في مجموعة «أي إنش إس ماركيت» على نتائج المؤشر قائلاً إن «القراءة الخاصة بالمؤشر زادت للمرة الأولى في 3 أشهر، رغم استمرار انكماش كل من الإنتاج واستمرار انكماش في الجنيه أمام الدولار تساعد في تقنين تضخم تكاليف مستلزمات الإنتاج». وأضاف أن الشركات استجابت لذلك بتخفيضات

48,2 نقطة مقابل 47,9 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني)، وأشار مؤشر ماركيت إلى أن هذه القراءة للمؤشر تشير إلى تدهور أقل قليلاً مما سبقه لكنه معتدل في الأوضاع التجارية على مستوى القطاع الخاص غير المنتج للنقط في مصر. ويعد مستوى 50 نقطة هو الحد الفاصل بين النمو والانكماش في هذا المؤشر، والذي يعتمد في دراسته على بيانات مجمعة من مسؤولي الشركات التنفيذيين في أكثر من 400 شركة من شركات القطاع الخاص تمثل هيكل اقتصاد مصر غير المنتج للنقط. وحسب المؤشر فإن فترة الانكماش

التصنيف الدولية توقعت استمرار الانخفاض في عجز الموازنة ليصل إلى 7,8 في المائة في عام 2020، ومستهدف خفضه ليصل إلى 6,4 في المائة. وأوضح أن «ستاندرد آند بورز» هي شركة خدمات مالية تصدر تصنيفها الائتماني لتقيس مدى قدرة الدول على الوفاء بالتزاماتها المالية، مشيرة إلى أن هذا التصنيف يعتبر شهادة بشأن الوضع المالي للدول. ويأتي تقرير «ستاندرد آند بورز» بعد يومين من تقرير مؤشر مديري المشتريات، أظهر ارتفاع نشاط القطاع الخاص غير النقطي في مصر خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي لأول مرة منذ 3 أشهر، ليسجل

القاهرة، «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة المالية المصرية أمس أن التصنيف الصادر من مؤسسة «ستاندرد آند بورز» تتوقع استمرار التحسن في أداء مؤشرات الاقتصاد المصري. وذكرت المالية، عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن تصنيف «ستاندرد آند بورز» تتوقع استمرار الانخفاض في الدين العام ليصل إلى 80,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022، كما تتوقع أيضاً استمرار انخفاض معدل البطالة ليصل إلى 7,5 في المائة بحلول 2022.

وأشارت الوزارة إلى أن وكالة

حدة التوترات الإقليمية، خاصة في شرق المنطقة بين إيران والولايات المتحدة. وبتزامن ذلك مع التطمينات التي أعلنها الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الاحتفال بعيد الميلاد المجيد، ما زاد من ثقة المستثمرين ليعودوا إلى سوق الأسهم الرئيسية وأضاف أن الأسهم المصرية وصلت إلى مستويات غاية في التدني ما جعلها رخيصة أمام المستثمرين، مقارنة بمعدلات التدني في البلدان المجاورة، خاصة في القطاع العقاري، عن بيانات مالية قوية عزز من صفود السوق بجانب نشاط قطاع البنوك.

بسوق المتعاملين الرئيسيين وصفقات نقل ملكية. وفق مؤشر السوق الرئيسي «إيجي إكس 30» بنسبة 2,5 في المائة ليبلغ مستوى 13542,48 نقطة، وزاد مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة «إيجي إكس 70» بنسبة 1,3 في المائة ليبلغ مستوى 509,7 نقطة، وشملت الارتفاعات مؤشر «إيجي إكس 100» الأوسع نطاقاً، والذي أضاف نحو 1,74 في المائة إلى قيمته ليبلغ مستوى 1335,93 نقطة. وقال خبير أسواق المال أسامة جمالوكالة الأنباء الشرق الأوسط الرسمية إن «أداء البورصة تحسن بشكل كبير (أمس)؛ ليوكد تديد المخاوف من تداعيات تزايد







أعراس وتعاون مع رسّامين ومصورين لإخريف وشتاء 2020

## أسبوع لندن للأزياء الرجالية يتبنى الأمل في مواجهة الحرب

الإستغرام مقترحاً عليه التعاون. لم يتردد هذا الأخير وكانت ثمرة هذا التعاون مجموعة غير مخيبة للآمال، ستجد فيها المرأة أيضاً حصة لا يستهان بها موجهة إليها من خلال تنورات مستقيمة وجاكيتات ومعاطف مفصلة.

المصممة غرايس ويلز بونز هي الأخرى استعملت الفن لإيصال رسالة غاصت فيها في ثقافة السود وهويتهم. فالمصممة الشابّة (29 عاماً) تتحدر من أصول جامايكية من جهة والدها، حيث قدم جدها للعمل في بريطانيا في الخمسينات. لكن ذاكرتها سجلت أحداثاً مر بها الجيل الثاني الذي ينتمي إليه والدها، وهو ما ظهر في تشكيلة مفعمة بعق السبعينات. حقبة تميزت بحركة شبابية قوية تحركها موسيقى «الريغي» والرغبة في احتضان ثقافات بعيدة. كان مهماً بالنسبة لبونز أن تجسد قدرة المهاجرين على التأقلم مع مجتمعهم الجديد، وتُسجل إعجابها بتحقيقهم المعادلة بين احترام التقاليد البريطانية وعدم تنازلهم عن أصولهم الكاريبية. مثل إدوارد كراتشلي شعرت بالحاجة لأن تضيف رشة فنية على تصاميمها، ووجدت ضالتها في المصور جون غوتو الذي التقط صوراً للجالية الأفريقية الكاريبية في جنوب شرقي لندن في السبعينات. كانت أعماله مهمة لها لأنها كانت جزءاً من بحثها عن جذورها. أيضاً استحضرت أعمال الفنان التجريدي، فرانك بولينغ، الذي ولد في غيانا البريطانية، وخصصت له قاعة «تايبت سوردن معرضاً استرجاعياً في العام الماضي. ظهرت رسوماته من الطيور الساطعة الألوان في قمصان حربية كرمز للرغبة في الحرية. تصاميمها الأخرى في المقابل لم تكن بوهيمية، «هيبية» على الإطلاق، بل تأثرت بتفصيل «سافيل رو»، رمز الأناقة الإنجليزية. ما قامت به أنها أضافت إليها لمسات كاريبية مثل الأزهار الذهبية البراقة، بينما لوتت القبعات المصنوعة من الصوف الإسكوتلندي بالوان ترتبط بجامايكا. كانت هناك محاولة جادة للاحتفال بتقاليد الخياطة البريطانية وفي الوقت ذاته تفكيكها بإدخال عناصر من ثقافات أخرى كانت جد مناسبة لما تشهده الساحة البريطانية من أحداث، على رأسها خروجها القريب من الإتحاد الأوروبي وتأثيراته على الهجرة.



من عرض المصممة الإيرانية الأصل باريا فارزانه

عليها الكثير من التطريزات والرسومات الفنية، كما استعمل فيها أقمشة مترفة مثل الجاكار. الألفت أيضاً حضور الفرو فيها من خلال معطف بحجم كبير. ومع ذلك يبقى المثير فيها تعاونه مع الفنان إيريك جونز، ما جعل مجموعة منها تبدو وكأنها لوحات فنية متحركة يميز بعضها بالشقاوة والروح الإنجليزية. إدوارد كراتشلي شرح أن بداية هذا التعاون جاءت بعد شرائه لوحة للفنان كمكافأة لنفسه بعد فوزه بجائزة «وولمارك». أعجب بها إلى حد دفعه للاتصال بالفنان

تظهر أحياناً في شكل إشارة حسية أو في تنكر واضح للذوق المتعارف عليه. لكن ما يشفع له هذا التكرار أن أكثر من 50 في المائة من التشكيلة مستدامة يمكن أن تبقى في خزانة إلى الأبد، حيث تم صنعها من أقمشة زودتها له شركة «استكو» المتخصصة في التدوير الصناعي. عرض إدوارد كراتشلي في المقابل كان طبقاً دسماً من الأناقة الكلاسيكية والعصرية. فكراتشلي الذي كان قرابة عقد من الزمن، البد البمنى لكيم جونز قبل التحاق هذا الأخير بـ«بيور أوم»، لم يعد مجهولاً بعد فوزه في عام 2019 بجائزة «وولمارك». اسمه حالياً متواجد في الكثير من المحلات ويتردد في عدة مواقع. لإخريف وشتاء 2020، قدم تشكيلة غنية، بالمعنى الحرفي للكلمة. أعّدق

من عرض إدوارد كراتشلي

بالسعادة في أبسط حالاتها. فعرض أزياء تقليدي لا يعني لي الكثير... أفضل عرضاً يختزل المشاعر الإنسانية الحقيقية». اللافت أنه، رغم أجواء السعادة التي كانت تأمل أن تنثرها جلوس عروس على «كوشة»، أو باستعمالها أقمشة مصنوعة من مواد وخامات تراعي البيئة وتخاصم كل ما يضر بها، ظهرت مجموعة مستوحاة من

من عرض أستريد أندرسون

لندن، جميلة حليشي بينما كانت الحرائق مستعرة في غابات أستراليا، والعالم قلق تجاه الأحداث السياسية المتصاعدة ومخاوف من اندلاع حرب عالمية ثالثة، انطلق أسبوع الموضة الرجالي لإخريف وشتاء 2020 في لندن وليس على بال معظم مصمميها، إن لم نقل كلهم، سوى البيئة والاستدامة وزرع الأمل في النفوس. المصممة الإيرانية الأصل، باريا فارزانه، مثلاً، عادت إلى البرنامج الرسمي بتشكيلة صاغت فيها نقشات إيرانية قديمة نفذتها في أصفهان بنظرة مستقبلية مفعمة بالتفاؤل، جسدتها في عرس تقليدي. فقد جعلت عروسا بفساتان زفاف أبيض وتجلس على كوشة، خلفية لعرضها. فسرت الأمر بقولها: «في بعض الأوقات، جميل أن نحفل

من عرض «مون» الكورية

«فنحن لا نعرف ما يُخبئ لنا الغد... كل ما يمكننا القيام به هو أن نتسلح بالثقة والواقعية على الأقل» ما نفهمه من الكلمات القوية في المنشور الصحافي الذي وضعه على كرسي الضيوف وقسال فيها إن «الموضة هي قطاع الاستهلاك والتدمير بلا منازع... فهي تؤثر سلباً على البشر والكون أكثر من أي صناعة أخرى». لحسن الحظ أن تصاميمه لم تحس هذا الغضب والتشاؤم. 26 قطعة، هي مجموع ما قدمه، وكلها بعثت الكثير من السعادة في النفوس بتفصيلها الدقيق الذي استلهمه من خطاي «سافيل رو» إضافة إلى رشة روح متمردة، تمثلت في جرة زائدة

«فمن لا تعرف ما يُخبئ لنا الغد... كل ما يمكننا القيام به هو أن نتسلح بالثقة والواقعية على الأقل» ما نفهمه من الكلمات القوية في المنشور الصحافي الذي وضعه على كرسي الضيوف وقسال فيها إن «الموضة هي قطاع الاستهلاك والتدمير بلا منازع... فهي تؤثر سلباً على البشر والكون أكثر من أي صناعة أخرى». لحسن الحظ أن تصاميمه لم تحس هذا الغضب والتشاؤم. 26 قطعة، هي مجموع ما قدمه، وكلها بعثت الكثير من السعادة في النفوس بتفصيلها الدقيق الذي استلهمه من خطاي «سافيل رو» إضافة إلى رشة روح متمردة، تمثلت في جرة زائدة

ملايس العسكر اعطت الانتطاع كما لو أن العارضين يتأهبون لحرب. كانت هناك أخرى في غاية الوظيفية والعملية، مصنوع أغلبها من القطن. كان لسان حال فارزانه يقول إننا في هذا الزمن متسارع الأحداث، علينا أن نستعد لكل المستجدات والتحديات اليومية.

## قطاع الأزياء الرجالي يحاول استعادة بريقه

انعكست أيضاً على التصاميم التي اقترحها مصممون لإخريف وشتاء 2020، ابتعدت عن مفهوم «الفتون جنون» وتبنت الفنية من خلال تعاوانات جادة مع رسامين ومصورين فوتوغرافيين. أما جونز أيام زمان، فقد اقتصر على عروض تُحسب على أصابع اليد الواحدة، كان أغلبها لمصممين حديثي التخرج، ليس لديهم ما يخسرونه بعد، ويفكرون شابياً ورغبة في خض التابوهات. ديالان جونز، رئيس الأسبوع الرجالي ورئيس تحرير مجلة «جي كيو» النسخة البريطانية شرح أن الشراكة مع كل من ميلانو وباريس تأتي بسبب توقيت الأسبوع السابق لأوانه الذي ليس في صالحه. فقد جاء بعد أربعة أيام فقط من حلول العام الجديد، وهو ما يعني أن البعض لا يزال في إجازة وفاته حضور الكثير من العروض يومي السبت والأحد. وحتى يمنح المشاركين فرصة أكبر لعرض تصاميمهم، كانت فكرة تقديمها أيضاً في العاصمتين الإيطالية والفرنسية خلال أسبوعيهما فكرة جيدة يمكن أن تعوضهم بعض الشيء. لكن ديالان جونز أشار أيضاً إلى أن العملية بمثابة تجربة «نامل منها إيجاد طرق جديدة للتعاون والعمل مع بعض بعد خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي».

عروضها الرجالية والنسائية مع بعض. أما بالنسبة لدور الأزياء الكبيرة التي تعتبر تكاليف عرض أزياء يقدر بمئات الآلاف من الدولارات، لا شيء مقارنة بما تجنيه من سمعة وصيت، فهي لا تعتبر عروضها الرجالية مغامرة بقدر ما تعتبرها استراتيجية واضحة لجذب رجل أصبح دمنماً على الموضة والشراء. كما تعتبره استثماراً إعلانياً يجلب لها الكثير من المشاهدات على الإنترنت. ورغم كل هذا، فلا بد من القول إن ميلانو وباريس من أكثر المستفيدين من هذا القطاع بحكم بعثهما الطويل في هذا المجال. بالنسبة للندن، فأسبوعها الأخير أكد أنه يحتاج إلى فترة نقاهة أكبر قبل أن يتعافى ويستعيد وهجه الأولي. الأمر نفسه ينطبق على أسبوع نيويورك، الذي تأسس إثر النجاح الذي حققته لندن، لكن الوقت لم يكن مناسباً، الأمر الذي جعله متارجحاً على كف عفرت وليس ببعيد الغاؤه.

لكن إذا كان مصير نيويورك لا يزال مجهولاً، فإن مصير أسبوع لندن لا يغير الكثير من القلق بفضل العقلية «الإنجليزية» المعروفة بتفكيرها التجاري الغد، وأيضاً بقدرة على استباق الأمور وهو ما يجنبه الكثير من المطبات، شراكته مع ميلانو كانت ضربة معلم،

ما يمكن أن نتعلمه من أسبوع لندن لإخريف وشتاء 2020، في دورته الـ15، أن الموضة أحوال. بمعنى أنها يمكن أن تتغير في رمشة عين. والمقصود هنا ليس سرعة أو تقليعة جديدة تنتشر انتشار النار في الهشيم من دون سابق مقدمات أو من دون أن تكون لها مؤهلات لذلك، بل قطاع الأزياء الرجالية ككل. فبعد أن انتعش في بداية العقد وتوقع الكثيرون أنه سينمو أكثر من قطاع الأزياء النسائية في حال استمر الإقبال على الوتيرة نفسها، تراجع في العام الماضي بشكل لا يمكن إنكاره. فأسابيع الموضة التي انطلقت في الكثير من العواصم العالمية لتخاطب الجنس الخشن بتصاميم واللوان ناعمة، تقلصت، وتم دمج أغلبها مع عروض الأزياء النسائية حفاظاً على ماء الوجه من جهة، وتقليصاً للتكاليف من جهة ثانية. لكن وحسب التقارير المنشورة مؤخراً، فإن عروض الأزياء الرجالية بدأت تسترجع قوتها. أسبوع لندن الرجالي، مثلاً، عقد شراكة مع أسبوع ميلانو سيعرض فيها بعض مصمميها في عاصمة الموضة الإيطالية. كما أن «براد» التي غابت في الموسم الماضي مفضلة التوجه إلى شانغهاي، قررت العودة هذا الموسم إلى أراضيها، بينما دمجت كل من «غوتشي» و«سالفاتوري فيراغامو»



من عرض «تشالايان»



من عرض إدوارد كراتشلي



## بعضها يفوق الألف دولار والاستثمار فيها يحتاج إلى «تركيز» ومكونات حيوية

# مستحضرات العناية بالبشرة بين الغالي والرخيص

بحة، يتحدد اختيارها بنتائجها على الوجه. فكريمات مثل «كريم دو لامير»، أو منتجات مثل «ناتيرا بيسي»، التي يعود عمرها في السوق إلى 40 عاماً من الاختبارات، وغيرها تُبهر أسعارها بخضوعها لأبحاث علمية كثيرة حتى تتأكد من نتائجها «فهذه يجب أن تكون ملموسة، وفي وقت وجيز». هذا عدا عن تركيزها على مكونات نشطة محفزة بنسب عالية جداً. فهذا ما يميز منتجاً عن آخر، حسب رأي فيرونيا التي تتابع: «من الضروري أن تلمس المرأة النتائج بعد فترة وجيزة جداً. إذا طال الأمر من دون أن ترى تحسناً، فهذا دليل على أنها لم



على الأقل يُعد تسويقها تحدياً كبيراً من دون عطر أو مستحضرات أخرى تسندنا. فمن لا تستطيع إلى فستان يقدر بالآلاف أو قميص يقدر بالمئات سيلاً، تستطيع أن تحصل على أحمر شفاه أو كريم ترطيب بسعر مقدور عليه من الدار نفسها. هذا على الأقل ما كان صناع الأزياء والجمال يريدونه لسنوات، قبل أن نلاحظ ارتفاعاً صاروخياً في أسعار هذا الجانب أيضاً، ودخول شركات جديدة مجاله. تقول نيوبي هانديس، مديرة قسم التجميل في «نيت ابورتيه»، إن الموقع يوفّر منتجاتاً بأسعار تتراوح بين 10 و1550 جنيهًا إسترلينياً، ويلاحظ أن مستحضرات العناية بالبشرة تحقق مبيعات أكبر من غيرها. فالواقع يتوفر حالياً على 1,300 مستحضر، منها سيروم دكتور باربرا ستروم، وكبسولات الدكتور طالب، مروراً بمنتجات «كريم دي لامير» و«ناتيرا بيسي»، وغيرها. وتشير إلى أن الدراسات وأرقام المبيعات في الموقع لا تترك أدنى شك بأن زيونات هذا القطاع متمرسات، فهن حسب قولها: «مهمات بمستحضرات العناية بالبشرة أكثر من مستحضرات التجميل، ويتعاملن معها مثل تعاملهن مع الموضة، من ناحية اختيارهن لها حسب تغير الفصول. فقد انتبهن إلى أن ما

سوداء، فإن حمض الهيالورونيك لن يفيدنا، فهي في هذه الحالة تحتاج إلى مكون يتفاعل أكثر مع التصبغ المفرط»، حسب قول فيرونيا. أما إذا كان الهدف هو وقاية البشرة من التلوث بسبب العيش في مدينة صاخبة مزدهمة ف«لا بد من التفكير في مكون قوي من البريبايوتيك يحمي البشرة، ويعمل كطبقة واقية لها».



كريم «لامير» يقدر سعره بـ1550 جنيهًا إسترلينياً

فرونيا: «إن بعض هذه المكونات يكون الحصول عليه صعباً لندرتها، وبعضها الآخر عبارة عن مكونات نشطة محفزة مركزة بنسبة عالية». ثم لا ننسى أن هذه الشركات توظف خبراء وباحثين من الوزن الثقيل، وبالتالي عليها أن توفر لهم كل ما يحتاجون إليه أو يطلبنه ليقيموا بعملهم على أحسن ما يُرام. وأغلبية الخبراء يفضلون استعمال السيروم والكريمات المحفزة التي تحتوي على حمض الهيالورونيك، وعلى مضادات الأكسدة، إلى جانب الكريمات التي تحتوي على مرشحات عالية للوقاية من أشعة الشمس البنفسجية، لكن الأهم من كل هذا أن يناسب بشرتك، وعدم الخكم على هذه المنتجات من شكلها الخارجي وأناقة تغليبها. صحيح أن طريقة التغليب والتغليف وجودة العلية لها تأثير على اختيارنا، لكن الفرق الحقيقي لا يُرى من أول نظرة، بل من أول لمسة، وعندما تُزعج المرأة على الوجه فتشعر بنعومتها وتغلغلها فيها، ويرطبها ويُغذيها من الداخل، عوض أن يبقى مجرد طبقة على السطح تسد المسام. كما يحتاج أيضاً إلى وقت قبل الحكم عليه، لأن نتائجها تظهر بعد أيام أو أسابيع. ويُجمع خبراء العناية بالبشرة على أن السوق يزدحماً حالياً بمنتجات باهظة الثمن، وأخرى أقل سعراً تدعي احتواءها على المكونات نفسها، لكن لا بد من الانتباه إلى أن نسبة تركيز هذه المكونات تختلف بكثير، إن إن هناك فرق بين نسبة 4 في المائة فقط ونسبة 14 في المائة مثلاً.

تختار المستحضر المناسب لبشرتها، وهو ما يُفسر أن أي شركة محترمة تحرص حالياً أن تفصل هذه الكريمات على المقاس، بمعادلة الزيوت والتعرف على احتياجاتها، أو بدءاً من نوعية بشرتها إلى أسلوب حياتها.

وما يردده الخبراء كثيراً أن أي مستحضر له قوته وضعفه، والأمر لا يتعلق بمدى الأبحاث التي تقوم بها الشركات، أو جودة المكونات التي تستعملها، بل بلإضافة نفسها. فقد يُعطي كريم ترطيب أو مضاد للشخوخة وغيرها نتائج مبهرة لامرأة ما، بينما لا يعطي أخرى أي نتائج تذكر، لأنه بكل بساطة لا يناسب نوعية وطبيعة بشرتها. ف«حمض الهيالورونيك مثلاً رائع مفيد لترطيب البشرة وإضفاء النضارة عليها، لكن إذا كانت البشرة تعاني من نقاط

معددة إلى حد قد يجعل البعض يعزف عنه، لكنها تفاجأت بالعكس «الأمر الذي يدل على أن المرأة تريد أن يكون لها أسلوبها الخاص، ولا شيء يوقفها عندما تحصل على شيء مميز». وتوافقها الرأي فيرونيا فيساس، الرئيس التنفيذي لشركة «ناتيرا بيسي»، في حديث خاص لـ«التشرق الأوسط»، قائلة إن الشركة التي تحفل هذا العام بعيد ميلادها الـ40 طرحت بالمناسبة مستحضراً في محلات «هارونز» مكوناً من الأساس (The Cream of Diamond Extreme)، مُقاسماً للشخوخة، بعدد محدود، وبسعر 850 جنيهًا إسترلينياً. سعره تبرره فيرونيا، وهي من الجيل الثالث للمؤسس ريكاردو فيساس، بقولها إن المسألة لا تتعلق بمنتج عادي، بل حياة وأولويات. بأسلوب

يناسب بشرتهن في الخريف والشتاء قد لا يناسبها في الربيع والصيف». وواحد من العلاجات التي تحقق إقبالاً كبيراً على موقع «نيت ابورتيه»، حسب قول نيوبي هانديس، مستحضر يحتوي على 24 قيراط من الذهب لـ«ميمي لوزون» تم اكتشافه صدفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتعتزف بأنها اعتقدت في البداية أن طريقة استعماله

معددة إلى حد قد يجعل البعض يعزف عنه، لكنها تفاجأت بالعكس «الأمر الذي يدل على أن المرأة تريد أن يكون لها أسلوبها الخاص، ولا شيء يوقفها عندما تحصل على شيء مميز». وتوافقها الرأي فيرونيا فيساس، الرئيس التنفيذي لشركة «ناتيرا بيسي»، في حديث خاص لـ«التشرق الأوسط»، قائلة إن الشركة التي تحفل هذا العام بعيد ميلادها الـ40 طرحت بالمناسبة مستحضراً في محلات «هارونز» مكوناً من الأساس (The Cream of Diamond Extreme)، مُقاسماً للشخوخة، بعدد محدود، وبسعر 850 جنيهًا إسترلينياً. سعره تبرره فيرونيا، وهي من الجيل الثالث للمؤسس ريكاردو فيساس، بقولها إن المسألة لا تتعلق بمنتج عادي، بل حياة وأولويات. بأسلوب



كريم بذرات من الماس من «ناتيرا بيسي» بسعر 516 جنيهًا إسترلينياً على موقع «نيت ابورتيه»



«رادينوس أكسيلاتور سيروم» لتخفيف البشرة وإعاشتها

## انطلق مع المهاتما غاندي وأصبح مادة دسمة للمصممين الهنود

# جينز الكادي ينافس بيوت الأزياء العالمية بشخصيته ومواده الطبيعية

منتج يحمل تاريخ التصنيع والتوزيع والرقم المسلسل بواسطة الحرفي الذي أشرف على إنتاجه. يقول شاني هيمانشو: «عملية صنع الجينز من قطن الكالا بنسبة 100 في المائة، يقطف القطن لمدة 4 شهور تقريباً. ثم يمر على مئات الأيدي ذوي الاختصاصات المختلفة، من الذين يعملون على الحصاد والغزل والنسج، إلى الصباغة». ويتابع: «فرغم أن هذه العملية بطيئة للغاية، لم تكن نريد أن نتسرع باستعمال ماكينات الحياكة، بل أردنا الاحتفاء بتنفيذ منتجات بشكل يدوي». وكانت شركة صغيرة تسمى «سوراشترا راتشناك سيدهارث موهان نير، مهندس بيئي بالغ من العمر 28 عاماً، يعمل في مجال الكادي اليدوي منذ أكثر من 7 سنوات، حيث أطلق علامة تجارية باسم «ديزيتود كادي دنيم». انطلق من فلسفة المهاتما غاندي المتعملة في اكتشاف الذات والتمسك بكل ما هو هندي أصيل، وسرعان ما حاز على شعبية لا سيما أن منتجاته تتميز بوزنها الخفيف ومرورتها. ومع كل عملية بيع، توضع شتلة من القطن هدية للإعراب عن العودة إلى الطبيعة الأصلية. وكانت المصممة «سامانت تشوهان»، بعد عملها على خط رائد لإنتاج الجينز اليدوي مع وزارة المنسوجات الهندية وناي الجينز الهندي، قد نجحت في إطلاق مجموعة خاصة بها. في مدينة جايبور، أسس هارش أغاروال علامة تجارية باسم «هاراغو» تتوجه للرجل. يعتمد فيها على نسج الجينز بطريقة غزل فريدة تجعل من الأقمشة خفيفة للغاية. ويسمح له الجينز اليدوي، كما يقول، بصناعة المعاطف الطويلة والصدريات، وحتى البنطلونات الخالية من سحابات، التي لم تكن مرتبطة بهذا النسج. ما هو جينز الكادي وكيف يتم الحصول عليه؟ لكي يُطلق اسم «كادي» على



بنطلون من دنيم الكادي



الكادي في طور الإنتاج



ضُيغت باللون النيلي الخالص، ولا تزال ضمن أولى مجموعات مشرعها الكبير، وشهادة وثيقة تؤكد على التزامها بكل ما هو طبيعي في أعمالها. تقول المصممة إنها «لاحظت أن نحو 20 من أصل 25 لتراً من المياه تُهدر لكل بنطلون من الجينز منذ بداية العملية وحتى وصولها إلى الرفوف»، لهذا اختارت الاستعانة بالقطن العضوي، وبالأصباغ النباتية الطبيعية، والتخلص تماماً من الغسيل الحمضي. والغسيل اليدوي، يجذب «دنيم غرين» أصحاب الأذواق الكلاسيكية، وهو يخرج من غسيل شجرة الشاي ذات الرائحة العطرية، مع الغسيل المضاد للبكتيريا، كما أنه يُباع بالأزوار الغضبية البراقة النقية. بدوره قال المصمم الهندي «راجيش براتاب سينغ»، إن الأمر ليس مجرد تقديم منتج جديد من منتجات الموضة هندي على المصمم أن يحترمه بمنحه الاستثمارية من خلال تصاميم كلاسيكية تبدو رائعة اليوم في العاصمة دلهي، وبعد مرور 10 سنوات من الآن مناسبة في مدينة نيويورك وغيرها من العواصم. المصمم «شاني هيمانشو»، الذي كان يعمل مستشاراً لبيوت أزياء راقية معنية بصناعة منتجات الجينز مثل «ديزل»، كانت خيراته هي الأساس لإطلاق مجموعته الخاصة من الجينز المنسوج يدوياً. بداية دخل المجال بالتعاون مع



عاملة تغزل قطن الكالا

شركة «أرفيند ميلز» لصناعة المنسوجات، وكانت مجموعته مصنعة يدوياً بالكامل، مع الاستعانة بالقليل من الكهرباء لتعزيز الغزامة بأزياء مستدامة. ويتخصص المصمم «شاني هيمانشو» في منتجات جينز الكادي المصنوعة من القطن العضوي والأصباغ النباتية الطبيعية للجنسين. وتشمل

نسج الجينز فلا بد أن يكون مصنوعاً من الخيوط المغزولة والمنسوجة على النول اليدوي، في بناء نسجي كثيف من ثلاثة خيوط لأعلى وخط واحد لأسفل. وتم كافة التفاصيل يدوياً من دون الاستعانة بأي محركات تعمل بالكهرباء. يتكفي النسيج - سواء كان رجلاً أو امرأة - باستخدام يديه وقدميه فقط. أما الأصباغ المستخدمة في التلوين فهي نباتية، مستخرجة من نباتات النيلة وقشور الرما، وأوراق شجرة الصمغ وقشور البصل. وكانت شركة صغيرة تسمى «سوراشترا راتشناك ساميتي» من مدينة راجكوت قد أطلقت الجينز اليدوي في عام 2011، يقول رئيسها التنفيذي، دافيندرا ديساي، أن انخفاض مبيعات الجينز اليدوي إضافة إلى تناقص النسيج دفع بهم إلى منح أسلوب الكادي لمسة حدائثية. هذا المفهوم العصري للجينز اليدوي كان عاملاً مساعداً في جذب انتباه شركة «أرفيند ميلز» لصناعة المنسوجات - وهي من أكبر الشركات الهندية العاملة في مجال صناعة الجينز - إلى شركة «سوراشترا راتشناك ساميتي» والتعاون معها. وعلى نحو مماثل، بدأ تحالف النساجون الهنود، الذي يورد المنسوجات إلى علامات كبيرة، في تجربة الجينز منذ عام 2017 ومنطقة عملياتهم هي جواهاتي بولاية أسام، بعيداً عن تركيز مصانع الجينز في ولايتي غوجارات ومادهايا براديش. يقول ساوامار شارما مؤسس تحالف النساجون الهنود، إنه اختار الجينز لأنه متعدد الاستعمالات، ومناسب للنساء، وبالنسبة لطلبة منظم، الأمر الذي يُوفر فرص عمل للنساجين. ويتخصص التحالف في صناعة الجينز من حرير «Eri» لتنوع النسج وإخراجها من التقليدي.

## المنسوجات الأصلية 100 في المئة

ظهر خط أزياء «دنيم غرين» للمصممة الهندية «ديبيكا غوفيند» في بنغالور من عام 2012 بعد 4 أعوام من الأبحاث والتطوير. وكانت مجموعة الجينز المنسوجة يدوياً قد







## العراق خطف تعادلاً ثميناً من أستراليا... والبحرين تخسر بخماسية من المستضيف

# الأخضر يدين مشواره نحو أولمبياد طوكيو بمواجهة اليابان

مناسب من أجل المنافسة فيها. من جانبه، قال اللاعب أيمن الخليف إن الهدف من هذه النهائيات هو خطف إحدى بطاقات العيور إلى أولمبياد طوكيو، من خلال تحقيق مركز متقدم.

وأضاف، في حديث لموقع الإتحاد السعودي لكرة القدم، أن هناك حماساً ورغبة كبيرة من اللاعبين لتحقيق هذا الهدف، والعمل بجديّة مع الجهاز الفني وبقيّة الأجهزة، مستنداً على أن المعسكرات والاستعدادات مطمئنة.

واعترف أن عدم منح بعض زملائه اللاعبين الفرص الكاملة للمشاركة مع فرقهم في المنافسات الكروية السعودية أو غيرها له جانب سلبي، إلا أنه قلل من ذلك، مبيّناً أن الانسجام بات موجوداً في المنتخب، وهذا هو الأهم في هذه المرحلة.



لاعبو المنتخب السعودي الأولمبي قبل انطلاق المراتم أس (الشرق الأوسط)

وبيّن أن المنتخب السعودي لم يتأهل لأولمبياد منذ 24 عاماً، ولذا بات من المهم جداً تحقيق هذا الهدف، من خلال هذه النهائيات القارية، التي تضم أقوى منتخبات القارة الآسيوية. وبالإضافة إلى المنتخب التايواني على نظيره البحريني 5 - صفر في المجموعة الأولى، ونجح المنتخب العراقي في خطف تعادل صعب من نظيره الأسترالي 1 - 1، وتقدم المنتخب الأسترالي عن طريق ريني بيسكوبو في الدقيقة 62، قبل أن يسجل محمد نصيف هدف التعادل للفرق العراقي في الدقيقة 76.

ويلعب المنتخبان في المجموعة الأولى من المنافسات، التي تضم إلى جانبهما كلاً من تايوان (البلد المستضيف) والبحرين.

وتتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في البطولة، إلى مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية بطوكيو.

العلاج للتمدد في العضلة الخلفية الداخلية للساق اليمنى، ما استلزم خضوعه للعلاج خلال معسكر ماليزيا وجزء من معسكر تايوان.

ويعتمد الشهري على الانسجام الكبير بينه وبين هذه المجموعة من حيث التفاهم، خصوصاً أنه قادها في العام 2016 في نهائيات كأس آسيا للشباب، التي أقيمت في مملكة البحرين، والتي حصل فيها الأخضر على المركز الثاني، بعد الخسارة أمام المنتخب الياباني بالركلات الترجيحية، كما أنه استمر معها في مونديال الشباب 2017.

وساعدت معرفة المدرب باللاعبين وقراراتهم الفنية على الاختيارات التي تمت من جانبه للاسماء، فلم يجد صعوبة في ضم الأفضل، رغم أن بعضهم لم يجد الفرصة الكافية مع ناديه

التي سيدخل بها مباراة اليوم، والتي تعتمد على إغلاق المنطقة، والهجمات المرتدة السريعة، وتطبيق النهج الفني المناسب للمواجهة الأولى ضد المنتخب الياباني، الذي سيخوض هذه النهائيات بارتياح أكبر، كونه ضامناً لمقعد في الأولمبياد المقبل بصفته مستضيفاً.

وسيعتمد الشهري على دفاع المنطقة، والتحويلات الهجومية، في ظل وجود لاعبين سعوديين، يجمعون بين المهارة والسرعة والقدرة على الحسم، بقيادة المهاجم عبد الله الحمدان، الذي يمثل المنتخب السعودي الأول في الفترة الأخيرة.

كما أن عودة اللاعب البارز أيمن الخليف من الإصابة أمنتت خط الوسط، خصوصاً أنه يجيد السرعة والمهارة ودعم خط المقدمة بشكل فعال.

وتخطى الخليف مراحل

قيادة مساعد المنتخب الأول الهولندي أدري كوستر، وخرج كذلك الأخضر من دور المجموعات بالصين 2018 تحت قيادة المدرب دانيال تيغلييا.

ورسم مدرب المنتخب السعودي سعد الشهري الخطة

التي انتهت بالتعادل وفاز فيها الأخضر بهدف دون رد، فيما الغت الودية الأخرى مع كوريا الجنوبية.

وبطولة آسيا تحت 23 عاماً هي بطولة حديثة، وانطلقت

من منتخب الأردن، وانتهت بالتعادل 1 - 1. والثانية مع تايوان، وفاز فيها الأخضر بهدف دون رد، فيما الغت الودية الأخرى مع كوريا الجنوبية.

وبطولة آسيا تحت 23 عاماً هي بطولة حديثة، وانطلقت

للتأهل إلى أولمبياد طوكيو 2020. وكان الأخضر قد تأهل إلى أولمبياد لوس أنجلوس عام 1984 وأولمبياد أتلانتا عام 1996.

وبدأ الأخضر الإعداد الفعلي للبطولة في شهر مارس (آذار) 2018 بعودة المدرب سعد الشهري، ثم بدأ الأخضر معسكراً في جدة، ويعدّه في التشيك، ثم المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية بفترة عمرية أقل بستين بدي من الفئة العمرية للأسياد، وهي نفس الفئة العمرية التي يحق لها المشاركة في كأس آسيا تحت 23 عاماً في تايوان، بعدها أقام الأخضر معسكرات متنوعة داخلية وخارجية حتى وصل للمرحلة الرابعة والأخيرة في ماليزيا، والتي خالها مع

الدماغ: علي القطان

يبدأ المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم، اليوم (الخميس)، مشواره في نهائيات كأس آسيا تحت 23 عاماً التي انطلقت أمس في العاصمة التايوانية بانكوك، والمؤهلة إلى أولمبياد طوكيو «2020»، بمواجهة المنتخب الياباني على ملعب تاماسات عند الساعة «4:15 مساءً بتوقيت المملكة.

وافتحنت أمس البطولة التي تستمر حتى 26 يناير (كانون الثاني) الحالي بمشاركة 16 منتخباً يتنافسون على 3 بطاقات للتأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية «طوكيو 2020».

وكانت بعثة المنتخب السعودي وصلت الأسبوع الماضي إلى العاصمة التايوانية بانكوك برئاسة المشرف العام على المنتخبين الدكتور خالد المقرن، وكان في استقبال البعثة القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية لدى مملكة تايوان بالإنابة، خالد الفارس.

واختار المدير الفني سعد الشهري «23» لاعباً، وهم أمين البخاري، محمد الياحي، صالح الوحيد، سعود عبد الحميد، عبد الله حسون، عبد الإله العمري، حسان التميمي، عبد الباسط هندي، خالد الديبش، علي الحسن، يوسف الحربي، ناصر العمران، مختار علي، سامي النجعي، حسين العيسى، أيمن يحيى، سعد السلولي، خالد الغفام، أيمن الخليف، عبد الرحمن غريب، عبد الله الحمدان، فراس البريكان.

وسيعي الأخضر في النسخة الرابعة لبطولة آسيا تحت 23 عاماً إلى تخطي دور المجموعات أمام اليابان وسوريا وقطر والوصول إلى الأدوار النهائية



ياسر المسحل رئيس اتحاد الكرة في حديث مع المدرب سعد الشهري (الشرق الأوسط)

## بمشاركة الأردن والمغرب هيئة الرياضة تستضيف الملتقى الخليجي الثامن للنشريات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستضيف الهيئة العامة للرياضة ممثلة بالإدارة العامة للنشاطات الشبابية الملتقى الثقافي الاجتماعي الخليجي الثامن للفتيات بمشاركة المملكة الأردنية والمملكة المغربية بمدينة جدة، وذلك في الفترة من 10 - 16 يناير (كانون الثاني) 2020م بمشاركة 8 فتيات ورئيسة وفد من كل دولة.

ويحتوي البرنامج فعاليات على ثقافية واجتماعية ورياضية وبرنامج زيارة لمنطقة جدة التاريخية ونشاطات رياضية متنوعة وورش في ريادة الأعمال الحرة وتأسيس المشاريع التجارية وأسميات شعرية وثقافية وعدد من النشاطات المختلفة إضافة إلى جولة في اسواق جدة القديمة والحديثة.

وقد أنيبت الهيئة العامة للرياضة إعداد البرنامج العام والأنشطة المصاحبة وتم تشكيل مشرفات البرنامج من نخبة من الشابات السعوديات متخصصات في الأنشطة الشبابية والتطوعية والريادية ويقام البرنامج سنوياً وبشكل دوري بين دول المجلس.

## 3 مدن احتضنت المنافسات بتنظيم من «اتحاد الرياضة للجميع» 1000 سيدة في أول سباق للدراجات الهوائية في السعودية



سباقات الدراجات الهوائية للسيدات شهدت مشاركة واسعة (الشرق الأوسط)

وتأتي هذه الفعالية في سياق أهداف «رؤية المملكة 2030» التي تتطلع قدماً إلى رفع معدلات اللياقة البدنية بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال زيادة مستويات الأنشطة البدنية والرياضية في المجتمع لتصل إلى 40 في المائة، مما يؤدي ذلك إلى تعزيز الأنماط الصحية، وهو الأمر الذي برهنته الكثير من الدراسات في هذا الجانب.

ولعب الإتحاد السعودي للرياضة للجميع دوراً محورياً في تعزيز أنماط الحياة الصحية، من خلال إتاحة شتى الفرص للجميع للمشاركة في الأنشطة الرياضية، في حين تسعى الهيئة العامة للرياضة من خلال الإتحاد السعودي للرياضة للجميع إلى زيادة مستوى الممارسة للأنشطة الرياضية إلى 40 في المائة بحلول عام 2030.

ثلاث فائزات في هذه المرحلة، وهن نادية سوكودي التي تصدرت السباق، تلتها فلوريا مارتياش بالمرکز الثاني، ثم أحلام الزايد، حيث حصلن على مجموعة من الجوائز القيمة.

وفي المرحلة الثانية من السباق الذي تم تنظيمه في استاد الجوهرة بمدينة جدة، شاركت أكثر من 200 سيدة تنافسن على

المرکز الأول، حيث تم تتويج الفائزة بالمرکز الأول فلوريا مارتياش، تلتها آروى العمودي، وسمر رهيبي التي حلت في المرتبة الثالثة. في حين تم إسدال الستار على السباق في محطته الأخيرة بكونرنيش الخبر، بتتويج كل من المتصدرة نادية سوكودي، والوصيفة فلوريا مارتياش، ونسيمة صديقي التي فازت في المركز الثالث.

اختتم الإتحاد السعودي للرياضة للجميع سباق الدراجات الهوائية للسيدات، الذي تم تنظيمه للمرة الأولى في المملكة، بالتعاون مع الإتحاد السعودي للدراجات، حيث شارك في السباق، الذي تم إطلاقه في كل من جدة والرياض والخبر، أكثر من 1000 سيدة تنافسن على المركز الثالث الأولي.

ويهدف السباق إلى تحفيز السيدات على المشاركة في الأنشطة الرياضية، وتبني أنماط أكثر صحية للحياة، ويأتي إطلاق السباق في الوقت الذي تتمتع به هذه الرياضة بقبول على نحو متزايد في مناطق المملكة كافة، فيحسب لغة الأرقام، فإن نحو 1,1 في المائة من سكان المملكة يمارسون رياضة الدرجات الهوائية على نحو أسبوعي، 32 في المائة منهم من السيدات اعتدن على ممارسة هذه الرياضة بشكل دوري.

كما تم تقسيم السباق إلى ثلاث مراحل بهدف تعزيز حجم المشاركة والتنافسية، حيث استهلقت المحطة الأولى في جامعة الأميرة نورة بمدينة الرياض، وذلك بمشاركة 800 متسابقة، في حين تم تتويج

## الجولة الـ14 من الدوري السعودي ستشهد كلاسيكو أصفر غداً الجمعة الفيحاء يسعى لتضميد الجراح اليوم... والعدالة للهروب من القاع

من الدوري، ويبحث التعاون عن العودة للمنافسة من جديد ومزاحمة الأندية الكبيرة على مراكز المقدمة على حساب الطامح بتعديل مساره والابتعاد عن مراكز الخطر في قاع الترتيب. وتستكمل مساء السبت منافسات الجولة بثلاث مواجهات، حيث يستقبل الهلال المنشي بانتصاراته الملاحقة في الجولة الأخيرة، وضيعة الصدارة، ضيفة الوحدة العائد من جديد للمنافسة على المراكز المتقدمة بعد انتصاره الأخير في الجولة الماضية، ويصطدم الرائد صاحب العروض الرائعة بضيعة الفيصل جريح الجولة الأخيرة، وبخشي الاتفاق من صحوه ضيفة ضحك المتحفر للهروب من قاع الترتيب، وتختتم منافسات الجولة مساء الاثنين، إذ يطمح الأهلي في التقدم على سيلم النقاط بعد الخسارتين المتتاليتين اللتين تلقاهما من الشباب والهلال على حساب ضيفة أهيا.

يفز في آخر أربع مباريات، فخرس أمام الفيصل والفيحاء وتعادل أمام الفتح في الدوري، قبل أن يقصيه الأخير من مسابقة كأس الملك.

ورغم ذلك يأمل الفريق في إيقاف نزف النقاط والخروج بنتيجة إيجابية، خصوصاً أن صفوفه تشهد مشاركة الحارس البرازيلي جروهي ومواطنه جوناكس، اللذين كانا على قائمة الاستثمار قبل أن يتم تقديمه في الفترة الشتوية.

ومع أن كل المعطيات الأولية تصب في مصلحة النصر وترجح كفته للفوز، فإن الإتحاد دائماً ما يفاجئ الجميع ويظهر بصورة مغايرة أمام منافسيه الكبار. ويأمل الشباب بنخسة انتصاره الأخير على الأهلي بالاستمرار في التقدم على سيلم الترتيب حينما يدخل ضيفاً ثقيلًا على الحزم الطامع بتأمين موقفه قبل نهاية القسم الأول

من ضيفه الذي تغلب عليه مرتين في ظرف أسبوع في الموسم الماضي في الدوري قبل أن يقصيه من كأس الملك. ورغم اقتعاد النصر لبعض العناصر المؤثرة أمثال عبد الرحمن العبيد وعمر هوساوي بداعي الإصابة والبرازيلي مايكون بيريرا والحارس الأسترالي براء جونز بداعي الإيقاف، وعدم التأكد من جاهزية الحارس وليد عبد الله، فإن الفريق سيدخل المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه يوم السبت الماضي ببطولة السوبر، فضلاً عن امتلاك الفريق لمجموعة من العناصر المحيرة في مقدمتها المغربي عبد الرزاق حمد الله الذي سجل 6 أهداف في 3 مباريات لعبها أمام الإتحاد من جهته، بمر الإتحاد الثالث عشر برصيد 13 نقطة بظروف صعبة على كل الأصعدة سواء الفنية أو الإدارية حيث لم



روني فرنانديز (الشرق الأوسط)



أندريا (الشرق الأوسط)

العناصر والنهج التكتيكي، فإنه ظل عاجزاً عن الوصول للطريقة التي تضمن له تحقيق النتيجة المرغوبة، ومن المتوقع أن تحدث مساء اليوم جملة من التغييرات ستطال اللاعبين الأجانب والمحليين بداية من حراسة المرمى وحتى المهاجمين بعد تراجع عطاء أندريا هدف الفريق الدفاع بالهجوم، وإرسال الكرات الطويلة الساقطة على الأطراف لاستغلال سرعة ومهارة نوز في الهجمات المرتدة السريعة.

وعلى الجهة الأخرى، يطمح أصحاب الأرض والجمهور، في وقف نزف النقاط وتحقيق انتصار يعيدهم لاجواء الدوري من جديد، حيث لم يحقق التونسي ناصيف البياوي أي انتصار منذ توليه الإدارة الفنية في الجولات الثلاث الماضية، حتى إن خطه الهجومي لم يستطع هز الشباب خلال الـ270 دقيقة الأخيرة، وهذه النتائج السلبية رمت الفريق في المركز الـ15، وبات من أقرب المرشحين لمغادرة دوري الكبار بعد أن تجمد برصيده النقلي عند 8 نقاط.

ورغم التغييرات العريضة التي يحدثها التونسي من جولة لأخرى على مستوى

الرياض، طارق الرشيد

يسعى الفيحاء لتضميد جراحه والعودة لطريق الانتصارات، وذلك عندما يلتقي اليوم مستضيفه العدالة الباحث عن وقف مسلسل الخسائر والهروب من قاع الترتيب، في افتتاحية الجولة الـ14 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

ويدخل الفيحاء هذا اللقاء بعد الخسارة الثقيلة التي تلقاها في الجولة الماضية من النصر وتجمد معها رصيده عند 16 نقطة في المركز الـ11. وسيدخل الضيوف بكامل ثقلهم لتجاوز الظروف الصعبة المحيطة بالفريق والمتملة في غياب أبرز عناصره سامويل أوسو لاعب الطرف الهجومي وججي المدافع بسبب تحصلهما على البطاقة الحمراء في لقاء النصر الأخير، وهو ما أجبر البرتغالي خورخي

سيموا على إحداث تغييرات شاملة في نهجه الفني والتكتيك الخاص بلقاء هذا المساء، والدفع بعبد الكريم القحطاني على الجانب الهجومي الأيمن وحسن جعفري في متوسط الدفاع.

ورغم خسار الفيحاء في اللقاء الماضي، فإنه قدم مباراة مميزة، استطاع مجازة المتصدر حتى تعرض للنقص العددي بسبب خروج اللاعبين بالبطاقة الحمراء، ويعتمد البرتغالي على التوازن ما بين النواحي الدفاعية والهجومية، ويعول كثيراً على نوز وعبد الله المطيري في منتصف الميدان، ويكتفي بوجود روني فرنانديز وحيداً في خط المقدمة، ويقيد أحمد باسمعود ومخير الرشيد لاعبي ظهري الجنب بادوار دفاعية، لعدم منح الفريق المنافس المساحات في خطوطه الخلفية، بينما يتفوق عبد الرحمن البركة في منطقة محور الارتكاز ليربط



## الفريق في حاجة ماسة لتعزيز صفوفه بشكل عاجل بعدما بات على أعتاب الخروج من كأس الرابطة الإنجليزية

# سولسكاير يعترف بأزمة يونايتد بعد السقوط المخزي أمام الجار سيتي

الموسم. ورغم أن سيتي بدأ المباراة دون مهاجم صريح فإنه تفوق تماماً وسجل أهدافه الثلاثة في غضون 21 دقيقة.

وتسبب هذا الأذى في تساؤل المدرب النرويجي عن عقلية الفريق وقال إن اللاعبين في حاجة إلى تعلم كيفية مواجهة الأمور عندما تسير على عكس رغبتهم.

وقال سولسكاير: «بدأ من الهدف الأول للمنافس وحتى الاستراحة فإننا لعبنا أسوأ شوط لنا. لم يكن بوسعنا التعامل مع الأمر. تركنا المنافس يلعب وشعرنا بالإحباط واتخذنا قرارات لم يكن من المفترض اتخاذها وكنا في حاجة إلى إعادة ترتيب الأمور بين الشوطين». وأضاف: «من الطبيعي أن يشعر المرء بالإحباط عندما يعتقد أنه لا يؤدي بشكل جيد لكن يجب التخلص من ذلك سريعاً... لا يمكن أن يكون الحل هو دخولي بين الشوطين لكن يجب على الفريق أن يتعلم مما حدث. لدينا تشكيلة شابة. لقد فقدت ذلك مرات عديدة لكن الأمور لن تتغير خلال الفترة بين كل مؤتمر صحفي... لا نزال في هذه المرحلة. هذه تشكيلة شابة ونحن نتعلم ويجب اكتساب هذه الخبرة». وأخرج سولسكاير لاعبه جيسي لينغارد وأشرك نيمانيا ماتيتش بين الشوطين لدعم خط الوسط وتحسن الأداء وسجل ماركوس راشفورد هدفاً لم يعيد أمان يونايتد في التأهل قبل خوض مباراة الإياب هذا الشهر.

وقال سولسكاير: «كان رد الفعل جيداً في الشوط الثاني لكن المهمة لا تزال صعبة. الشوط الثاني منحني شيئاً من الأمل لأننا قدّمنا أداءً جيداً».

وأكد سولسكاير أن المدافع هاري موير، الذي لم يتمكن من مواجهة سيتي بعد اختبار لياقة،

قد لا يكون جاهزاً للعب في الجولة المقبلة من الدوري الممتاز أمام نوريتش سيتي.

في المقابل قال الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي: «الأمر لم ينته بعد» في إشارة إلى خسارة يونايتد 2 - 0 صفر على أرضه أمام باريس سان جيرمان في ذهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي قبل أن يفوز 3 - 1 في باريس. وأضاف: «يكل تأكيد مانشستر يونايتد يستطيع العودة. في العام الماضي خسر هنا أمام سان جيرمان وتأهل».

وأشار غوارديولا: «كانت الدقائق الأولى متقاربة ولكن سجلنا بعدها هدفاً رائعاً ولعبنا بطريقة جيدة جداً. في الشوط الثاني عبروا أسلوبهم وعانينا قليلاً للاحتفاظ بالكرة».

وتابع: «لم تحسم مواجهة بعد لأنه يونايتد هم قادرون على تسجيل الأهداف ولكن نأمل أن نبلغ النهائي مجدداً».

وقال سيلفا صاحب هدف سيتي الأول الرابع: «كان بإمكاننا أن نتقدم بباربعة أو خمسة أهداف عند الاستراحة لأننا أهدرنا بعض الفرص. ضغطوا علينا بشكل أكبر في الشوط الثاني، تعبنا ولكننا سعداء».

وتابع البرتغالي الذي لعب في مركز رأس الحربة الوهمي في ظل غياب المهاجمين الأرجنتيني سيرجيو أغويرو والبرازيلي غابريال جيسوس: «لقد استمتعت بدوري لأن الأمر نجح وفزنا. أراد غوارديولا لاعباً آخر في المنتصف». ومنذ خسارته أمام يونايتد في الدور الرابع من المسابقة في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016 لم يخسر سيتي في 16 مباراة (12 فوزاً و4 تعادلات) وحقق خلال هذه السلسلة اللقب مرتين في العامين الماضيين.



برناردو سيلفا نجم سيتي (في الوسط) يصوب نحو مرمى يونايتد ليسجل أول أهداف فريقه (أ.ب.)

جدد في فترة الانتقالات الشتوية بقوله: «إذا وجدنا ما نحتاج إليه سندخل سوق الانتقالات لكننا لن نتعاقد مع لاعبين مجرد التعاقد». من الأسماء المرشحة للانتقال إلى صفوف «الشياطين الأحمر»، بيرز لاعب وسط ليستر سيتي جيمس ماديسون ونظيره في أستون فيلا جاك غريليش بالإضافة إلى الجناح جايدون سانشو من بوروسيا دورتموند، بيد أن الأمور ستكون صعبة للحصول على أي من هؤلاء اللاعبين في منتصف الموسم، لا سيما أنهم مرتبطون بعقود طويلة الأمد مع أنديةهم.

«ووصف سولسكاير أداء لاعبيه في الشوط الأول أمام سيتي، بأنه الأسوأ للفريق خلال هذا

وسما زاد الطين بلة غياب الاسكوتلندي سكوت ماكومينا في الاخيرين وكان أحد أبرز اللاعبين في صفوف الفريق، وذلك لإصابة في ركبته استبعدته قرابة الشهرين عن الملاعب.

ورغم إنفاق النادي مبالغ طائلة للحصول على خدمات قطب الدفاع هاري ماغواير والظهير الأيمن أرون وان بيساكا، فإن الخط الخلفي لا يشكل ضماناً كبيرة لا سيما في ظل تراجع مستوى الحارس الإسباني ديفيد دي خيا الذي لم يحافظ على نظافته شباهة في الدوري المحلي سوى 3 مرات في 21 مباراة.

ولم يعرب سولسكاير عن ثقته بقدرة فريقه على التعاقد مع لاعبين

وإذا كان المهاجم ماركوس راشفورد نقطة مضيئة في خط المقدمة ونجح بنسبة معينة في سد الفجوة التي تركها البلجيكي روميلو لوكاكو والتشيلي الكسيس سانتشيز المنقلبين إلى إنتر ميلان الإيطالي، فإن خط الوسط لا يضم لاعبين يتمتعون بمستوى عالمي باستثناء الفرنسي بول بوغبا، لكن الأخير غاب كثيراً عن صفوف الفريق للإصابة كما أنه لا يبدو متحمساً بالبقاء في صفوف «الشياطين الأحمر» ولا يبذل جهوداً كبيرة لإثبات علو كعبه.

وإذا كان المهاجم ماركوس راشفورد نقطة مضيئة في خط المقدمة ونجح بنسبة معينة في سد الفجوة التي تركها البلجيكي روميلو لوكاكو والتشيلي الكسيس سانتشيز المنقلبين إلى إنتر ميلان الإيطالي، فإن خط الوسط لا يضم لاعبين يتمتعون بمستوى عالمي باستثناء الفرنسي بول بوغبا، لكن الأخير غاب كثيراً عن صفوف الفريق للإصابة كما أنه لا يبدو متحمساً بالبقاء في صفوف «الشياطين الأحمر» ولا يبذل جهوداً كبيرة لإثبات علو كعبه.

وسيتي) هما على الأرجح الأفضل في العالم حالياً».

وأضاف: «هذه المهمة التي تنتظرنا، أنه إجراء اتخذناه. يمكن القول باننا لا نزال بعيدين عن هدفنا لكننا بدأنا شيئاً في حاجة إلى تغيير».

وقدم مانشستر يونايتد عروضاً متفاوتة هذا الموسم ولعل النقطة المضيئة له كانت فوزه على مانشستر سيتي في مقر دار الأخير في الدوري المحلي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. لكن في كل مرة يخطو فيها الفريق خطوة إلى الأمام يعود انتقته إلى الوراء بدليل تعرضه للهزائم أمام الفرق الصغيرة في الدوري أمثال

واتسفورد ونيوكاسل وكريستال بالاس.

وسجل الجناح البرتغالي برناردو سيلفا والجزائري رياض محرز ولاعب وسط يونايتد البرازيلي أندرياس بيريرا خطأ في مرماها الأهداف الثلاثة لسيتي الذي خطا خطوة كبيرة نحو بلوغ النهائي للعام الثالث توالياً، علماً بأنه توج باللقب في العامين الماضيين.

وكشفت الخسارة أيضاً مدى تخلف «الشياطين الأحمر» عن العاديين العالية التي يتمتع بها ليفربول المنصر ومانشستر سيتي حامل لقب الدوري في الموسم الماضي.

واعترف سولسكاير بأنه لا حلول سهلة أمام فريقه ليستعيد أمداده التي عاشها في عهد مدرسه الأسطوري الإسكوتلندي الكس فيرغسون والعودة إلى قمة الكرة الإنجليزية، بقوله بعد المباراة: «قلت في السابق وأكرر الآن بأنه لن يكون هناك حل سريع. الفريقان اللذان تتكلمان عنهما (ليفربول

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت الخسارة المذلة لمانشستر يونايتد في ملعبه أولد ترافورد أمام جاره مانشستر سيتي 1 - 3 في ذهاب نصف نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، حاجته الماسة إلى تعزيز صفوفه بشكل عاجل في سوق الانتقالات الشتوية خلال الشهر الحالي إذا ما أراد مدرسه النرويجي أولي غونار سولسكاير إنقاذ موسم فريقه.

ومنتب شباك يونايتد بثلاثة أهداف في الشوط الأول على ملعب أولد ترافورد للمرة الأولى منذ مايو 1997. لخرد خاسراً 1 - 3 في نهاية المباراة ضد سيتي مساء أول من أمس.

وسجل الجناح البرتغالي برناردو سيلفا والجزائري رياض محرز ولاعب وسط يونايتد البرازيلي أندرياس بيريرا خطأ في مرماها الأهداف الثلاثة لسيتي الذي خطا خطوة كبيرة نحو بلوغ النهائي للعام الثالث توالياً، علماً بأنه توج باللقب في العامين الماضيين.

وكشفت الخسارة أيضاً مدى تخلف «الشياطين الأحمر» عن العاديين العالية التي يتمتع بها ليفربول المنصر ومانشستر سيتي حامل لقب الدوري في الموسم الماضي.

واعترف سولسكاير بأنه لا حلول سهلة أمام فريقه ليستعيد أمداده التي عاشها في عهد مدرسه الأسطوري الإسكوتلندي الكس فيرغسون والعودة إلى قمة الكرة الإنجليزية، بقوله بعد المباراة: «قلت في السابق وأكرر الآن بأنه لن يكون هناك حل سريع. الفريقان اللذان تتكلمان عنهما (ليفربول

الشعور بالهزيمة على ملاح سولسكاير (أ.ب.)

الشعور بالهزيمة على ملاح سولسكاير (أ.ب.)

## رابع لاعب بالفريق الإنجليزي يحصد الجائزة ليتساوى مع سيتي ومرسيليا

# فوز ماني بجائزة أفضل أفريقياً يعزز مكانة ليفربول أمام أندية أوروبا

على مدار الفترة من 1970 إلى 1994. كانت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية الشهيرة هي من تقدم الجائزة لأفضل لاعب أفريقي. وخلال تلك الفترة، لم يحالف الحظ لاعب ينتمي للاندية الإنجليزية الفوز وكانت أفضل نتيجة هي احتلال النيجيري دانيال أوكاشي لاعب إيفرتون بالمركز الثالث في 1994.

وفي المقابل، بدأ الانحدار الأفريقي للعبة (كاف) في تقديم الجائزة لأفضل لاعب أفريقي منذ 1992 وحتى الآن. وخلال هذه الفترة، فاز لاعبو أفريقيا بالأندية الإنجليزية بالجائزة 13 مرة كان من بينها أربع مرات لمانشستر سيتي وأربع مرات للاعب ليفربول، ومرتان للاعب تشيلسي ومرّة واحدة لكل من أرسنال وليستر سيتي وسندرلاند.

وكان النيجيري الآخر نوانكو كانو أول من وضع الأندية الإنجليزية في السجل الذهبي

ووسبق لمحرز أن توج بالجائزة في 2016 بعدما لعب دوراً بارزاً للغاية في فوز فريقه السابق ليستر سيتي بلقب الدوري الإنجليزي في واحدة من كبرى المفاجآت في تاريخ كرة القدم.

كما فاز صلاح بالجائزة نفسها في العامين الماضيين بعد المستوى الرابع الذي قدمه مع ليفربول على مدار الموسم الماضي فيما لم يسبق لماني التتويج بهذه الجائزة والتي عانقها هذه المرة في ظل المستوى الرابع له على مدار 2019.

وجاء فوز ماني وصلاح بالمركزين الأول والثاني في الجائزة ليحقق ليفربول رقماً قياسياً جديداً، حيث أصبح الفريق صاحب أكبر عدد من اللاعبين يحتلون المراكز الثلاثة الأولى في التصويت على جائزة أفضل لاعب أفريقي على مدار تاريخ الجائزة.

وقبل الحفل، تصدر مرسيليا الفرنسي قائمة أكثر الأندية التي

أفضل لاعب أفريقي لعام 2019 وتتويج السنغالي الدولي ساديو ماني نجم هجوم ليفربول بالجائزة الأهم. ففاز ليفربول بخطة مهمة، متقدماً على مانشستر سيتي في صراع من نوع خاص بعيداً عن صراعهما على لقب الدوري الإنجليزي أو على فارق النقاط بين الفريقين في المسابقة المحلية الأوقى في العالم. وكان الصراع هذه المرة على رقم قياسي حسم لصالح ليفربول من خلال التصويت على جائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2019.

وانحصر الصراع بين المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني نجمي خط الهجوم في ليفربول والجزائري رياض محرز نجم مانشستر سيتي على الجائزة قبل أن يحتل ماني الصدارة في التصويت على الجائزة متفوقاً على صلاح ومحرز اللذين احتلا المركزين الثاني والثالث.

وبمجرد إعلان الفائز بجائزة



ساديو ماني يتوج بجائزة الأفضل أفريقياً ليمنح ليفربول الريادة

خلال فوز لاعبه مرتين بالمركز الثالث في التصويت على الجائزة، علماً بأن لاعبي كل من الناديين جاء في المركز الثاني مرة واحدة فقط في

فاز لاعبوها بالجائزة وذلك برصيد أربع مرات بالتساوي مع مانشستر سيتي ولكن النادي الفرنسي كان يتفوق على مانشستر سيتي في

فاز لاعبوها بالجائزة وذلك برصيد أربع مرات بالتساوي مع مانشستر سيتي ولكن النادي الفرنسي كان يتفوق على مانشستر سيتي في

فاز لاعبوها بالجائزة وذلك برصيد أربع مرات بالتساوي مع مانشستر سيتي ولكن النادي الفرنسي كان يتفوق على مانشستر سيتي في

فاز لاعبوها بالجائزة وذلك برصيد أربع مرات بالتساوي مع مانشستر سيتي ولكن النادي الفرنسي كان يتفوق على مانشستر سيتي في

## الأرجنتين تنتزع البطولة المباشرة الأخيرة في انتظار تحديد أفضل منتخحين حلا في المركز الثاني

# نادال يؤهل إسبانيا إلى ربع نهائي كأس العالم لرابطة التنس بالعلامة الكاملة

كريستيان كارين بسهولة 6 - 3 إلى حدها ما.»

وعلى غرار ما فعلته ضد فرنسا في الجولة الأولى حين فازت 6 - 7 و 6 - 7، وأقر ديوكوفيتش أن مواجهته مع كيفن أندرسون «كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزين»، معرباً عن سعادته «بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الستة أو السبعة الأخيرة، أصل بأن يساعدني ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني (حيث تقام الأدوار الإقصائية) وملبورن (حيث تقام بطولة أستراليا المفتوحة ابتداءً من 20 الحالي)».

وستتواجه صربيا في ربع النهائي الجمعة مع ثاني أفضل وصيف في المجموعات الست، حيث تعول على نتيجع الجالية الصربية في سيدني بحسب ما أشار ديوكوفيتش، بالقول: «هناك جالية صربية كبيرة في سيدني، أمل بأن تكون المؤازرة كبيرة بقدر ما كانت عليه هنا (بريزين)».

وتابع: «إنها مسابقة منتخبات، هكذا تعامل معها وهذا الشعور الذي يراودنا جميعاً، وبالتالي نخوض هذه المغامرة معاً في أماكن مختلفة من أستراليا،

نشره كاننا نخوض كأس العالم في حدها ما.»

وعلى غرار ما فعلته ضد فرنسا في الجولة الأولى حين فازت 6 - 7 و 6 - 7، وأقر ديوكوفيتش أن مواجهته مع كيفن أندرسون «كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزين»، معرباً عن سعادته «بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الستة أو السبعة الأخيرة، أصل بأن يساعدني ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني (حيث تقام الأدوار الإقصائية) وملبورن (حيث تقام بطولة أستراليا المفتوحة ابتداءً من 20 الحالي)».

وستتواجه صربيا في ربع النهائي الجمعة مع ثاني أفضل وصيف في المجموعات الست، حيث تعول على نتيجع الجالية الصربية في سيدني بحسب ما أشار ديوكوفيتش، بالقول: «هناك جالية صربية كبيرة في سيدني، أمل بأن تكون المؤازرة كبيرة بقدر ما كانت عليه هنا (بريزين)».

وتابع: «إنها مسابقة منتخبات، هكذا تعامل معها وهذا الشعور الذي يراودنا جميعاً، وبالتالي نخوض هذه المغامرة معاً في أماكن مختلفة من أستراليا،



نادال (يسار) يحتفل مع منتخب إسبانيا بالتأهل لربع النهائي (أ.ب.)

إنهاء منافسات المجموعة الأولى في بريزين بالعلامة الكاملة من خلال الفوز على تشيلي 1 - 2. وحسمت صربيا بطاقتها إلى ربع النهائي المقررة مباراته في سيدني على غرار نصف النهائي قبل أن يتغلب ديوكوفيتش على

جانب بابلو كارينيو بوستا، وعانى أيضاً لمنح بلاده فوزها التاسع بعد أن تغلب والأخير على بن ماكلان وغو سويدا 6 - 7 و 6 - 10 و 6 - 6.

وعلى غرار نادال وإسبانيا، قاد نوافك ديوكوفيتش صربيا إلى

جانب بابلو كارينيو بوستا، وعانى أيضاً لمنح بلاده فوزها التاسع بعد أن تغلب والأخير على بن ماكلان وغو سويدا 6 - 7 و 6 - 10 و 6 - 6.

وعلى غرار نادال وإسبانيا، قاد نوافك ديوكوفيتش صربيا إلى

جانب بابلو كارينيو بوستا، وعانى أيضاً لمنح بلاده فوزها التاسع بعد أن تغلب والأخير على بن ماكلان وغو سويدا 6 - 7 و 6 - 10 و 6 - 6.

وعلى غرار نادال وإسبانيا، قاد نوافك ديوكوفيتش صربيا إلى

سيدني، «الشرق الأوسط»

لحقت إسبانيا بركب المنتخبات المتأهلة إلى الدور ربع النهائي من النسخة الأولى لكأس العالم لرابطة المحترفين للتنس، المقامة في أستراليا، وذلك بتحقيقها فوزها الثالث توالياً في المجموعة الثانية بقيادة نجمها رافائيل نادال، في حين خلفت الأرجنتين البطولة المباشرة الأخيرة بفوزه في المجموعة الخامسة على كرواتيا في سيدني. وانضمت إسبانيا والأرجنتين إلى صربيا وبريطانيا وروسيا وأستراليا المضيفة، ليكتمل عقد المنتخبات المتأهلة مباشرة عن المجموعات الست على أن يلحق بها أفضل منتخحين حلا في المركز الثاني.

وبعد أن استهلّت منافسات المجموعة التي أقيمت مبارياتها في بيرث بالفوز على جورجيا 3 - 0 صفر بفضل نادال وروبرتو باوتستينا أغوت اللذين حسمتا مباراتي الفردي ما جعل نتيجة الزوجي هامشية، كرت إسبانيا السيبانوي في الجولة الثانية أمام الأوروغواي ثم أنهت أمس دور المجموعات بفوز ثالث توالياً، وضمت بالتالي بطاقتها إلى ربع

سيدني، «الشرق الأوسط»

لحقت إسبانيا بركب المنتخبات المتأهلة إلى الدور ربع النهائي من النسخة الأولى لكأس العالم لرابطة المحترفين للتنس، المقامة في أستراليا، وذلك بتحقيقها فوزها الثالث توالياً في المجموعة الثانية بقيادة نجمها رافائيل نادال، في حين خلفت الأرجنتين البطولة المباشرة الأخيرة بفوزه في المجموعة الخامسة على كرواتيا في سيدني. وانضمت إسبانيا والأرجنتين إلى صربيا وبريطانيا وروسيا وأستراليا المضيفة، ليكتمل عقد المنتخبات المتأهلة مباشرة عن المجموعات الست على أن يلحق بها أفضل منتخحين حلا في المركز الثاني.

وبعد أن استهلّت منافسات المجموعة التي أقيمت مبارياتها في بيرث بالفوز على جورجيا 3 - 0 صفر بفضل نادال وروبرتو باوتستينا أغوت اللذين حسمتا مباراتي الفردي ما جعل نتيجة الزوجي هامشية، كرت إسبانيا السيبانوي في الجولة الثانية أمام الأوروغواي ثم أنهت أمس دور المجموعات بفوز ثالث توالياً، وضمت بالتالي بطاقتها إلى ربع

نشره كاننا نخوض كأس العالم في حدها ما.»

وعلى غرار ما فعلته ضد فرنسا في الجولة الأولى حين فازت 6 - 7 و 6 - 7، وأقر ديوكوفيتش أن مواجهته مع كيفن أندرسون «كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزين»، معرباً عن سعادته «بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الستة أو السبعة الأخيرة، أصل بأن يساعدني ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني (حيث تقام الأدوار الإقصائية) وملبورن (حيث تقام بطولة أستراليا المفتوحة ابتداءً من 20 الحالي)».

وستتواجه صربيا في ربع النهائي الجمعة مع ثاني أفضل وصيف في المجموعات الست، حيث تعول على نتيجع الجالية الصربية في سيدني بحسب ما أشار ديوكوفيتش، بالقول: «هناك جالية صربية كبيرة في سيدني، أمل بأن تكون المؤازرة كبيرة بقدر ما كانت عليه هنا (بريزين)».

وتابع: «إنها مسابقة منتخبات، هكذا تعامل معها وهذا الشعور الذي يراودنا جميعاً، وبالتالي نخوض هذه المغامرة معاً في أماكن مختلفة من أستراليا،

نشره كاننا نخوض كأس العالم في حدها ما.»

وعلى غرار ما فعلته ضد فرنسا في الجولة الأولى حين فازت 6 - 7 و 6 - 7، وأقر ديوكوفيتش أن مواجهته مع كيفن أندرسون «كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزين»، معرباً عن سعادته «بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الستة أو السبعة الأخيرة، أصل بأن يساعدني ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني (حيث تقام الأدوار الإقصائية) وملبورن (حيث تقام بطولة أستراليا المفتوحة ابتداءً من 20 الحالي)».

وستتواجه صربيا في ربع النهائي الجمعة مع ثاني أفضل وصيف في المجموعات الست، حيث تعول على نتيجع الجالية الصربية في سيدني بحسب ما أشار ديوكوفيتش، بالقول: «هناك جالية صربية كبيرة في سيدني، أمل بأن تكون المؤازرة كبيرة بقدر ما كانت عليه هنا (بريزين)».

وتابع: «إنها مسابقة منتخبات، هكذا تعامل معها وهذا الشعور الذي يراودنا جميعاً، وبالتالي نخوض هذه المغامرة معاً في أماكن مختلفة من أستراليا،

نشره كاننا نخوض كأس العالم في حدها ما.»

وعلى غرار ما فعلته ضد فرنسا في الجولة الأولى حين فازت 6 - 7 و 6 - 7، وأقر ديوكوفيتش أن مواجهته مع كيفن أندرسون «كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزين»، معرباً عن سعادته «بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الستة أو السبعة الأخيرة، أصل بأن يساعدني ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني (حيث تقام الأدوار الإقصائية) وملبورن (حيث تقام بطولة أستراليا المفتوحة ابتداءً من 20 الحالي)».

وستتواجه صربيا في ربع النهائي الجمعة مع ثاني أفضل وصيف في المجموعات الست، حيث تعول على نتيجع الجالية الصربية في سيدني بحسب ما أشار ديوكوفيتش، بالقول: «هناك جالية صربية كبيرة في سيدني، أمل بأن تكون المؤازرة كبيرة بقدر ما كانت عليه هنا (بريزين)».

وتابع: «إنها مسابقة منتخبات، هكذا تعامل معها وهذا الشعور الذي يراودنا جميعاً، وبالتالي نخوض هذه المغامرة معاً في أماكن مختلفة من أستراليا،

نشره كاننا نخوض كأس العالم في حدها ما.»

وعلى غرار ما فعلته ضد فرنسا في الجولة الأولى حين فازت 6 - 7 و 6 - 7، وأقر ديوكوفيتش أن مواجهته مع كيفن أندرسون «كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزين»، معرباً عن سعادته «بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الستة أو السبعة الأخيرة، أصل بأن يساعدني ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني (حيث تقام الأدوار الإقصائية) وملبورن (حيث تقام بطولة أستراليا المفتوحة ابتداءً من 20 الحالي)».

وستتواجه صربيا في ربع النهائي الجمعة مع ثاني أفضل وصيف في المجموعات الست، حيث تعول على نتيجع الجالية الصربية في سيدني بحسب ما أشار ديوكوفيتش، بالقول: «هناك جالية صربية كبيرة في سيدني، أمل بأن تكون المؤازرة كبيرة بقدر ما كانت عليه هنا (بريزين)».

وتابع: «إنها مسابقة منتخبات، هكذا تعامل معها وهذا الشعور الذي يراودنا جميعاً، وبالتالي نخوض هذه المغامرة معاً في أماكن مختلفة من أستراليا،

نشره كاننا نخوض كأس العالم في حدها ما.»

وعلى غرار ما فعلته ضد فرنسا في الجولة الأولى حين فازت 6 - 7 و 6 - 7، وأقر ديوكوفيتش أن مواجهته مع كيفن أندرسون «كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزين»، معرباً عن سعادته «بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الستة أو السبعة الأخيرة، أصل بأن يساعدني ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني (حيث تقام الأدوار الإقصائية) وملبورن (حيث تقام بطولة أستراليا المفتوحة ابتداءً من 20 الحالي)».

وستتواجه صربيا في ربع النهائي الجمعة مع ثاني أفضل وصيف في المجموعات الست، حيث تعول على نتيجع الجالية الصربية في سيدني بحسب ما أشار ديوكوفيتش، بالقول: «هناك جالية صربية كبيرة في سيدني، أمل بأن تكون المؤازرة كبيرة بقدر ما كانت عليه هنا (بريزين)».

وتابع: «إنها مسابقة منتخبات، هكذا تعامل معها وهذا الشعور الذي يراودنا جميعاً، وبالتالي نخوض هذه المغامرة معاً في أماكن مختلفة من أستراليا،

نشره كاننا نخوض كأس العالم في حدها ما.»

وعلى غرار ما فعلته ضد فرنسا في الجولة الأولى حين فازت 6 - 7 و 6 - 7، وأقر ديوكوفيتش أن مواجهته مع كيفن أندرسون «كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزين»، معرباً عن سعادته «بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الستة أو السبعة الأخيرة، أصل بأن يساعدني ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني (حيث تقام الأدوار الإقصائية) وملبورن (حيث تقام بطولة أستراليا المفتوحة ابتداءً من 20 الحالي)».

وستتواجه صربيا في ربع النهائي الجمعة مع ثاني أفضل وصيف في المجموعات الست، حيث تعول على نتيجع الجالية الصربية في سيدني بحسب ما أشار ديوكوفيتش، بالقول: «هناك جالية صربية كبيرة في سيدني، أمل بأن تكون المؤازرة كبيرة بقدر ما كانت عليه هنا (بريزين)».

وتابع: «إنها مسابقة منتخبات، هكذا تعامل معها وهذا الشعور الذي يراودنا جميعاً، وبالتالي نخوض هذه المغامرة معاً في أماكن مختلفة من أستراليا،

نشره كاننا نخوض كأس العالم في حدها ما.»

وعلى غرار ما فعلته ضد فرنسا في الجولة الأولى حين فازت 6 - 7 و 6 - 7، وأقر ديوكوفيتش أن مواجهته مع كيفن أندرسون «كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزين»، معرباً عن سعادته «بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الستة أو السبعة الأخيرة، أصل بأن يساعدني ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني (حيث تقام الأدوار الإقصائية) وملبورن (حيث تقام بطولة أستراليا المفتوحة ابتداءً من 20 الحالي)».

وستتواجه صربيا في ربع النهائي الجمعة مع ثاني أفضل وصيف في المجموعات الست، حيث تعول على نتيجع الجالية الصربية في سيدني بحسب ما أشار ديوكوفيتش، بالقول: «هناك جالية صربية كبيرة في سيدني، أمل بأن تكون المؤازرة كبيرة بقدر ما كانت عليه هنا (بريزين)».

وتابع: «إنها مسابقة منتخبات، هكذا تعامل معها وهذا الشعور الذي يراودنا جميعاً، وبالتالي نخوض هذه المغامرة معاً في أماكن مختلفة من أستراليا،

نشره كاننا نخوض كأس العالم في حدها ما.»

وعلى غرار ما فعلته ضد فرنسا في الجولة الأولى حين فازت 6 - 7 و 6 - 7، وأقر ديوكوفيتش أن مواجهته مع كيفن أندرسون «كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزين»، معرباً عن سعادته «بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام الستة أو السبعة الأخيرة، أصل بأن يساعدني ذلك في الوصول إلى أفضل استعداد ممكن لسيدني (حيث تقام الأدوار الإقصائية) وملبورن (حيث تقام بطولة أستراليا المفتوحة ابتداءً من 20 الحالي)».

وستتواجه صربيا في ربع النهائي الجمعة مع ثاني أفضل وصيف في المجموعات الست، حيث تعول على نتيجع الجالية الصربية في سيدني بحسب ما أشار ديوكوفيتش، بالقول: «هناك جالية صربية كبيرة في سيدني، أمل بأن تكون المؤازرة كبيرة بقدر ما كانت عليه هنا (بريزين)».

وتابع: «إنها مسابقة منتخبات، هكذا تعامل معها وهذا الشعور الذي يراودنا جميعاً، وبالتالي نخوض هذه المغامرة معاً في أماكن مختلفة من أستراليا،



## اتحاد الكرة الإنجليزي طلب من المشجعين واللاعبين تنحية كل شيء جانبا ومنح أنفسهم دقيقة للتفكير في صحتهم

## الصحة الذهنية تستحق إرجاء مباريات كأس إنجلترا 60 ثانية

يتحدث إليه سبيد ويطلب العون منه. وتبقى مشاعر الحسرة المؤلمة تلك القاسم المشترك بين الكثيرين غيره ممن صدموا بخسارة مشابهة. في ظل مجتمع يبدي فيه المزيد والمزيد من الأفراد ممن يعانون مشكلات مرتبطة بالصحة الذهنية استعدادهم للسعي وراء طلب المساعدة، فإن عدداً قياسياً من لاعبي كرة القدم يسعون اليوم لطلب الدعم، تبعاً لما كشفته رابطة اللاعبين المحترفين. منتصف العام الماضي، قال مدير شؤون رفاحية اللاعبين لدى الرابطة، مايكل بينيت، إن الرابطة في طريقها نحو تقديم العون خلال عام 2019 إلى «ضعف أو ثلاثة أضعاف» أعداد اللاعبين الذين سبق وأن ساعدتهم خلال الشهور الـ12 السابقة.

ومع شعور أعداد متزايدة من اللاعبين بارتياح كافٍ للاعتراف بأنهم عاجزون عن التأقلم مع الحياة من حولهم، يبدو من الطبيعي تماماً أن الأشخاص الذين يدفعون من مالهم الخاص كي يشاهدوهم داخل الملاعب سيحتذون بحذوهم. ومن المأمول أن تسهم مبادرة «تمهل دقيقة» في تعزيز هذا التحرك نحو الانتباه الصحيح.

من ناحيته، كتب لاعب خط وسط أرسنال والمنتخب الإنجليزي السابق الذي تحول للعمل في التعليق الرياضي، بول ميرسون في إحدى الصحف بالتزامن مع انطلاق مبادرة تعزيز الوعي بالصحة الذهنية خلال عطلة نهاية الأسبوع: «في مثل هذا الوقت من العام الماضي، راودتني الرغبة في الانتحار. وأنا اليوم أعترف بذلك على أن يساعد قولي هذا شخصاً ما. ولو أن شخصاً واحداً فقط قرأ ما كتبتة ووجد فيه عوناً له، إذن سأشعر بهذا الخلال كان مفيداً حقاً». ودعونا جميعاً نتذكر دوماً أنه لا بأس في أن تكون معتل الحال بعض الأحيان.



لاعب برايتون وشيفيلد ونزادي يحملون لافتة تشجع على التفكير في الصحة الذهنية (رويترز)

الصعيد الكروي العالي، خاصة أن أحداً لم يلاحظ مطلقاً أدنى مؤشر على إمكانية إقدام سبيد على هذا الأمر. من جهته، وفي خضم محاولات مريرة للوصول لتفسير للحادث خلال الأيام التالية، تحدث شيرير المكلوم بحزن وإسهاب حول سبيد، وبدأ مصدوماً للغاية بإدراكه أنه رغم معرفته الوثيقة بسبيد وعلاقتهما القوية، اتضح له نهاية الأمر أنه لم يعرفه حقاً على الإطلاق.

وقال خلال مقابلة غلبت عليه خلالها العاطفة: «هذا أمر ليس من السهل حدوثه لواحده من أقرب أصدقائك». قبل أن يتساءل بصوت عالٍ لماذا لم

من جانب من لم يحظوا بفرصة معرفته. وعندما ظهر ضيفاً في حلقة من برنامج «فوتبول فوكس» أحد أسماء السبت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، نجح في أن يخبر لدى الجميع انطباعاته بأنه لا يحمل هماً في هذه الحياة. وقبل أن يقود سيارته عائداً لمنزله، جلس يشاهد مباراة داخل المقر الرئيسي لمحطة «بي بي سي» برفقة صديقه المقرب الآن شيرير، وشرع الصديقان في وضع خطط لقضاء عطلة نهاية

الأسبوع التالي. وفي الساعات الأولى من صباح اليوم التالي، عثر على سبيد ميتاً، وأثارت أنباء وفاته انمساوية صدمة هائلة عبر مختلف أرجاء

أن يكون لدينا كل هذا العدد من الأشخاص الذين لم يجدوا مخرجاً من حالة اليأس التي تملكتهم سوى قتل أنفسهم، والمؤكد أن الكثيرين منهم عملوا بجهد لإخفاء عذابهم النفسي عن أحبهم الذين ربما كان بإمكانهم معاونتهم لو أنهم علموا بحقيقة ما يدور.

ومثلما الحال بسنتي مجالات الحياة، هناك عدد لا يستهان به من لاعبي كرة القدم عانوا من مشكلات تتعلق بالصحة الذهنية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك وأشدها إبلاماً غاري سبيد. تمتع سبيد الذي عمل مدرباً لنادي ويلز دوماً بحب من عرفوه عن قرب، كما حظي بإعجاب واسع النطاق

مع ذلك، فإن الزيادة الكبيرة التي تشهدها الإحصاءات في حالات الانتحار داخل المملكة المتحدة تعني أنه من المهم للغاية المضي قدماً في مناقشة السابق. ويبدو مثيراً للقلق

هذا الأمر. جدير بالذكر أنه في عام 2018، أدم 6507 أشخاص على قتل أنفسهم في بريطانيا، بزيادة قدرها 686 عن العام السابق. ويبدو مثيراً للقلق

الملاحظ أن الوصمة المرتبطة بمشكلات الصحة الذهنية انحسرت بصورة هائلة خلال السنوات الأخيرة.

والمؤكد أن أصحاب الفكر التقليدي الذين لطالما تحسروا على ندرة مباريات الدور الثالث التي تنطلق في الثالثة عصر السبت خلال السنوات الأخيرة، شعروا بحيرة ودهشة كبيرة لدى اكتشافهم أن هذا العام بدأ من أي مباريات في هذا التوقيت. سعياً لتعزيز الوعي بالصحة الذهنية، انطلقت برامج مباريات بطولية كأس الاتحاد الإنجليزي متاخرة 60 ثانية عن موعدها التلفزيوني المعتاد، الأمر الذي أثار بعض الحيرة والارتباك. وبالفعل، دفع اتحاد كرة القدم الكثيرين

للدخول في إجراءاته الأخيرة. وباعتبار الاتحاد الأكيان التخطيطي المسؤول عن كرة القدم، فإنه كثيراً ما يتعرض للانتقادات التي غالباً ما

الاحتفاء بحذوهم. الملاحظ أن الوصمة المرتبطة بمشكلات الصحة الذهنية انحسرت بصورة هائلة خلال السنوات الأخيرة.

تعمل وراءها أسباباً منطقية. ومع هذا، يستحق الاتحاد في هذا الأمر تحديداً جزيل الثناء لوقوفه بحماس خلف فكرة قيمة للغاية. هناك بطبيعة الحال من يرون أنه بالتأكد من الممكن تكريس بعض الوقت لمثل هذه التأملات، فإن الثواني السابقة لمباشرة مباريات كرة القدم المهمة ليست الوقت الأمثل للتوقف والتأمل وإمعان النظر في المشاعر. ومع هذا، يمكن أن يولد هذا التوقف والتأمل

بست واضحة على الفور داخل الحدود الضيقة لاستاد سويتلاند، عندما انضمت جماهير روتشديل إلى جماهير نيوكاسل يونائيد لفترة وجيزة في الشدو باغنية لطيفة مبهجة.

ومع شعور المزيد من لاعبي كرة القدم بالقدرة على الاعتراف بعجزهم عن التكيف مع الظروف المحيطة، من الطبيعي أن من يدفعون أموالاً لمشاهدتهم ربما يتمكنوا من

المؤكد أن أصحاب الفكر التقليدي الذين لطالما تحسروا على ندرة مباريات الدور الثالث التي تنطلق في الثالثة عصر السبت خلال السنوات الأخيرة، شعروا بحيرة ودهشة كبيرة لدى اكتشافهم أن هذا العام بدأ من أي مباريات في هذا التوقيت. سعياً لتعزيز الوعي بالصحة الذهنية، انطلقت برامج مباريات بطولية كأس الاتحاد الإنجليزي متاخرة 60 ثانية عن موعدها التلفزيوني المعتاد، الأمر الذي أثار بعض الحيرة والارتباك. وبالفعل، دفع اتحاد كرة القدم الكثيرين

للدخول في إجراءاته الأخيرة. وباعتبار الاتحاد الأكيان التخطيطي المسؤول عن كرة القدم، فإنه كثيراً ما يتعرض للانتقادات التي غالباً ما



شاشة ملعب نادي وانفورد تطلب من الجميع التفكير دقيقة في صحتهم الذهنية (رويترز)

## لاعب وسط المنتخب الإنجليزي للسيدات تجاوزت ضغوط الانتقادات وعادت لتستمتع بكرة القدم مع مانشستر سيتي

## كيرا والش: الخروج من نصف نهائي المونديال جعلني أفكر في الاعتزال

الكرات بقوة، فهذه ليست نقطة قوتي الأساسية. وبالتالي، فهناك من يحبني وهناك من يكرهني، وأعتقد أنه يتعين علي أن أتغلب على تداعيات تعرضي للانتقادات».

ويحتل مانشستر سيتي المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي للسيدات، بفارق 3 نقاط عن المتصدر أرسنال، ومتقدماً بفارق نقطة واحدة عن صاحب المركز الثالث تشيلسي (الذي لديه مباراة مؤجلة). وعادت والش لتقديم الأداء القوي الذي كانت تقدمه مع مانشستر سيتي قبل كأس العالم، وتقول عن ذلك: «أشعر براحة أكبر بكثير الآن، لكنني أحاول تطوير أدائي، خصوصاً أنني أكثر لاعبة مطلوب منها لتقديم المستوى نفسه الذي تقدمه مع نادياها مع المنتخب الإنجليزي».

وتضيف: «لا أواجه أي مشكلة فيما يتعلق بالمستوى الذي أقدمه مع مانشستر سيتي، وأعتقد أن المدير الفني للفريق، نيك، يجعلني أشعر دائماً بالراحة للدرجة التي لا تجعلني أشك مطلقاً فيما إذا كنت جيدة».

وتتابع: «لقد أخبرني بشكل أساسي بأن الأمر يعود لي تماماً فيما يتعلق بالمستوى الذي أقدمه مع مانشستر سيتي، عندما يتعامل مع المدير الفني بهذه الطريقة فإنه يرفع عنك كثيراً من الضغوط التي تقلل من مستواك داخل الملعب. لذلك، فأنا دائماً ما أشعر بالراحة هنا، وأعتقد أنه يمكن رؤية ذلك في معظم المباريات التي لعبتها؛ إذ إنني لا أعب بالأسرع أو أوتر، وأفكر فقط في اللعب بطريقة جيدة».

الناحية البدنية بشكل طبيعي، لذلك يتعين علي أن أعمل بكل قوة على تحسين هذا الأمر. أعتقد أنني كنت أركز بشكل كبير على ذلك، لدرجة أنني لم أكن أركز على تطوير أدائي في نواح أخرى بالشكل الذي كان يتعين علي القيام به. من الواضح أن الأمر كان مخيباً للآمال على نطاق واسع بالنسبة لي. وأشعر بانتي لم أقم بالمستويات المتوقعة مني في جميع المباريات، وبالتالي، فأنا أعتقد أنني كنت أستحق الانتقادات، لكنني عانيت من أجل التعامل مع هذه الانتقادات».

وربما تكمن المفارقة في أن المباراة الأفضل لوالش كانت هي المباراة الأكثر صعوبة وضغطاً على المنتخب الإنجليزي، والتي كانت في الدور نصف النهائي أمام المنتخب الأمريكي، الذي فاز باللقب في نهاية المطاف.

وتقول والش: «أعتقد أن السبب وراء ذلك يعود إلى أنني لم أضع الضغوط على نفسي في تلك المباراة. لقد قلت لنفسي إنني أضع أفضل فريق في العالم، وبالتالي فلا يمكنني القيام بأكثر من العمل الجاد في تلك المباراة».

وعن مدى تأثرها بالانتقادات حتى الآن، تقول والش: «لكنني أكون صادقة، فإنني ما زلت أعاني بعض الشيء عندما أعب مع المنتخب الإنجليزي. ربما لا يتعين علي أن أتعامل مع الأمور بهذه الطريقة، لكن عندما أعب تمريرة سيئة فإنني أفكر فيما سيقوله الناس عني بعد المباراة. وأعتقد أن مثل هذه الأمور تؤثر كثيراً على أي لاعب شاب». ومضت الصيف الماضي، كان يتعين على والش أن تعود لاستمتاعها بكرة القدم. وتقول عن ذلك: «أنا أستمتع بكرة القدم الآن. ما زلت أواجه انتقادات، وأعرف جيداً أنني لست محبوبة من الجميع، فأنا لست لاعبة تقليدية في خط وسط المنتخب الإنجليزي، حيث إنني لا أجيد قطع واستخلاص



كيرا أفضل من يمررن الكرات في مانشستر سيتي والمنتخب الإنجليزي

وتضيف: «نظراً لأنني أعب مع مانشستر سيتي منذ 5 سنوات، فأعتقد أن الناس قد نسوا أنني ما زلت في الثانية والعشرين من عمري. في بعض الأحيان أتعرض للانتقادات كثيرة، وهو أمر جيد لأن ذلك يساعدني على كيفية التعامل مع مثل هذه الضغوط، لكن الناس ينسون أنه ما زال أمامي الوقت من أجل التطور والتحسين، وأنتي لم أصل لقمة مستوي بعد». وظهرت والش بمستوى متواضع للغاية في المباريات الافتتاحية للمنتخب الإنجليزي في نهائيات كأس العالم، لكن المدير الفني للمنتخب الإنجليزي للسيدات، وأنثي نيفيل، واصل الاعتماد عليها في المباريات التالية، وهو الأمر الذي كان له تأثير على مستويها بالطبع. أنا لست قوية من

لا تزال في الثانية والعشرين من عمري. تقول والش: «أعتقد أن الناس ينسون أن هذه المرة الأولى التي أعب فيها في نهائيات كأس العالم. لقد سبق أن شاركت ليا ويليامسون، وجورجيا ستانواي، في بطولات مع المنتخب الإنجليزي للشباب، وأنا في الخامسة عشرة من عمري، لكن لم يتم اختياري بعد ذلك مرة ثانية. ولم يسبق لي أن شاركت في أي بطولة بمستوى كأس العالم من قبل، ولم أكن انضم بصنوف المنتخب الإنجليزي بشكل منتظم حتى ذلك الوقت. لم أكن أعرف حقاً ما أتوقعه في تلك البطولة، وكان الأمر بمثابة صدمة بالنسبة لي».

والتكتيكية للدرجة التي جعلت المدير الفني لنادي مانشستر سيتي للسيدات، نيك كوشينغ، يصفها بأنها لاعبة الأعلى ذكاء التي عمل معها. وتقول والش إن كوشينغ يستحق مزيداً من الثناء والإشادة بفضل اهتمامه بأدق التفاصيل الخطئية والفنية وتركيزه على الجانب الفني والتكتيكي بالشكل الذي يجعل مستوى اللاعبات يتطور بشكل ملحوظ تحت قيادته».

وتتميز والش بقدرتها على تمرير الكرات بدقة كبيرة، كما تمتلك خبرات كبيرة بفضل اللعب لمدة 5 سنوات في مركز محور الارتكاز مع مانشستر سيتي وقيادتها للفريق للحصول على لقب تلو الآخر، وهو الأمر الذي قد يجعل الجمهور ينسى أنها

في هذا المركز بالتحديد) واللعب مع الأولاد، قبل تشجيعها على تغيير مركزها في الفترة التي كانت تلعب خلالها في أكاديمية الناشئين بنادي بلاكين روفرز. وبعد ذلك، أصبحت والش لاعبة ذكية للغاية في النواحي الخطئية التي فكرت بها عندما أخبرتها زميلاتها في المنتخب الإنجليزي بأن الضغوط ستكون أكبر بكثير خلال نهائيات كأس العالم: «ربما قللت من تقديري للاهتمام الجماهيري والإعلامي الذي سنحظى به مباريات البطولة. لقد لعبت في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، ونصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وكنت أرى أن كل شيء سيكون على ما يرام. لكنني في حقيقة الأمر عانيت من الانتقادات التي تعرضت لها على خلفية مشاركتي في هذه البطولة. لقد كانت هناك بعض الأوقات التي كنت أقول فيها لنفسني: هل أنا حقاً من أتعرض لهذه الانتقادات؟ وهل أريد أن أوصل لعب كرة القدم بعد الآن».

وتوجهت والش إلى فرنسا للمشاركة في نهائيات كأس العالم، بصفتها لاعبة الأكبر بروفاً في خط وسط المنتخب الإنجليزي، بعد موسم مميز للغاية على المستوى المحلي قادت خلاله مانشستر سيتي للفوز بكأسين محليتين والمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي وعدم التعرض لأي خسارة طوال الموسم. إنها لاعبة رائعة يستمتع الجمهور بمشاهدتها داخل الملعب، وبدأت مسيرتها مع كرة القدم في مركز الظهير الأيسر رغم أنها تلعب بقميصها اليمنى وتسير والش إلى أنها لا تعرف السبب وراء اللعب

لندن، سوزان راك

بعد خروج المنتخب الإنجليزي للسيدات من الدور نصف النهائي لكأس العالم لكرة القدم، كانت الأمور صعبة على جميع لاعبات الفريق، لكنها كانت أكبر صعوبة على لاعبة مانشستر سيتي، كيرا والش، للدرجة التي جعلتها تفكر في اعتزال اللعب بشكل نهائي.

وتقول والش عن الطريقة التي فكرت بها عندما أخبرتها زميلاتها في المنتخب الإنجليزي بأن الضغوط ستكون أكبر بكثير خلال نهائيات كأس العالم:

«ربما قللت من تقديري للاهتمام الجماهيري والإعلامي الذي سنحظى به مباريات البطولة. لقد لعبت في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، ونصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وكنت أرى أن كل شيء سيكون على ما يرام. لكنني في حقيقة الأمر عانيت من الانتقادات التي تعرضت لها على خلفية مشاركتي في هذه البطولة. لقد كانت هناك بعض الأوقات التي كنت أقول فيها لنفسني: هل أنا حقاً من أتعرض لهذه الانتقادات؟ وهل أريد أن أوصل لعب كرة القدم بعد الآن».

وتوجهت والش إلى فرنسا للمشاركة في نهائيات كأس العالم، بصفتها لاعبة الأكبر بروفاً في خط وسط المنتخب الإنجليزي، بعد موسم مميز للغاية على المستوى المحلي قادت خلاله مانشستر سيتي للفوز بكأسين محليتين والمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي وعدم التعرض لأي خسارة طوال الموسم. إنها لاعبة رائعة يستمتع الجمهور بمشاهدتها داخل الملعب، وبدأت مسيرتها مع كرة القدم في مركز الظهير الأيسر رغم أنها تلعب بقميصها اليمنى وتسير والش إلى أنها لا تعرف السبب وراء اللعب

كيرا بقميص منتخب إنجلترا



## نجيب معين ابتكر كتلاً تمزج بين ملامح البشر ومعالم العمارة «بازيليكا»... رؤية فنية بالرسم والنحت لثقافات البحر المتوسط



القاهرة، منى أبو النصر

يطرح النحات المصري نجيب معين، رؤية فنية لثقافات البحر المتوسط وتاريخها، في معرضه الجديد «بازيليكا» الذي يستضيفه «غاليري مصر» بالقاهرة، ويضم نحو 16 عملاً نحتياً، وأكثر من 10 استكشاشات رسم.

بدأت بذور معرض «بازيليكا» قبل ستة أعوام في مدينة كارارا الإيطالية؛ حيث كان يدرس صاحب المعرض لنيل درجة الدكتوراه، ومع اقترابه من المدرسة الإيطالية في النحت، اجتمعت لديه خطوط شغفه المبكر بفكرة تفاعل الثقافات وتحوورها، بداية من التاريخ المصري القديم، مروراً بالروماني والإيطالي وحتى الإسلامي.

يذكر صاحب المعرض الذي يفتح أبوابه للزائرين حتى السادس عشر من الشهر الجاري، كتلاً نحتية تجمع بين الملامح البشرية والمعالم المعمارية، التي طالما الهمتها جمالياتها، فشغلتها عمارة

التناغم بين الملامح البشرية والمعالم المعمارية بأسلوب تجريدي



الاستكشاشات تتكامل مع منحوتات المعرض

ببزا وفلورنسا وروما، وأبراج النواقيس في الكنائس، وأعمدة الأديرة التوسكانية، والأروقة الرومانية القديمة، والعقود القوطية، ونوافذ الكاتدرائيات القديمة، وحتى الأرابيسك الإسلامي.

يقول نجيب معين لـ «الشرق الأوسط»، إن عنوان معرضه «بازيليكا» يُحيل إلى مبنى كان مستخدماً في العصر الروماني كمكان للمرافعات القضائية، وبعد انتشار المسيحية أصبح مكاناً للصلوات والشعائر، ثم تطور مع مرور الزمن، ومضيفاً: «كنت مُولعاً منذ سنوات دراستي الأولى بدراسة الطرز المعمارية القديمة وتاريخ تطورها، واقتربت في إيطاليا خلال إقامتي بها بالطرز المعمارية، بما فيها من صرحية وتجريد وفلسفة، ولعل أهم ما يميز العمارة الإيطالية أنها أقرب لموسوعة الطرز المعمارية شرقاً وغرباً».

كانت إيطاليا موسوعة للطرز المعمارية الشرقية والغربية، فمصر هي موسوعة للطرز الإسلامية مجتمعة، ولا تضاهيها في ذلك مدينة أخرى، فكما تأثرت ببرج بيزا الإيطالي تأثرت أيضاً بمسجد السلطان حسن، وشارع المعز، وغيرها من المعالم الإسلامية». ويعتبر معين أن معرضه «نتاج رحلة بحث طويلة بين ثقافات البحر المتوسط، لا سيما تلك التي تمتد في الفترة من عام 1000 وحتى 1600، أو ما تعرف بالعصور الوسطى»، ويقول عنها: «اجتمع في تلك الفترة هذا المزيج من الطرز المختلفة، فقد ترى في بناء واحد طرزاً إسلامية، وقوطية شمالية، وإيطالية، وبيزنطية، وهو أمر لم يتكرر كثيراً في العصور السابقة لهذه الفترة».

كما يبرز العنصر الإنساني في المعرض من خلال وجوه المنحوتات، التي تأخذ ملامح تجريدية هندسية، مُستعينة بخامات الخشب والبرونز، وكذلك في استكشاشات البورتريهات التي تحمل روح منحوتات المعرض وتتكامل معها.

وإلى جانب التأثير الإيطالي يشرح أن فلسفة النحت المصري القديم هي في التبسيط المليء بالتفاصيل، فتماثيل إيزيس وأوزوريس مثلاً نماذج لهذا، وإذا

## في مطعم أعد خصيصاً لهم في مدائن صالح بحضور «الميشلان ستار» أطباق «طهاة العلاء» تبهر زوار «شتاء طنطورة»



العلاء، عبد الهادي حبتور

24 شاباً وفتاة من السعودية هم «طهاة العلاء» يستقبلون زوار «شتاء طنطورة»، بتقديم طيف واسع من الأطباق الشرقية والغربية التي أتقنوا تحضيرها في كلية «فيراندي باريس»، إحدى أشهر كليات الطبخ العالمية في فرنسا وأوروبا عموماً.

وكانت «الهيئة الملكية لتطوير العلاء» أطلقت شراكة مع «مدرسة فيراندي باريس» الرائدة في فنون الطهي وإدارة الضيافة، لتصميم برنامج تدريبي مكثف لـ 24 شاباً وفتاة من أبناء العلاء لتعليم فنون الطهي يستمر لمدة أربعة أشهر.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» قال وليد سعد البلوي، 25 سنة أحد الطباخين السعوديين المشاركين في البرنامج إنهم تعلموا «الخبرة في التقطيع، والسرعة في الإنجاز وإدارة الوقت وتوازن المقادير»، وأضاف: «تجربتنا في (كلية فيراندي) كانت جميلة، خلال فترة قصيرة

الشيف فابريز مع بعض طهاة العلاء



«طهاة العلاء» شباب وشابات سعوديون يستقبلون زوار «شتاء طنطورة»، بأشهى الأطباق الشرقية والغربية



روان الودعان

«بعض الطلاب والطالبات تعلموا إلى جانب فنون الطهي اللغة الفرنسية، وهم الآن في طور إكمال الشهرين المتبقين من البرنامج خلال «شتاء طنطورة»، وهناك مطعم مُعد خصيصاً لهم مع مدربيهم في دار الحجر». ويشير الدكتور رامي إلى أن المتدربين سيدعون الأطباق الأسيوية، ويعيش التجربة، أسبوعاً أسبوعاً في أحد كبار طهاة «الميشلان ستار» للمطعم في العلاء، ويشارك الشباب والفتيات، هو من يعد القائمة ويحضر المقادير.

كثيراً من البهارات بينما في فرنسا يضعون القليل جداً منه ويأكلون الأسماك بكثرة». بدوره، أكد الشيف فابريز المشرف على «طهاة العلاء» في كلية «فيراندي» أن التدريب في الكلية شمل زيارة بعض المطاعم، وشركة صناعة أدوات مطابخ، وأكبر سوق مركزية للأغذية في أوروبا، إلى جانب بعد المزارع.

وقال في حديثه لـ «الشرق الأوسط» إن «البرنامج الذي صُمم لطهاة العلاء مستوحاه أعلى مما يدرسه الطلاب الفرنسيون، ويشمل مهارات الطبخ، وإدارة المطاعم، والتسويق، وتحقيق الأرباح، وإدارة المنتج، أي من الزراعة وحتى يصل للزبون على الطاولة».

24 شاباً وفتاة من السعودية هم «طهاة العلاء» يستقبلون زوار «شتاء طنطورة» بتقديم طيف واسع من الأطباق الشرقية والغربية التي أتقنوا تحضيرها في كلية «فيراندي باريس»

تعلموا «الخبرة في التقطيع، والسرعة في الإنجاز وإدارة الوقت وتوازن المقادير»

تعلمنا الكثير من طباخين عالميين، لدينا القدرة اليوم على تحضير أطباق رئيسية، منها الأطباق الفرنسية، الأسيوية، الأفريقية، ومن جنوب أميركا».

وحسب البلوي، فإن «طريقة إسباك السنكين تحتاج إلى فن، وهذا ما تعلمناه بخلاف خبرة المدرسين، في الطهي لم نواجه أي صعوبة منذ الساعة الأولى، وهدفنا خدمة العلاء والسياحة هنا، خصوصاً «شتاء طنطورة». نريد أن يفرح الناس وأن يتذوقوا أطباقنا من أيدي طهاة سعوديين من أبناء العلاء».

من جهتها، تقول روان الودعان إحدى الفتيات المشاركات في البرنامج إن الأشهر الثلاثة التي قضوها في «كلية فيراندي باريس» كانت مذهلة، وتابعت: «بعد هذه الأشهر كان أدؤنا جميعاً رائعاً، رأيت أمورا كثيرة تغيرت لأفضل، المدربون يعاملوننا بكل احترافية، اكتشفنا أن الطبخ في الغرب يختلف كثيراً عن الطبخ السعودي، نحن نستخدم

بعد تصويت 10,6 مليون شخص من أنحاء العالم شاركوا في الاختيار

## الإمارات تعتمد «الخطوط السبعة» تصميماً للهوية الإعلامية المرئية

الوطني وكل القائمين عليه والمصممون الـ 49 الذين عملوا على تضمينها في تصميم الهوية الإعلامية المرئية لدولة الإمارات.

وترافق فتح باب التصويت العالمي مع تعهد الإمارات مع غرس شجرة مقابل كل صوت يشترك في اختيار تصميم هويتها الإعلامية المرئية، حيث شارك في التصويت نحو 10,6 مليون نهاية يوم 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي من 185 دولة على المشاركة في عملية التصويت. وستزرع الإمارات أكثر من 10 ملايين شجرة في مناطق في كل من إندونيسيا ونيبال بما يعزز التنوع الحيوي ويعيد تشجير تلك المناطق المتأثرة سلباً بالتغير المناخي، ويمكن الأفراد والمجتمعات المتضررة منه، ويحمي البيئة.

وكل القائمين عليه والمصممون الـ 49 الذين عملوا على تضمينها في تصميم الهوية الإعلامية المرئية لدولة الإمارات والتعاون، وإبراز خريطة الإمارات على خريطة العالم.

وتصميم «الخطوط السبعة» هو عبارة عن سبعة خطوط ترسم خريطة الإمارات، وتمثل الإمارات السبع التي تتشكل منها البلاد، إضافة إلى المؤسسين السبعة الذين عملوا على تأسيس الإمارات. يذكر أن مشروع الهوية الإعلامية المرئية لدولة الإمارات بدأ مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 بإعلان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن



شعار الخطوط السبعة الذي تم اختياره لتصميم الهوية الإعلامية المرئية للإمارات (الشرق الأوسط)

أسس أن تصميم الهوية الإعلامية المرئية للفنانين بأكثرية الأصوات وهو «الخطوط السبعة»، يجسد القيم التي أراد مشروع الهوية

وسبعة خيول تتنافس بها في سباق التنمئة العالمي».

أطلقت الإمارات رسمياً هويتها الإعلامية المرئية والتي حملت تصميم «الخطوط السبعة»، وذلك عقب اختيارها من قبل الأكثرية بعد تصويت 10,6 مليون شخص من أنحاء العالم، شاركوا باختيار شعار الهوية الإعلامية المرئية للبلاد، وذلك خلال حملة تصويت أطلقتها الإمارات مؤخراً.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي: «الهوية الإعلامية المرئية لدولة الإمارات تمثل خارقتنا، وهويتنا، وتصعد مع طموحاتنا»، مضيفاً «الهوية الإعلامية المرئية تمثل سبع إمارة وسبعة مؤسسين،

دبي، «الشرق الأوسط»

أطلق مشروع وطني لابتكار وتصميم شعار يعكس الهوية الإعلامية المرئية لدولة الإمارات. وترافق فتح باب التصويت العالمي مع تعهد الإمارات مع غرس شجرة مقابل كل صوت يشترك في اختيار تصميم هويتها الإعلامية المرئية، حيث شارك في التصويت نحو 10,6 مليون نهاية يوم 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي من 185 دولة على المشاركة في عملية التصويت. وستزرع الإمارات أكثر من 10 ملايين شجرة في مناطق في كل من إندونيسيا ونيبال بما يعزز التنوع الحيوي ويعيد تشجير تلك المناطق المتأثرة سلباً بالتغير المناخي، ويمكن الأفراد والمجتمعات المتضررة منه، ويحمي البيئة.

التأثيرات الجمالية المعمارية القديمة من أبرز تيمات المعرض



## مدير «مبادرة مصالحة» أكد تسلم أكثر من ألفي طلب خلال يوم ونصف السعودية تتيح للمرأة العمل «مصالحة»

نزاع قائم بين طرفي نزاع واحد، حتى وإن اختلفت الاختصاصات، وذلك عبر إجراءات مؤتمنة بالكامل، تبدأ من تقديم طلب الصلح وحتى إتمام عملية الصلح أو تعزرها، بحيث يمكن إدارة جلسات الصلح واعتماد ماضيها عن بعد.

ومنحت وزارة العدل المصلح المسجل الخيار في العمل مصلحاً مستقلاً أو في مكتب أو في كليهما، كذلك له الخيار في أخذ المقابل لتقديم خدمات المصالحة والوساطة أو دون مقابل، كما له الخيار في تحديد عدد جلسات الصلح المجانية التي سيقدّمها لقاء تسجيله في السنة الواحدة. وتضمن نموذج التسجيل عدداً من أنواع النزاعات المختلفة التي تتيح للمصلح الذي يرغب في التسجيل اختيار التخصص الذي يناسبه من بين التخصصات المتاحة؛ وهي: «أسرية، ومالية، ونفقة وحضانة، وجنائية،

ومرورية، وعقارية، وتجارية، وملكية فكرية» وأخرى يمكن للمتقدم إضافتها. وأوصحت وزارة العدل أن نموذج التسجيل الإلكتروني يتطلب توفير البيانات الشخصية للمتقدم، مثل: الاسم الرباعي، ورقم الهوية، وتاريخ الميلاد، والجنس، ورقم الجوال، كما يتطلب تسجيل البريد الإلكتروني والمدينة، ونوع العمل المهنة، وسنوات الخبرة في مجال الصلح إن وجدت، إضافة إلى الدرجة العلمية والتخصص. يذكر أن من أبرز الشروط الذي وضعتها وزارة العدل للنظر في تسجيل «المصلحين»، هو أن يكون المتقدم حسن السيرة والسلوك، وكامل الأهلية، ولا يقل مؤهله الدراسي عن جامعي، مع حضور الدورات التدريبية التي يحددها مركز المصالحة، واجتياز الاختبار والمقابلة الشخصية والتدريب العملي.



وذكرت وزارة العدل، في بيان أمس، أن المصلح المسجل يمكنه العمل على الصلح في أكثر من

المنصور: «نشجع ونطمح بكبير عدد ممكن، فهذه المهنة مهمة في بلد يعزز قيم السلام والمصالحة».

التنوع يعود إلى أن النزاعات موجودة في كل مجال. وعن العدد المستهدف، قال

منهم محامون ومعلمون وأكاديميون بالجامعات وأطباء ومهندسون»، مبيناً أن هذا

والمحامين الذي يهتمهم هذا الموضوع لأنهم يرون فيه مصدر دخل، وأضاف أن عملية المصالحة لا يشترط أن تتم داخل المحاكم؛ إذ يختار المصلح المسجل ما إذا كان يرغب في العمل مصلحاً مستقلاً أو تبعاً لمكتب، مع إمكانية إدارة جلسات الصلح واعتماد ماضيها عن بعد.

وعن آلية ذلك، بين المنصور أنه في حال أحيل النزاع إلى مصلحة مسجلة، وكان الأطراف مقتنعين بها، فيتم حل الموضوع وتأخذ المصلحة مقابلها المادي. وتابع: «هذا متاح في قواعد المصالحة أيضاً، أن يأخذوا مقابلاً في حال موافقة أطراف النزاع». وتطرق إلى أن ذلك يشمل مختلف أنواع النزاعات، مبيناً أن المجال مفتوح للجميع للتسجيل مصلحاً أو مصلحة، لافتاً إلى أن الإقبال كبير جداً، «فخلال يوم ونصف تجاوز العدد حدود ألفي متقدم، من كل مناطق السعودية،

الدماغ: إيمان الخطاف

أتاحت السعودية للمرأة العمل «مصالحة»؛ إذ أعلنت وزارة العدل، أمس، إتاحة المجال للنساء للتسجيل إلى جانب الرجال لدى «مركز المصالحة»، بحيث يمكن للأفراد من الجنسين أو القطاعات للبرحية وغير البرحية التسجيل بصفتهم مصلحين. وبذلك تكون محاضرات الصلح الصادرة عن العاملين في هذا المجال سندتات تنفيذية بعد اعتمادها إلكترونياً من «مركز المصالحة» في الوزارة. وأوضح رائد المنصور، مدير مبادرة تفعيل المصالحة بوزارة العدل، «الشرق الأوسط»، أن تحرك الوزارة يأتي تضامناً مع جهود تمكين المرأة. وتابع: «ستكون هناك (مصلحة مسجلة) إلى جانب (مصلحة مسجلة) مشيراً إلى أن خطوة الوزارة لقيت قبولاً واسعاً من المحاميات

## سعوديان يشاركان بمنحوتتي «أمي والطاء»

# 20 فناناً عالمياً يلتقون بالرياض في «سمبوزيوم طويق الدولي للنحت»

الدماغ: «الشرق الأوسط»

تطلق فعاليات «سمبوزيوم طويق الدولي للنحت» في نسخته الثانية بالعاصمة السعودية الرياض غداً، وتستمر الفعاليات التي تنظمها وزارة الثقافة في الحي الدبلوماسي حتى 30 يناير (كانون الثاني) الحالي، بمشاركة 20 فناناً من السعودية والعالم، بما بينهم النحاتان السعوديان عصام جميل وفصل النعمان. وينفذ الفنانون منحوتات جديدة، مستوحاة من جبل طويق الشهير الذي يعد أحد أبرز المعالم الجغرافية في السعودية برمزيته ودلالاته التاريخية، حيث سيطوع الفنانون الرخام الأبيض ويصنعون منه أعمالاً تحكي قيمة هذا المعلم، وتعبّر عن روحه الأصيلة.



فرصة لإظهار ما لدينا من فن واستعراض قدراتنا وإثبات شخصيتنا كنهاتين سعوديين أمام الأسماء العالمية الكبيرة، وإبراز موروثنا وثقافتنا الخاصة. ويحضر المناسبة نخاتون من مختلف دول العالم، هم: كارول ترنر من أميركا، وإيزابيل لانغري من بريطانيا، ونيكولاي كارلينخانوف من روسيا، ونيكولاي فليسيق من فرنسا، وهيروشي مياوتشي من اليابان، وأنطونيوس ماريو ديس من اليونان، وبيتر بوريوسوف من بلغاريا، وعلي جبار من العراق، ومارينو دي بروسبيرو من إيطاليا، وريباتو برونيلو من البرازيل، وخوسيه سائز من إسبانيا، ورافاييل الكساندر من ألمانيا، وبيتر موقوسانو من رومانيا، ويانغ ليو من الصين، وبيبا وانغ من تايوان، وفاليريان جيكا من جورجيا، وناجي فريد من مصر، ومحمد بو عزيز من تونس. ويأتي «سمبوزيوم طويق الدولي للنحت» في نسخته الثانية بعد النسخة الأولى التي أقيمت في مارس (آذار) الماضي، بمشاركة 23 فناناً من السعودية ومختلف دول العالم.

وتهدف الوزارة من الفعالية إلى تهيئة منصات ثقافية يلتقي خلالها المبدعون في السعودية نظراءهم من العالم، إلى جانب إرساء منظومة تمكينية متكاملة تسهم في ازدهار المشهد الثقافي والفني في المملكة، وتدعم الفنانين السعوديين المعاصرين ذوي المواهب والطاقات، ولتحقيق التنمية المستدامة في هذا القطاع.

وتنقل الفنانين من جبل طويق الشهير الذي يعد أحد أبرز المعالم الجغرافية في السعودية برمزيته ودلالاته التاريخية

وأشار عصام إلى أن ارتفاع المنحوتة يصل إلى 2,5 أمتار وتمتثل في ذراعين ممتدتين للأعلى واثنيتين إلى الأسفل، تعبيراً عن حالة الاحتواء. أما النحات فيصل النعمان، فبين لـ «الشرق الأوسط» أنه يشارك بمنحوتة تتناول المرأة السعودية أسماءها «أمي والطاء»، التي تتضمنها الأمومة، بما في ذلك حضان الأم وحضن الوطن وقيم الأمن والأمان والطمأنينة والدفء.

## أقوى بطارية ليثيوم صديقة للبيئة

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح باحثون أستراليون في تطوير أكفا بطارية ليثيوم كبريت حتى الآن. وحسب جامعة موناش بمدينة كلايتون القريبة من مدينة ميلبورن الأسترالية، أمس، فإن كفاءة البطارية التي يعاد شحنها تفوق كفاءة البطارية الرائدة في الأسواق حالياً بواقع أكثر من أربع مرات. وأوضحت الجامعة في بيان لها أن هذه البطارية، التي لا تزال في طور التطوير في المختبر، تعتمد على أقطاب كبريتية قوية جداً، أعلن عنها فريق الباحثين بقيادة ماهدوخ شايباني، الباحثة بالجامعة، في العدد الحالي من مجلة «ساينس افانيسيس»، حسب وكالة الأنباء الأسترالية.

يمكن أن تصنع بشكل صديق للبيئة، حسبما أوضح معهد فرانوفر الألماني لتقنية المواد والأشعة، بمدينة دريسدن، اليوم، والذي شارك في تطوير البطارية الجديدة. وأكد المعهد أن هذه التقنية واعدة جداً، ولكنها لا تزال تحت التطوير، «وستكون التطبيقات الأولى لهذه التقنية فيما يتعلق بجانب خفة الوزن، على سبيل المثال في الطيران»، حسبما أوضح هولجر التهوس، رئيس قسم تقنيات البطاريات والأسطح الكيماوية بالمعهد الألماني، مشيراً إلى أن بطاريات ليثيوم كبريت تتمتع بقدرتها على تخزين طاقة أكثر من طاقة بطاريات أيون الليثيوم رغم أن وزنها ربما كان نفس وزن هذه البطاريات، ولكن حجمها أكبر من حجم بطاريات أيون الليثيوم. غير أن هناك مشكلة تواجه مطوري هذه التقنية الجديدة، وهي الاستقرار الميكانيكي للقطب السالب والذي يتمدد

## أكثر خفة وأقل ثمناً

# أقوى بطارية ليثيوم صديقة للبيئة

ويتمكش بشكل واضح عند امتصاص الليثيوم وتفريغه، مما يؤدي غالباً إلى تكون شقوق وتشرخ دقيقة الحجم في مادة الصنع ويجعل الخلية تستهلك بسرعة. وقال فريق الباحثين الأستراليين إنه طور فكرة جديدة واعدة لمواجهة هذه المشكلة، وسجل براءة تطويرها. وأكد ماتيو هيل، الباحث بجامعة موناش الأسترالية أن «هذه الفكرة لا تساعد فقط على تحقيق كفاءة بيانات أعلى وعمر افتراضي أطول للبطارية، بل على سهولة بالغة في التصنيع باستخدام وسائل تعتمد على المياه»، وأضاف «ويمكن لهذه الفكرة الجديدة أن تؤدي لخفض هائل للنفقات التي تعتبر مصدر خطر على البيئة».

## معرضها يضم 80 لوحة

# طفلة مصرية في الخامسة تعرض أعمالها الفنية في الأوبرا



القاهرة: محمد عجم

وضعت الأم لطفلتها التي تحطت العامين «توال رسم» لترسم عليه، ودخلت الأم مطبخها، ثم عادت لتفاجأ بـ «روان»، تضع اللون في المياه النظيفة التي تغسل فيها فرشاتها، وتصبه في أجزاء معينة على اللوحة، وتترك أجزاء أخرى تظهر فيها ضربات فرشاتها، فتفزع الأم، وتحتد وتوبخها، ثم تتنبه بحكم خبرتها كفنانة تشكيلية إلى أن طفلتها تتمتع بشغفها عالية، ودرجات لونية صعب أن تصنعها «باليد البنية»، لتتأمل اللوحة مجدداً، وتسألها باندهار: «كيف رسمتها».

تلك كانت إحدى حكايات البداية في اكتشاف المهية الفنية للطفلة المصرية، روان جاسر، التي تجاوزت الخمس سنوات من عمرها بأشهر قليلة، بما يجعلها أصغر فنانة تشكيلية في مصر.

وهي الحكاية، التي تجاوزت حكايات أخرى، تشرح لوحات الفنانة الصغيرة، التي يضمها معرضها «تحت أربعة +»، الذي تستضيفه دار الأوبرا المصرية حالياً، بما يجعله حدثاً استثنائياً، حيث تعد المرة الأولى التي تستضيف الدار معرضاً لفنانة في هذا العمر، وذلك وفقاً لقرار وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إناس عبد الدايم، حيث سبق لروان تنظيم معرضها الأول بدائليته القاهرة، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بحضور وزيرة، التي انبهرت بأعمالها، وقررت نقل المعرض للأوبرا، تشجيعاً لموهبتها، وحتى يراه جمع أكبر من الشخصيات والمسؤولين.

تعرض الفنانة الصغيرة في معرضها 80 لوحة، مستخدمة الألوان الأكريليك والمائية، تحاول من خلالها التعبير عما بداخلها بصق شديد وثقافية وعقوبة، فهي تنقل باناملها الصغيرة الواقع كما تراه بعينها وبرؤيتها الخاصة جداً، وهو ما كشفه حديثها مع «الشرق الأوسط»، حيث تلقت إلى أنها تحب الرسم بدرجة كبيرة، وأكثر ما ترسمه البحر والأسماك، والأشكال الهندسية، ولا تخفي رغبتها في أن تكون فنانة تشكيلية، مثل والدتها الفنانة ريهام محمود.

في مرح طفولي، تتجول روان بين أعمالها شارحة إياها ببراءتها وكلماتها البسيطة: «ده فرح ماما ويايا... وهنا بحر الألوان... أنا بحب أرسم البحر جداً، وده أخيطوط... وده مقص... وده راجل غلبان (بسيط)».

التجول بين لوحات الفنانة الصغيرة يعكس أنها ذات رؤية تشكيلية خاصة بها، ففي مجموعتها «بحر ألوان» نجد أن التعبير أطلقته بنفسها على هذه المجموعة، التي تضم 12 لوحة، منها 3 لوحات رسمتها في الأيام الأخيرة من عام 2019، حيث تعكس مياه البحر بألوان مختلفة، ولا تنسى ما يرتبط بالبحر من أسماك وأخطبوط، كما هو مرتبط في مخيلتها والمستطيل شكلان هندسيان يظهران في عدد من اللوحات، لاندهار صاحبها بالأشكال الهندسية التي تدرسها في مدرستها.



الطفلة الموهوبة روان جاسر

احتفالات المولد النبوي

من المناديل الورقية في بعض الأماكن على سطح اللوحة، كنوع من الكولاج الفني، وبدون تدخل أو توجيه من أحد. ترسم روان بالفرشاة، وتستخدم الإسفنج في ملء بعض مساحات اللوحة، بما يعطي تأثيراً مختلفاً للون. أما ألوانها، فتأتي متوافقة، فهي تستخدم الأصفر بجانب البنفسجي، والأحمر بجانب الأخضر، أي اللون ومكملة، معتمدة على إحساسها فقط دون أن تتعلمه من أحد، رغم أن ذلك التوافق يتم تدريسه في كليات الفنون.

من جانبها، يتبن والد روان المنصور السينمائي جاسر خورشيد، وجود معرض نجلته بالأوبرا، قائلاً لـ «الشرق الأوسط»: «الوجود هنا كان حلاً، ومع وعد وزيرة الثقافة أصبح حقيقة الآن، كما أصبح خطوة مهمة في حياة روان تنقلها لخطوة مستقبلية وعدت بها الوزارة أيضاً، وهو سفرها لعرض أعمالها بالأكاديمية المصرية للفنون في روما، ليكون معرضها الثالث».

وعن اسم المعرض «تحت أربعة +»، يقول:



الوان متوافقة تعتمد على اللون ومكملته

في مرح طفولي تتجول روان بين أعمالها شارحة إياها ببراءتها وكلماتها البسيطة: «ده فرح ماما ويايا... وهنا بحر الألوان... أنا بحب أرسم البحر جداً».

«أعمال المعرض ليست نتاج مرحلة واحدة، بل مراحل متدرجة في حياة روان، فالأعمال تعكس ما يحدث لها من نضج وتطور، وقد احتفظنا باسم معرضها السابق، لكن مع إضافة علامة (+)، حيث يوجد بالمعرض أعمال سابقة إلى جانب أعمالها الجديدة». وبلغت إلى أن نجلته الصغيرة تتميز بغزارة الإنتاج، فقد ترسم عدة لوحات في الوقت ذاته، وإذا بدأت في لوحة، فلا بد أن تنتهيها، مؤكداً عدم تدخله هو أو والدتها في رسوماتها. يُذكر أن المعرض شهد حضوراً جماهيرياً كبيراً، وشهدت افتتاحه الدكتورة عمادة جبارة نائب رئيسة الأكاديمية للفنون.»













## الغارديان الرياضي

The Guardian sport



# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aaawsat.com

الخميس 14 جمادى الأولى 1441 - 9 يناير (كانون الثاني) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15017 London - Thursday - 9 January 2020 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 15017



## مستعل السديري

### سبحان من خلق وفرّق

لا أظن أن هناك إنساناً أخيل من ملياردير في هونغ كونغ اسمه جيجي تشاد، الذي عرض 65 مليون دولار للذي ينجح بالفوز بقلب ابنته (المثلية) ويقنعها بالزواج منه - وهي على فكرة الوريثة الوحيدة له.

وتقدم لها الكثير، غير أنها رفضتهم جميعاً؛ لأنها متزوجة من صديقها منذ سبع سنوات، ولا ترضى بغيرها بديلاً، ولا حتى لو تقدم لها «ابن ماء السماء» - على حد قولها.

اللي مخول عقلي ومحيرني: اشمعنى عرض 65 مليوناً بالذات، وليس 70 أو 60 مليوناً.

وحادثة أخرى مشابهة للسابقة في غرابتها، وهي حصلت في الهند بين أب ملياردير وابنه الشاب المدلع، فقد طلب الابن من أبيه سيارة سباق من نوع جاغوار؛ وخوفاً من الأب على ابنه الطاشن من السرعة الزائدة على الحد، اشترى له بدلاً منها سيارة «بي إم دبليو» فاخرة من أحدث موديل، فاستشاط الابن من الغضب، فما كان منه إلا أن يغرقتها في النهر خلال دقائق، وخرج دون أن يلتفت لوالده.

البياخته في الموضوع، أن الوالد «الخروف» بدلاً من أن يعاقب ابنه على تصرفه المستهجن، إذا به يسارع بشراء سيارة الجاغوار له - وفوقها أيضاً «حبة خشم».

وما أبعد الفرق بين تصرف الاثنين، وتصرف ملياردير هندي آخر، فسبحان من خلق وفرّق، وهو بالمناسبة تاجر ماس، وذلك عندما وزع مئات السيارات على موظفيه هدايا مع اقتراب عيد ديوالي الهندوسي، وذلك في مراسم شارك فيها رئيس الوزراء.

وحصل 600 موظف في شركة «هنري كرينا إكسبورتز» لتجارة الماس التي يملكها الملياردير سافجي دهولاكيا على سيارات من إنتاج شركة «سوزوكي» الهندية، كما حصل نحو ألف موظف آخر على هدايا في شكل ودائع نقدية ومئات الشقق ضمن مراسم كبيرة أقيمت في ولاية جوغاراتا.

ويتبادل الهنود الهدايا مع اقتراب عيد ديوالي وهو مهرجان هندوسي بارز يحتفي بانتصار الخير على الشر.

وقال دهولاكيا في منشور على «فيسبوك»: إن هدف هذا البرنامج السنوي هو مكافأة الموظفين على إخلاصهم وتفانيهم في العمل - انتهى.

هل لاحظتم أن كلامي اليوم كله عن «المليارديرات وما ملدرت»؟!، ولا أستبعد على الإطلاق أن في أعماقي كميات من الحسد غير محدودة، لكن «ربي عارف الشوكية وداقمها».

إنني أشبه نفسي بالبيتم الجالس أمام مائدة اللثام وهو مكتوف اليدين، إنه لا يأكل، لكنه فقط يتلمظ، ويدعو عليهم قائلًا: جعلكم ما تحذرونها.



المثلة ليف تايلر خلال حفل «فوكس أول ستار» في لوس أنجلوس أمس (أ.ب)



## سمير عطاالله

### العشرون الأولى

احتفلت روسيا بمرور 20 عاماً على زعامة فلاديمير بوتين، رئيساً، ورئيساً للوزراء، ورئيساً مقبلاً لجميع الرؤساء. والنواب في الكرملين عادة قديمة، سواء كان سيده روسيا أو أوكرانيا أو من جورجيا، مثل ستالين. أما لماذا النواب وليس السكن أو الإقامة، فلأن العرب شرحت بان النواب هو الإقامة المديدة، وكل عقدين وأنتم بخير، في جمهورية أقوى روسي منذ سمّته، فلاديمير لينين.

هل دقيق هذا الكلام؟ ألم يكن الرجل الأقوى يوسف ستالين، أو ليونيد بريجنيف، الذي مثله من المهدي إلى الحد، أو ميخائيل غورباتشوف الذي في عهده انتهى النظام السوفياتي؟ لا. لو كان ستالين قوياً لما قتل الرفاق يميناً ويساراً.

وبريجنيف، وفق المؤرخين الروس، كان أقرب إلى الإنسان العادي في معارفه وثقافته وأهوائه. وباستثناء أندريويف، الذي داهمه المرض مبكراً، هكذا كان خلفاؤه. جميع من أتوا بعد ستالين، كانوا أقوياء بغيرهم، ومهدين بغيرهم أيضاً، من الرفاق والخصوم مدنيين وعسكريين.

وصل بوتين إلى الكرملين وهو قوي بذاته. إنه لا يعتمد على مدير مخابرات جزاء مثل بيريا، كما فعل ستالين. ولا على مدير مخابرات أقوى شخصية وأوسع أفقا وأوسع صدراً، كما في حال بريجنيف ويوري أندريويف، بل هو مدير مخابرات نفسه، وهو في عز الشباب والحيوية وغير مصاب بأمراض الكرملين المعهودة. وهو، في صورة خاصة، غير مصاب بالمرض الروسي المدمر، الفودكا.

كان السنغافوري لي كوان يو أحد أهم المفكرين السياسيين في القرن الماضي. وقد قال ذات يوم: «إن عدد سكان روسيا يتراجع. ليس السبب واضحاً لكنني أعتقد أن إدمان الكحول يلعب دوراً، وكذلك التشاؤم. ومن هنا انخفاض معدل الخصب ومعدل الأعمار. والتحدّي الكبير أمام فلاديمير بوتين هو أن يقم للروس صورة أكثر تفاؤلاً؛ توقفوا عن الشرب، اعملوا في جد، انشئوا عائلات حسنة، وليكن لكم المزيد من الأبناء. يلاحظ أن مناطق سيبيريا وفلاديفوستوك تمتلئ بالمهاجرين الصينيين، وتفرغ من الروس. الأراضي حول نهر الامور تحتفظ بالصينيين. وقد يقب الروس فجة إلى أن الحياة تستحق أن نعيشها ولا بد من المجيء بأبناء جدد إلى هذا العالم من أجل عكس الخلل الديموغرافي، لكنني لا أعتقد أن ذلك حاصل قريباً».

التحدّي الآخر أمام بوتين، في رؤية كوان يو، هو إصلاح عمل النظام: «إنه لا ينجح، لأنه أصيب بالخلل. لقد فقدوا السيطرة على ولايات كثيرة. صحيح أن لديهم قوة نووية عظيمة، لكن ماذا بعد؟ كل عام يموت من الروس أكثر مما يولد. إنهم متشاؤمون. بعكس الأميركيين».

## اكتشاف كوكب بحجم الأرض صالح للسكنى

من كوكب «توي 700 دي» غير صالح للسكنى. ولكن مع الفحص الدقيق، لاحظ الباحثون أن النجم كان هادئاً صغيراً، مما يزيد من احتمالات أن يضع كوكب «توي 700 دي» في المنطقة المعتدلة لتعزيز وجود الحياة على سطحه.

لتحديد موقع الكواكب من حجم الأرض تقريبا والتي تدور حول النجوم المجاورة، غير أن هذا الاكتشاف الأخير كان يمر مرور الكرام. إذ كان يُعتقد في بداية الأمر أن النجم المذكور كان ملتبها مثل شمستا، الأمر الذي يجعل

«توي 700 دي» المكتشف حديثاً، والجزء، بمعنى أن أحد أعضائه نظامنا الشمسي، بما في ذلك تلك الكواكب التي يُحتمل وجود الحياة عليها. ويجري بناء التلسكوب الفضائي الأمريكي

ثلاثة كواكب في النظام الشمسي، والكوكبين الآخرين من المحتمل أن يكونا عبارة عن كتلتا صخرية هائلة يقارب حجمها حجم كوكب الأرض أو هي تجمعات غازية ضخمة يبلغ حجمها 2,6 مرة ضعف حجم الأرض. أما كوكب

وفقا لوكالة ناسا الفضائية، فإن الكوكب الجديد الذي يحمل اسم «توي 700 دي»، أكبر حجماً بنحو 20 في المائة من كوكب الأرض، ويستقر على مسافة صحيحة من شمسه تؤدي لدعم وجود الماء على سطحه. وهو واحد من

تندن: «الشرق الأوسط»

أول كوكب صالح للسكنى، وذلك وفقا لتقارير وكالة «سي إن إن» الإخبارية.

ويتمركز الكوكب المكتشف حديثاً حول نجم يدعى «إم دوارف» ضمن كوكبة «دورادو» على مسافة 100 سنة ضوئية من الأرض.

قبل أقل من عامين ماضيين من البدء في مهمة التلسكوب الفضائي الأمريكي «تيس» التابع لبرنامج وكالة الفضاء ناسا الاستكشافي، تمكن من اكتشاف

## بعد الوجه... منظومة لتحديد هوية أي شخص «من مشيته»

موسكو، طه عبد الواحد

يفتن العلماء والمختصون في تطوير الأنظمة والتطبيقات الرقمية الأمنية، لا سيما تلك التي تساعد على تحديد الهوية. ويعد انتشار الأنظمة التكيف عن هوية الشخص عبر ملامح وجهه، التي ترصدتها كاميرات، تُرسل الصور إلى مركز بيانات خاص، يقارنها مع قوائم المطلوبين أمناً للتأكد من أن صاحب الصورة لا يشكل تهديداً أمنياً، أعلن فريق علمي من جامعة تومسك الحكومية الروسية عن تطوير نظام أمني جديد، يتمتع بـ«ذكاء صناعي»، عبارة عن مجموعة من الشبكات العصبونية الصناعية، يمكنها تحديد هوية الشخص من خلال المشي، ولامح وجهه، وبصمته، وحتى عبر الأجهزة الرقمية التي يحملها ويستخدمها، هذا فضلاً عن تحديد الهوية بواسطة رقائيق دقيقة مدمجة يتم زرعها تحت الجلد.

وتعتمد هذه المنظومة الأمنية الجديدة في عملها ذات الآليات الرئيسية المتعارف عليها، أي الكاميرات والذكاء الصناعي المتصل بمراكز البيانات. إذ تقوم كاميرات المراقبة بالمهمة الرئيسية، حيث ترصد حركة الأشخاص وتلتقط صوراً لهم أو تسجيلات مصورة، وتُخزّن الكاميرات في نقاط مختلفة، حسب كل موقع، وتطلق العلماء على تلك الأماكن اسم «العامود الذكي» تُثبّت عليه كاميرا مراقبة من نوع خاص بمواصفات تتناسب مع مهمة المنظومة، فضلاً عن شرائح إلكترونية، عبارة عن حساسات حركية وتقوم الكاميرات من على بعد بالتعرف على بنية جسم الشخص (هيكله)، وتنقل الصورة إلى شبكة عصبونية صناعية، تقوم هي، وبناء على مؤشرات حركة الجسم أثناء سير الشخص، أي بناء على «مشيته» بتحديد هويته.

ويجري حالياً تدريب مجموعة من الشبكات العصبونية الصناعية، لتطوير قدرات المنظومة الأمنية الرقمية الجديدة، لتصبح قادرة على تحديد هوية الشخص عبر بصمته، إن لمس مكاناً محدداً، وكذلك عبر الأجهزة الرقمية التي يحملها لاستخداماته الشخصية، مثل الهاتف النقال، الذي يساعد نوعه، وشكله الخارجي، مع بيانات أخرى يتم رصدها، في تحديد هوية الشخص الذي يستخدم ذلك الهاتف.

## هاري وميغان يتخيلان عن موقعيهما كعضوين «بارزين» بالأسرة الملكية البريطانية



هاري وميغان مع ابنتهما أرشي (أ.ب)

تندن: «الشرق الأوسط»

خطوة توقعها كثيرون وتمناها غيرهم، وهي أن يترك الأمير هاري وزوجته ميغان لقبيهما الملكي، وأن يعيشا حياتهما بعيداً عن الأضواء والانتقادات. وهاري وميغان أنهما سيتخيلان عن واجباتهما كعضوين بارزين في الأسرة المالكة البريطانية، وذلك على صفحتيهما بموقع «إنستغرام».

وكانت الأضواء المسلطة باستمرار على ميغان، والانتقادات التي طالتها من قبل الصحف التابلويد قد أثرت على الممثلة الأمريكية السابقة، التي قالت من خلال فيلم وثائقي على التلفزيون البريطاني، إن الأمومة تحولت إلى «صراع» بسبب التركيز المستمر من وسائل الإعلام عليها.

وكان الزوجان قد تحدثا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن متابعيهما مع الإعلام، وفي إعلانهما الأخير على «إنستغرام» قالوا إنهما وصلوا للقرار «بعد أشهر من التفكير والمناقشات»، وأضافا: «نعتزّم التحلي عن دورنا كعضوين رفيعي المستوى في العائلة المالكة، وسنعمل على أن نكون مستقلين اقتصادياً، مع إخلاصنا التام ومساندتنا لجلالة الملكة». وأشار البيان إلى أن مساندة الجمهور مكنت الزوجين من الوصول للمصيبة المحسنة لهما. وأضاف البيان، أن هاري وميغان سيقيمان إقامتهما ما بين أميركا وبريطانيا، وأنهما سيحافظان على التزاماتهما تجاه الملكة والكومنولث والمؤسسات الخيرية التي يربعاها.

وأشار الزوجان إلى أن الخطوة ستمكنهما من رعاية ابنتهما أرشي حسب التقاليد الملكية التي ينتمي لها، وفي الوقت نفسه منح العائلة مساحة من الخصوصية تساعدهما على التركيز في الفصل اللبيل من حياتهما، وخاصة إطلاق كيان خيري جديد.

## تشكيل لوحة فيسيفسائية مصنوعة من مواد قابلة لإعادة التدوير في الإمارات

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

أعلنت مدينة مصدر في الإمارات عن تسجيل رقم قياسي جديد في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، وذلك عبر تشكيل أكبر لوحة فيسيفسائية في العالم من مواد قابلة لإعادة التدوير؛ حيث تبلغ مساحة اللوحة 1015 متراً مربعاً، واستخدم فيها 90,5 ألف مادة قابلة لإعادة التدوير، شملت قوارير بلاستيكية، عبوات معدنية، وعلب كرتونية. واستغرق تشكيل اللوحة شهراً كاملاً. وقد شارك في إنجاز هذا اللوحة موظفون وسكان في مدينة مصدر الواقعة بالقرب من العاصمة أبوظبي، إلى جانب أشخاص من المجتمع المحلي وطلبة مدارس.

وقالت مصدر إن العمل الفني الذي تم الكشف عنه رسمياً قبيل انعقاد أسبوع أبوظبي للاستدامة 2020، يهدف إلى تشجيع مواطني الإمارات وزائريها والمقيمين على أرضها، على تبني ممارسات مسؤولة تجاه البيئة، وتحفيزهم على الحد من النفايات وإعادة تدويرها واستخدامها. وتجسد اللوحة مسيرة البلاد بين الماضي والحاضر، وتسلط الضوء على عدد من المعالم البارزة في إمارات الدولة السبع.

وكانت مراسم خاصة في مدينة مصدر قد أقيمت اليوم، وقام خلالها ممثلو موسوعة «غينيس» بمنح مدينة مصدر شهادة «غينيس» للأرقام القياسية، وذلك بحضور مديرين تنفيذيين وعدد من المسؤولين الحكوميين. وقال يوسف باصليب، المدير التنفيذي لإدارة التطوير العمراني المستدام في مصدر: «باعتبارها مجعاً حضرياً مستداماً ورائداً، سوف تواصل مدينة مصدر دورها المهم في التحفيز على تبني أفضل الممارسات فيما يتعلق بإدارة النفايات، وتجسد اللوحة الفسيفسائية طريقة مبتكرة لتوظيف الفن كلغة عالمية في إظهار إمكانية ترجمة مفهوم الاستدامة إلى تطبيق ملموس على أرض الواقع، فضلاً عن كونها تعكس التزام المجتمع الإماراتي بالفضل على حماية البيئة. إن الاستدامة مسؤولية جماعية تستدعي مساهمة كل شخص، لذلك يركز أسبوع أبوظبي للاستدامة من خلال فعالياته المتعددة على تعزيز مشاركة ومساهمة كافة شرائح المجتمع المحلي».